آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٢٨ - ٦ يونية ١٩٥٦

AKHER SAA No . 1128 - 6 June 1956



شجرة القلوب ..

للرسام بيكار

زوج الاتنين !

الى محبى الحكم والامثال ..

قصت على جدتى تفسيرا لمطلع اغنية نجاح سلام الذى يقول « بين حانا ومانا ضيعنا لحانا » .

هذا التفسير أن رجلا كبير السن شاب نصف شعره تزوج من امرأتين .

الاولى شابة صغيرة جميلة اسمها حانا

والثانية عجوز مسنة اسمها مانا

وكان كلما اجتمع مع « مانا » العجوز شدت شعرة سوداء من شعر ذقنه ، ليبقى الشعر الابيض فقط فلا تحبه حانا !

وكان اذا اجتمع مع حانا الشابة الجميلة شدت شعرة بيضاء .. حتى يبدو أصغر سنا .

وبين حانا ومانا ضاعت لحية زوج « الاتنين » ..

زين سرحان
الكرنك للسياحة ـ دمشق

الحكمة !

.. الانسان له عقل وادراك .. ولكن حكمة الله شامخة دائما أمام العقل والادراك فلا يدريان لها تفسيرا أو تعليلا

فى شارع ما قد ترى جنازة .. وعلى حين غرة ، ترى زفة عروس قادمة من ورائها تضج بالزغاريد وصيحات الفرح والسرور .

.. واحد يودع الحياة !

.. وواحد فى طريقه الى الحياة !

بماذا يمكن أن يفسر العقل البشرى هذه المصادفة العجيبة .. وبماذا يستطيع الادراك أن يعلل هذه الحكمة .

عادل عبد الغنى جميل
رمل الاسكندرية

امر العمدة !

متى تبدأ تاشيرات الوعى الانتخابى شر الوعى الاجتماعى عموما بين نساء مصر .

ان مدمنات كعك العيد مثلا فى حاجة الى ارشاد

اقول هذا بعد ما حدث فى احدى قرى الشرقية .

فقد لاحظ العمده أن الغالبية العظمى من النساء بدأن عملية رهن لاوانيهن النحاسية ومصوغاتهن لقرب العيد ... وضرورة عمل الكعك .

واغتاظ العمدة ..

وقرر أن يصنع شيئا .

وعندما جاء يوم الجمعة أحضر المأذون وطلب من جميع رجال القرية أن يحلفوا بعد الصلاة بالطلاق على أنهم لن يصنعوا كعكا هذا العام .

وحلف جميع الرجال ..

ووقعت النساء فى حيرة .

فاما الكعك .. واما استمرار الزواج

وانتصر طبعا « استمرار الزواج » ..

آنسه ع . آ . ع
بنها



سقوط المندورة ..

يشتغل عمال البلدية فى هذه الايام فى رصف جزء صغير من شارع الملك الصالح بجزيرة الروضة .

ولهذا الجزء الصغير قصة .

فقد عملت مصلحة التنظيم فى السنوات الاخيرة على رصف شارع الملك الصالح المطل على النيل على شكل كورنيش دائرى يلتقى جناحاه عند قصر المانسترلى المقر الرسمى لجامعة الدول العربية .

وعند وصول اعمال الرصف الى مايقابل المنزل رقم ٣٦ اعترضت الشارع شجرة ... شجرة يعرفها سكان المنطقة بانها شجرة المندورة ...

الزوجة العاقر التى لاتلد .. تدور حول المندورة سبع مرات .. وفى المرة الاخيرة يقابلها شيخ مهيب الطلعة .. ويمنحها البركات ... ثم يعاونها على ان تغرز فى الشجرة بعض التعاويذ والاحجبة .. تثبتها فيها بمسمار تطرقه بيدها تحت اشرافه ومراقبته ...

والمفروض ان تحمل العاقر وان تضع طفلا بعد المقابلة المذكورة بتسعة شهور !

هذه هى المندورة التى اعترضت رصف الطريق ووقفت تتحدى مهندسى مصلحة التنظيم ..

وحتى المهندسون خريجو الجامعات هاماتهم وخضعوا للتحدى .. وبقيت المندورة .. !

ودار الرصيف الذى يمر مستقيما فى الشارع كله حول المندورة ... ودخل الى مايقرب من منتصف الطريق : نتوء بارز ... يخرج لسانه للعلم وللحضارة ويدلل على سيادة التدجيل والشعوذة ..

ونشطت حركة السياحة الى قصر المانسترلى وكان من الطبيعى ان يسال كل سائح سائق سيارته وهو يراه ينحنى بقوة كى يتفادى الاصطدام بهذا النتوء البارز الذى لايستسيغه النظر ولايقره الدين ولا المنطق عن الدواعى التى دعت الى ترك شجرة تعترض الطريق بهذا الوضع الخطر غير المالوف : وكان كل سائح يسمع حكاية المندورة واللفات السبع والشيخ المهيب الطلعة .. ويضحك فى سره !

ان الغرب ملىء بمثل هذه الحكايات من مخلفات ظلمات العصور الوسطى : وهى مازالت تحكى وتعاد على انها حكايات تروى للتسلية وللتفكه .. لا على انها حقيقة واقعة تعترف بها الدولة على هذا الوضع الشائن الفاضح ...

وتسلمت البلدية مرافق التنظيم ... وفى نفحة من نفحات الثورة .. وعملا بعقلية العهد الجديد .. تجاسر مهندسو البلدية وقرروا رد الرصيف الى خط مستقيم سوى .. ! وكان ان قطعت المندورة واجتثت من جذورها بعد ان يبست من ثقل الاباطيل والاكاذيب التى حملتها عبر السنين !

روح اندراوس لمخاشيرى
المحامى



.. خدعة !

ليست هذه الصورة بدعة ..

انها لشخص واحد يحمل نفسه على يديه ..

انها خدعة الكاميرا .. فهل يستحق مجهودى جنيها ؟ !

اسحاق الطباخى
مدرسة مشتهر الزراعية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر
وفى الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤٤

خطاب جمال عبد الناصر نقطة تحول

نقطة تحول فى الاسلوب .. ونقطة تحول فى الموضوع

- مصر لم تعد على "مفترق الطرق" .. وإنما هى الآن على الطريق !
- ثورة من غير برنامج .. والذى استطاعت أن تفعله فى ٤ سنوات !

ان الخطاب الذى ألقاه الرئيس جمال عبد الناصر فى مؤتمر التعاونيين هـذا الاسبوع . نقطة تحول فى أسلوب العمل السياسى فى هذا البلد – فى حد ذاته – بصرف النظر عن كل ما قيل فيه ، ودرجة أهميته ، ومبلغ خطورته ..

نقطة تحول فى الاسلوب ، أن يقف زعيم سياسى فى مصر ليتكلم فى جمهور قادم من صميم الريف ومن أعماقه

ونقطة تحول فى الاسلوب ، أن يستمر خطاب هذا الزعيم ما يقـرب من ثلاث ساعات متواصلة

ونقطة تحول فى الاسلوب أن يكون الخطاب أقرب الى الدروس التى يلقيها الاساتذة فى الجامعات ، منه الى الضجيج المدوى الذى تعود الناس أن يسمعوه من الزعماء ..

ونقطة تحول فى الاسلوب ، الا يحاول هذا الزعيم ، أن يشعل النار فى جمهوره ويثيره ، بل انه حين يسمع التصفيق والهتاف باسمه يقول من غير مواراة ولا مداراة :

« قلت لكم انى اريد ان اتكلم كلاما هادئا ، كلاما الى العقل ، ومعنى هذا انى اريدكم ان تتابعوا الكلام ، لست اتكلم لاثيركم ، ولست اتكلم لاحمسكم ، لهذا اريد منكم اصغاء مستمرا »

ونقطة تحول فى الاسلوب ، أن يلجأ هذا الزعيم الى الارقام والاحصائيات يسوقها ويستشهد بها بدل قصائد الشعر ، والحكم المأثورة عن السلف الصالح

ونقطة تحول فى الاسلوب ، أن يطرح هذا الزعيم كل ما عنده أمام جمهوره ، لا يخفى شيئا ، ولا يوارب الباب فيجعله نصف مفتوح ونصف مقفل فى نفس الوقت بل يفتح الباب على آخره ، ويفتح النوافذ على مصاريعها

نقطة تحول فى الاسلوب من كل ناحية وزاوية .. فماذا عن الموضوع ؟

ان خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فيما يتعلق بالموضوع كذلك – نقطة تحول

ان الحقيقة الواضحة فى هذا الخطاب هى ان مصر لم تعد « على مفترق الطرق » وانما هى على الطريق ..

كان وقوفنا قد طال «على مفترق الطرق»

وكان يمكن أن يطول ترددنا ، وكان يمكن أن نضل ونشرد ونتوه

ولكن مرحلة الخطر قد زالت

وجدت مصر الطريق ، وبدأت سيرها عليه .

ان الرحلة لم تنته ، بل ان الرحلة ليست لها نهاية ، فان الامم السائرة على طريق آمالها ، لا تستطيع أن تتوقف ، فان قانون طريق الامل هو قانون كل طريق : من لا يتقدم يتأخر .. يفوته الركب وتبتعد عنه القافلة ..

كل الذى تحتاج اليه مصر الآن أن تواصل السير على الطريق ، بشباب ونشاط ، وبجد لا تباطؤ معه ولا تلكؤ ..

نقطة تحول فى الموضوع

نقطة تحول هائلة فى ثورة لم يكن لها برنامج ..

حين كانت الثورة مازالت سرا فى عقل مدبرها ، كان فى عقله أيضا – مع سر الثورة – سؤال ..

ماذا عن المستقبل ؟

المستقبل اذا نجحت الثورة . ؟

او بصيغة أكثر تحديدا :

« أليس من الواجب أن يوضع للثورة برنامج ، يقدم للتنفيذ على الفـور ، اذا ماشاءت ارادة الله أن ينجح التدبير ؟ »

وكان القرار الذى استقر عليه :

« ليست هناك ضرورة لبرنامج »

وكانت هناك اسباب عديدة فى تقديره لهذا القرار

اولها أن احتمالات النجاح فى هـذا التدبير لم تكن وضـاءة مشرقة ، ولم يخدع نفسه بالامانى بل وكما قال مرة فى واقعية ، وهو كثير القشعريرة :

« لقد كان أقصى منانا وقتها أن تقوم بحركة لايهم أن تفشل ... ولايهم أن تتدلى رقابنا جميعا من المشانق انما المهم الا تقول الاجيال المقبلة فى تاريخ مصر أن هذا الجيل – جيلنا – عاش تحت الظلم والذل والعار ، ولم يتحرك من أبنائه أحد ، بل قبل الظلم والذل والعـار ، ولم يرتفع رأس واحد لمقاومتها ، والحق اننا لم نكن نتوقع أن ترتفع رءوسنا ... الا لتسقط »

كان هذا سببا .

وسبب ثان انه لو اتجهت الثورة وهى مازالت خطة تتخفى فى السر . الى وضع برنامج مفصل للتنفيـذ بعـد نجاحها المحتمل ، لوجدت نفسها غارقة فى ابحاث بيزنطية ماكان يمكن لها أن تصـل الى نتيجة ، ثم ان البيانات الدقيقة والمعلومات كانت تنقصهـا ، فعلى اى أساس اذن كان يمكن أن يوضع هذا البرنامج ؟

هذا هو السبب الثانى .

وسبب ثالث أن الجهود كلهـا كان يجب أن تحشد لانجاح التدبير ، واعداد العدة له ، ولو أن الجهود تبعثرت بين رسم تفاصيل التدبير ، واعداد تفاصيل البرنامج ، لكان مما لامفر منه ، أن يكون اعداد البرنامج على حساب رسم تفاصيل التدبير ، وكانت احتمالات النجاح تكون أو هى من نسيج العنكبوت .

ولقد اكتفى من هذا كله – على أى حال – بأن تكون للثورة أهداف ، هى الاهداف الستة المشهورة التى وردت فى مقدمة الدستور وهى :

القضاء على الاستعمار وأعوانه

القضاء على الاقطاع

القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم

اقامة جيش وطنى قوى

اقامة عدالة اجتماعية

اقامة حياة ديمقراطية سليمة

واتجه بعد ذلك بعزمه كله ، وبجهده بأكمله ، الى اعداد التـدبير ونجحت الثورة صباح ٢٣ يوليو

ثورة ليس لهـا برنامج محدد ، وان كانت لها اهداف عامة

ثم زادت الامور تعقيدا بعد ٢٣ يوليو

لم تكن الثورة تتصور فى يوم من الايام انها ستحكم

ولكن التصور شىء .. والتجربة التى وجدت الثورة نفسها تعيش فى دوامتها شىء آخر

وهكذا أصبحت الثورة حكومة .. ومن غير برنامج !

ان الاهداف الستـة .. كانت مجرد اهداف .. مجرد امانى واحلام ، ولكن كيف الوصول اليها ، وأى الوسائل أسرع ، وأى الطرق أسلم ، وما هى الممكنـات وما هى المستحيلات ؟!

ولقد عثرت الثورة على حل سريع يمكنها من العمل ..

كانت هناك المشروعات المتروكة للاهمال وللروتين وللعجز

المشروعات القديمة من كل العهود ، التى ورد ذكرها فى خطب العرش المختلفة لكل الوزارات ، والتى لم يتحقق منها شىء

المشروعات التى تمت دراستها ، وتقرر الخبراء امكان القيام بهـا ولكن أحدا لم يتحرك ليقوم بها

ووضعت كلها موضع التنفيذ مرة واحدة أصبحت برنامج من لا برنامج له

ولكن تلك كانت عملية اسعاف ، عملية مؤقتة ، ريثما يوضع برنامج دقيق للعمل

كان لابد من تخطيط .

كان لابد من العثور على طريق

ان الاهداف الستة حبر على ورق مالم تتحدد المسالك التى تؤدى الى تحقيقها ؟

كانت تلك الفترة ، بكل ما جرى فيها وما وقع هى « مفترق الطرق »

ثم جاءت الحقيقة الواضحة فى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

ان مصر لم تعد على « مفترق الطرق » .. وانما هى الآن على الطريق

ان استعراضا سريعا للاهداف الستـة المشهورة ، الاهداف التى كانت أيام «مفترق الطرق » حبرا على ورق ، ومراجعة سريعة لما تحقق منها ومالم يتحقق ، تعطى الدليل الكبير على هذه الحقيقة الواضحة

● ان الهدف الاول منها :

القضاء على الاستعمار واعوانه :

رحل الاستعمار ، حمل «عصاه على كاهله ورحل » ولم يبق فى منطقة القنـاة اليوم غير فصيلة بريطانية واحدة تعدادها مائة جندى ..

كان يمكن أن يذهبوا منذ شهر مع من ذهبوا

ولكنهم بقوا للاحتفال الرسمى بالجلاء

بقوا ليحضروا حفلة انزال العلم البريطانى – بعد ثلاثة أرباع قرن من الزمان لم ينزل العلم البريطانى فيهـا أبدا – ثم يطووه ويحملوه معهم بعد أن يرفعوا أيديهم تحية للعلم المصرى ..

هذا عن الاستعمار السافر

أما الاستعمار المقنع فقـد رفضت مصر أشكاله وألوانه المختلفة .

وأعوان الاستعمار .. رفعوا الرايات البيض جميعا واستسلموا واحدا بعد واحد

ضاع القصر حليف الاستعمار

انهارت الاسرة التى عاشت فى حماه

واختفت الاحزاب التى حكمت مصر مستندة على حرابه

● والهد الثانى منها :

القضاء على الاقطاع :

رفع العبيد رءوسهم

تحرر الارقاء الذين كانوا يدبون على الارض السمراء كأنهم ديدان على هذه الارض السمراء .

وتم توزيع أكثر من نصف مليون فدان وما زال هناك ربع مليون فدان تحت التوزيع

لم يكن الامر أمر اعطاء أرض

وانما كان اعطاء آدمية ؟

● والهدف الثالث منها :

القضاء على الاحتكار ، وسيطرة راس المال على الحكم

تحطمت الاحتكارات الكبيرة التى كانت تشد قبضتها على قوت الناس وضرورات عيشهم

ولم يعد لرأس المال على الحكم نفوذ ولا دلال .

« ان رأس المال حر »

كذلك قال جمال عبد الناصر فى خطابه

ولكن هناك حدودا لحريته

انه حر فى زيادة الانتاج .. فى زيادة الدخل ، ولكنه ليس حرا فى ان يخرج على وظيفته الطبيعية فيتجه الى السيطرة على جهاز الدولة

كذلك قال أيضا جمال عبد الناصر

ثم رسم بعد هذا كله كيف استطاع رأس المال أن يعمل فى الاتجـاه السليم فاذا زيادة عامة فى الانتاج كله

واعلن جمال عبـد الناصر قائمة بارقام زيادات الانتاج كلها ، وقال انه يستمد هذه الارقام من التقرير السنوى لاتحاد الصناعات

● والهدف الرابع منها :

« اقامة جيش وطنى قوى »

وقصة تسليح الجيش المصرى ، من أظهر عوامل السياسة العالمية وهى قصة على كل لسان !

● والهدف الخامس منها :

« اقامة عدالة اجتماعية »

المدارس تبنى فى كل قرية

٩٠٠ مدرسة جديدة ظهرت على وجه الارض .

٣٠٠ وحدة مجمعة بدأت تنبض بالحياة فى قلب الريف

١٠ آلاف سرير جديد فى مستشفيات جديدة

أكثر من ثلث كل ماكان فى مصر من أسرة المستشفيات مرة واحدة

عشرات الالوف من المساكن الشعبية والتعاونية لكل الطبقات

مشروعات للمياه النظيفة فى كل قرية – كل قرية – من قرى مصر .

● والهدف السادس منها :

« اقامة حياة ديمقراطية سليمة »

اختفت الاحزاب القديمة وكان لابد أن تختفى

وانقرضت الجماعات الرجعية ولم يعدلها أثر .

وتلاشت المبادىء الهـدامة وانعزل تأثيرها عن جماهير الشعب

ولم يزد عدد المعتقلين فى هذا كله على الالفين الا قليلا .. قليلا جدا وأفرج . . او سيتم الافراج عنهم جميعا قبل ٢٣ يونيه

والذين حكمت عليهم محكمة الثورة خرجوا من السجن . وقال جمال عبد الناصر فى خطابه :

« لقد كانت العظة هى القصـد من محاكمتهم .. ولم تكن العقوبة هى القصد »

وتم تمهيد الارض بعد ان اقتلعت منها جذور الماضى

ووضع الاساس الجديد

دستور ١٦ يناير الذى سـيجرى الاستفتاء عليه يوم ٢٣ يونيه ، ليصبح بعدها هو الميزان والصراط المستقيم

هذا ماتحقق من الاهداف الستة ..

. . . .

ومصر مازالت ماضية على الطريق !

محمد حسنين هيكل



الوزير الجديد فى روسيا..

الغرب يؤكد أنه صديق خطير لمصر..
وكان أحد الذين مهدوا لصفقة الأسلحة!

ألقت روسيا قنبلة فى هذا الاسبوع . قرر مجلس السوفييت الاعلى تعيين ديمترى شبيلوف وزير الخارجية الروسية . لقد كان الوزير الجديد صحفيا . كان رئيس التحرير جريدة برافدا صوت الحزب الشيوعى الروسى . ولكن القنبلة لم تكن لشىء من هذا كله . ان عواصم العالم الغربى فى حيرة . انها تتساءل عن سياسة روسيا الخارجية . كيف تكون علاقة روسيا بالدول العربية . ان شبيلوف زار مصر . وقابل رئيس وزرائها . وكان أحد الذين مهدوا لصفقة الاسلحة التى عقدتها مصر مع تشيكوسلوفاكيا . ان وزير خارجية روسيا الجديد يفهم قضية العرب ويؤيدها .
هكذا أجمع المراقبون السياسيون فى عواصم الغرب .

من هو وزير خارجيه روسيا الجديد ؟

من هو الرجل الذى خلف فياشيلاف ميخائيلوفتش مولوتوف ، والثعلب الروسى الذى نظم سياسة ستالين الحديدية زحزحته بدول الغرب ؟

ان خليفة مولوتوف ، رجل احترف الدعاية والصحافة ، الدعاية لروسيا والحزب الشيوعى الروسى ، وكل مايتعلق بسياسة روسيا فى الخارج والداخل . انه ديمترى شبيلوف رئيس تحرير صحيفة برافدا . صوت الحزب الشيوعى السوفيتى فى روسيا . لقد زار شبيلوف مصر فى العام الماضى . اجتمع بالرئيس جمال عبدالناصر . اجتماعا طويلا حيويا!

وقالت وكالات الأنباء والدوائر الدبلوماسية الغربية فى عواصم العالم امس وهى تقدم شبيلوف . قالت : « ان وزير خارجية روسيا الجديد هو الرجل الذى زار مصر فى ٢٨ يوليو سنة ١٩٥٥ انه الرجل الذى اجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر وامضى معه ساعتين كاملتين ان شبيلوف نزل ضيفا على الحكومة المصرية فى العام الماضى . ثم سافر عائدا الى روسيا . ومضت بضعة شهور على زيارته للقاهرة ، وبعدها عرف العالم نبا صفقة الاسلحة التى ابرمت بين مصر وتشيكوسلوفاكيا . الصفقة الضخمة الحيوية التى عقدت الموقف فى الشرق الاوسط !

قنبله موسكو

هذا ماقالته وكالات الانباء بالحرف الواحد وهى تذيع تفاصيل القنبلة التى القتها موسكو فى هذا الاسبوع ! القنبلة التى سمع العالم دويها فى نفس الليلة التى استعدت فيها موسكو لاستقبال ضيفها الكبير المارشال جوزيف بروزتيتو رئيس الدولة اليوغوسلافية . ان الدوائر الغربية تقول ان استقالة مولوتوف واذاعة نبأ استقالته فى هذا الوقت بالذات تنطويان على دلالة هامة . ان روسيا ارادت أن تزيل من الطريق آخر عقبة تعترض طريق تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتى ويوغوسلافيا !

العقبه الوحيدة

وقد كان مولوتوف هو هذه العقبة . فقد كان وزير خارجية روسيا السابق هو الرجل الذى وقع بامضائه قرار فصل تيتو ، والحزب الشيوعى اليوغوسلافى من الكومنفورم سنة ١٩٤٨ وبالرغم من أن روسيا قد حلت الكومنفورم ارضاء لتيتو كما قال بعض المراقبين السياسيين ، فانها قد رأت أيضا أن تتخلص من آخر أثر للعوامل التى تسببت فى الاساءة الى العلاقات بين روسيا ويوغوسلافيا . وهكذا لم يكن مولوتوف هناك عندما وصل تيتو الى موسكو ، وخرج زعماء روسيا لاستقباله !

ووزير خارجية روسيا الجديد رجل بدأ حياته صحفيا . وقد عين رئيسا لتحرير صحيفة برافدا فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٢ وقد ظل يشغل هذا المنصب حتى وقت اذاعة نبأ تعيينه فى هذا المنصب الكبير . وقد بدأ نجمه يلمع منذ شهر يوليو فى العام الماضى ، ففى هذا الشهر عين سكرتيرا لنيكيتا خروشتشيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى الروسى



مولوتوف وزير الخارجية المستقيل كان نبا استقالته مفاجاة لم يتوقعها احد ..

وفى هذا الشهر ايضا جاء الى مصر وقابل الرئيس جمال عبد الناصر ، واجتمع بالرئيس اجتماعا طويلا « حيويا » وفى شهر فبراير الماضى عين عضوا فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الروسى . ثم رئيسا للجنة الشئون الخارجية فى البرلمان الروسى !

دور شبيلوف

ان الدوائر الغربية تؤكد ان دور شبيلوف فى سياسة روسيا الخارجية لم يبدأ بصورة خطيرة الا فى العام الماضى . انها تقول انه لعب دورا رئيسيا فى خطوتين على الاقل من الخطوات الهامة التى اقدم عليها بولجانين وخروشتشيف فى السياسة الخارجية خلال هذه الفترة القصيرة ! ان الدوائر الغربية فى عواصم العالم كله تؤكد أن تعين شبيلوف فى هذا المنصب الخطير لم يكن مفاجاة ، وانما المفاجاة فى الوقت الذى اختاره زعماء روسيا لاذاعة النبا !

فقد كانت كل الدلائل توحى بان هذا الرجل فى طريقه الى تولى منصب خطير وكانت كل الدلائل فى نفس الوقت توحى بان نجم مولوتوف قد بدأ فى الافول ! فقد كان شبيلوف مثلا هو الذى رافق زعماء روسيا فى زيارتهم ليوغوسلافيا فى العام الماضى ، وكان المفروض أن يكون مولوتوف بين اعضاء الوفد الروسى الذى زار بلغراد ليحاول اصلاح الخطأ الذى ارتكبه والذى ادى الى القطيعة بين يوغوسلافيا وروسيا . وتقول بعض الدوائر السياسية أن شبيلوف هو الذى اوحى لزعماء روسيا بزيارة يوغوسلافيا وأنه هو الذى كان وراء كل خطوة اقدم عليها خروشتشيف وبولجانين لاصلاح اخطاء ستالين . وقد ظهر شبيلوف مرة اخرى مع الزعيمين الروسيين عندما قاما برحلتهما الى دول آسيا والهند !

هجوم على مولوتوف

وفى العام الماضى جلس شبيلوف يكتب مقالا افتتاحيا فى صحيفة برافدا يهاجم فيه مولوتوف هجوما عنيفا . ويؤكد المراقبون السياسيون أن مقال شبيلوف هذا كان بداية الحملة ضد وزير الخارجية الروسية . وبداية نجاح شبيلوف فى محاولاته للتقدم الى الصفوف الاولى . وقد ظهر مقال برافدا على أثر خطأ ارتكبه مولوتوف فى الخريف الماضى . فقد وقف وزير الخارجية الروسية أمام مجلس السوفييت الاعلى فى ٨ فبراير الماضى وهو نفس اليوم الذى استقال فيه مالنكوف من رئاسة الوزارة ، وقف يقول ان « الاشتراكية بدأت تقام فى روسيا !» ثم مضت ثمانية شهور بالضبط على هذا الحادث قبل أن يضطر مولوتوف الى الاعتذار علنا عن الخطأ الكبير الذى وقع فيه ويقول أن « النظرية الرسمية » تخالف ما قاله . وانه اراد أن يقول « ان الاشتراكية موجودة فعلا فى روسيا ! » . وبعدها بايام طلعت صحيفة برافدا بمقالها الافتتاحى الذى كتبه شبيلوف وهاجم فيه مولوتوف هجوما عنيفا !

وتوقع العالم أن تكون هذه هى نهاية مولوتوف . فقد كانت تلك أول مرة يضطر فيها أحد زعماء روسيا الى الاعتذار علنا عن خطأ ارتكبه . ولكن ماحدث بعد ذلك ازال الشكوك . فقد التقى الصحفيون بمولوتوف وسألوه : « متى تنوى الاستقالة . لقد بلغت سن الستين . الا تفكر فى التقاعد ؟ »

لماذا تأخرت الاستقالة

ورد مولوتوف مبتسما : « اننى أشعر اننى مازلت فى سن الشباب . ان التقاعد عن العمل لم يخطر على بالى فى يوم من الايام ! » ثم سافر مولوتوف عقب ذلك مباشرة ليجتمع بوزراء خارجية الدول الغربية فى جنيف !

ولكن التكهنات لم تهدأ . لقد كان المراقبون السياسيون واثقين من ان مولوتوف فى طريقه الى الخروج . وان الشىء الوحيد الذى جعل زعماء روسيا يترددون فى اتخاذ قرار ابعاده ، هو انهم لم ينسوا أن مولوتوف كان أحد أقطاب الثورة البلشفية . عندما كان يرأس تحرير صحيفة برافدا التى كانت تصدر سرا قبل الثورة !

ولقد كان مولوتوف من اكثر المتحمسين لستالين وسياسته . ويقول المراقبون السياسيون أنه شعر باستياء شديد ، عندما وقف خروشتشيف فى مؤتمر الحزب الشيوعى الروسى ، يهاجم ستالين ويقول انه كان قاتلا وجبانا ومغرورا !

بيان مقتضب

وفى يوم الجمعة الماضى انتهى مولوتوف وكانت مفاجاة لقد شوهد قبل استقالته بيوم واحد فى الحفلة التى اقامتها السفارة البريطانية فى موسكو ، بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث . وكان مولوتوف يضحك ويتبادل النكات مع الصحفيين الغربيين . لم تكن تظهر عليه اية دلائل توحى بالمصير الذى ينتظره فى اليوم التالى . كان دائم الابتسام ! وانتهت الحفلة . وفى صباح اليوم التالى . اذاعت وكالة تاس السوفييتية للانباء بيانا وزعته على الصحفيين . وكان البيان قصيرا مقتضبا لا يختلف فى شىء عن البيانات التى تصدر عن التنقلات والتعيينات الجديدة فى حكومة الاتحاد السوفييتى .

قال البيان : « ان فياشيلاف ميخائيلوفتش مولوتوف قد قدم استقالته وان مجلس السوفييت الاعلى قد قبل الاستقالة » .



الرئيس جمال عبد الناصر يصافح ديمترى شبيلوف وزير خارجية روسيا الجديد . كان شبيلوف رئيسا لتحرير صحيفة برافدا عندما زار مصر فى شهر يوليو من العام الماضى . وقابل شبيلوف الرئيس فى مكتبه واجتمع به اجتماعا طويلا استغرق ساعتين . ثم سافر الصحفى الروسى عائدا الى بلاده . ومضت بضعة شهور قبل ان يعرف العالم نبأ صفقة الاسلحة التى عقدتها مصر مع تشيكوسلوفاكيا ..
تصوير خميس عبد اللطيف

• وزارة التربية تريد : تنفيذ قانون التعليم الحر
• المدارس : لا تعارض فى التنفيذ .. ولكن ..!

الدين فى مدارس الأجانب .. يصنع أزمة



الصاغ كمال الدين حسين
لن نظرتنا الى التعليم الحر هى نفس نظرتنا الى التعليم الحكومى

سؤال يتردد على كل لسان ..
هل ستوصد المدارس الاجنبيـــة والخاصة أبوابها ؟ هـــل سيرحل مدرسوها ومدرساتها عن مصر ؟ . ماهو مصير ٤/٣ مليون طالب وطالبة يتلقون علومهم فى هـــذه المدارس ؟
الاشاعات فى كل مكان

مديرو المدارس الخاصة يحزمون حقائبهم استعدادا للرحيل !
الراهبات والرهبان يرفضون تدريس الدين الاســـــلامى فى مدارسهم !
البابا يرسل مندوبا للتوسط فى حل الاشكال ...
ووسط هذه الاشاعات ...ووســـط الاسئلة الحـــائرة التى تبحث لها عن جواب سريع . .ذهبت آخر ساعة لتحقيق مشكلة هذا العام ... مشـــكلة تدريس الديانات فى المدارس على مختلف أنواعها ...

بداية المشكلة !

بدأت المشكلة منذ شهرين عن طريق خطابات أرسلتها وزارة التربية والتعليم الى المدارس الاجنبية فى مصر تقول لهم فيها : « على كل مدرسة أن تعمل على تدريس الدين لطلبتها وطالباتها المصريين، كل بحسب دينه ، تنفيذا للقانون الذى أصدرته الوزارة .. والاتعرضت للعقوبة التى ينص عليها هذا القانون أيضا .. وهى المصادرة فورا !

وتحير المشرفون على المدارس الاجنبية والخاصة .. كيف يدرسون الدين الاسلامى فى مدارسهم ، وهى مدارس دينية خاصة يديرها رهبان وراهبات.. وكان ردهم على خطابات الوزارة عبارة عن اقرارات أرسلت الى أولياء أمور الطلبة والطالبات . تقول المدرسة فيها بالحرف الواحد :

« أرغب فى اعادة قيد كريمتى ... أو نجلى فى المدرسة فى العام الدراسى القادم .. وأتعهـــد بأن أتولى تدريس ديانته له فى المنزل ، علمـــا بأن الوزارة ستجرى بنفسها امتحانات الدين »

وتصرفت مدارس أخرى تصرفا آخر ، أرسلت الى أولياء أمور الطلبة والطالبات المسلمين خطابات تخبرهم فيها بأنهـــا لاتستطيع أن تعدهم بأن أبناءهم ســـوف يقبلون فى العام الدراسى القـــادم ، لان هناك اشكالا بين الوزارة والمدرســـة .. وقبول التلميذ معلق على نتيجة التصرف فى هذا الاشكال ..

موجة من الاشاعات !

وبدأت الاشاعات تتناثر .. بدأ أولياء الامور يشعرون بأن زوبعة على وشك ان تقوم ، سيذهب معها مستقبل أبنائهـــم الذين قطعوا شوطا كبيرا فى هذه المدارس .. كيف يتصرفون . وبماذا يردون على هذه الخطابات .. وهذه الاقرارات ...

نتوقع النتائج

وقال الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم كلمته .. قال : اننـــا متوقعون كل النتــــائج .. وقد دبرنا وسائل علاجها ، ولن نتهاون فيها مهما يكن الامر .. ان المسالة متعلقة بقوميتنا، وكرامة قانوننا المصرى ، ومن حقنا ان نحافظ على هذه القومية ، وعلى هـــذه الكرامة ...

وقد شرح الوزير الدافع الى صـــدور القانون الاخير ، والمبررات التى تدعو الى التشدد فى تنفيذه فقال :

« ان نظرتنـــا الى التعليم الحر بكافة أنواعه هى نفس نظرتنـــا الى التعليم الحكومى ... وكل واجبنا ان نعينها على البقاء والاستمـــرار بشرط . . ان تعد أبناء البلاد اعدادا قوميا سليما ..

وفى ضوء هذا الحق .. وهذا الشرط صـــدر قانون التعليم الحر الاخير الذى ينص على « ان كل من يقيم فى البلاد من التلاميذ يجب أن يتعلم لغة البلاد » !

ان هـــذا من حقنا ولا يمكن ان نغفله بحـــال .. ومن واجب المدارس الحرة فى هذه الحـــال ان تدرس لتلاميذها فى المرحلة الابتدائية على الاقل مادة الدين .. كل تلميذ بحسب دينـــه ، فدستور التعليم المصرى يفرض تعليم الدين لصاحبه

قانون قديم !

ان هذا النص الاخير ليس جديدا .. انه تطور بطىء جـــدا لامر كان يجب أن يصدر منذ عشر سنوات ، حين صـــدر قانون التعليم الحر السابق سنة ١٩٤٧ وحتم على كل المدارس الحرة ، ومنهـــا الاجنبية ، أن تعلم المواد التالية :

- اللغة العربية
- التاريخ الوطنى
- الجغرافيا القومية
- التربية الوطنية
- الا تعلم التلميذ دينا غير دينه

ان أكرم مايكرم به الاجنبى فى وطن من الاوطان .. ان يعلم دينـــه كما يتعلمه الوطنيـــون .. هذا الاكرام قد منحناه للمدارس الاجنبية الموجودة فى مصر . . فى حين أبت هـــذه المدارس ورفضت تدريس الدين الاسلامى لتلاميــــذها المسلمين !!

اكثر من هـــذا .. فى خلال التطور وقبل صدور القانون الاخير ، لجأ كثير من المدارس الاجنبيـــة الى الاحتيال على تعليم الاولاد دينا غير دينهم ، سواء من المسلمين ، أو من الاقباط الارثوذكس ..

حادثتان فى أسبوع !

وكثيرا ماتكشف لنا الايام ، بين الحين والحين ، عن مدارس أجنبيـــة تحاول بوســـائل علنية ، تحويل تلاميذ عن دياناتهم ، ونحن نواجه كل حالة من هذا النوع بما يفرضـــه القانون ، فتحال المدرسة المتهمـــة الى النيابة العمومية لتحقيق هذه الجريمة وأذكر من هـــذا مثلين لا يزال التحقيق جاريا بشأنهما احـــدهما فى الســـويس والآخر فى الاسماعيلية .. وملخص الحادثين :

ذهب أحد مفتشى الوزارة للتفتيش على هاتين المدرستين ، فوجد أن جميع الاولاد يؤدون الصلاة فى كنيســـة المدرسة، المسلمين منهم والاقبـــاط الكاثوليك والارثوذكـــس وكل الملل .. وقد أبلغ النيابة وما زال التحقيق مستمرا لتحديد المسئولية !

وأن بعضهم كان يحتال للتخلص من ضرورة تعليم التلميذ دينه ، بأن يحصل من ولى امر التلميـــذ ، لكى يستطيع الحاق ابنه بالمدرســـة ، على تعهد بأنه لا يريد تعليم ابنه الدين !. وهذا نوع من الفـــاد لا نرضاه للابناء ولا لآبائهم

وبعضهم كان يحصل على تعهدات من آباء التلاميذ بأنهم سيعلمون أبناءهم الدين فى مكان آخر ، بالمنزل او غيره !

نظام الطبقية !

ومن الحيل التى كنا نرقبها بأسف ، أن بعض المدارس الاجنبية حظرت دخول التلاميذ المسلمين فيها ، فأوجدت نوعا من الطبقية فى بلاد تحرص على الديمقراطية وتكافؤ الفـــرص ، فى كل المرافق ، وأهمها التعليم !!

هذه الحيل هى التى اضطرتنا اضطرارا الى قطع الســـبيل عليها بالنص الصريح فى القانون الجديد على وجوب أن تقوم المدارس بتعليم التلاميذ دياناتهم !!

ان للدولة الولاية الـــكاملة على كل ما يتصـــل باعداد أجيال المستقبل . والشىء الذى يتصـــل باعداد الجيـــل ويحتل المكانة الاولى ، هو قومية الصبى ودينه !

أن مماطلة بعض المدارس فى تنفيـــذ هـــذا النص ، تدل دلالة واضحة على أننا كنا على حق حين فرضنـــا عليها بنص القانون أن تلتزم دستورنا التعليمى

مدرسة علمانية !

قلنا للسيـــد الوزير : ان مدرســـــة كمدارس الليســـيه ، تحتج بأنهـــا مدرســـة علمانيـــة ليس لهـــا شأن بالدين ، وأن الادارة التى تتبعها والتى تنفق عليها ، ومقرها باريس ، هى التى وضعت لائحة التعليم بهذه المدارس . وتنص هذه اللائحـــة على عدم تدريس الدين بهـــا .. فأية مخالفـــة للائحة تعرضها لان تتخلى عنها الادارة التابعة لها ، وبالتالى الى انقطاع الاعانة عنها.

وقد ردت الوزارة ، بأن هذه مشكلة تحل بين الادارة فى باريس وفرعهـــا فى مصر ، وليس للوزارة به أى دخل ، ان الوزارة تصدر القانون ، ويجب على كل من ينطبق عليه ويستظل بهذا الوطن ، أن يعمـــل به ، والا تعرض للعقوبات المنصوص عليها !

تقول :

ان علينـــا أن نضـــع التشريع الملائم لبلادنا ، وعلى الذين يتناولهم التشريع أن يحاولوا حل مشـــاكلهم بأنفسهم ، فليس علينا أن نرسم لهم الطريق الذى يتخلصون به من سيطرة القانون .

« ان المدرسة التى لاتطبق القانون وتتهرب من اجراءاته ، تعتبر عاصية ، وعقوبتها المصادرة .

ضعف أولياء الامور

أما الاقرارات التى لجأت المدارس الى جمعها من أولياء الامور . . فهذه لن نعمل لها أى حساب . انها دليل الضعف فى بعض الآباء ، وهـــذا مايعطينا حق الولاية على التلميذ وأبيه نفسه ، اذ هو لم يقدر واجبه القومى نحو نفسه وولده .



اطفال الروضة في احد الفصول بالمدارس الحرة .. قانون التعليم الحر يضمن لهم تربية وطنية ..

الموسم!

وهناك نقطة أخرى.. ان القانون يلزم كل فرد بتعليم أولاده بالمرحلة الابتدائية. والدين من ضمن مواد الدراسة في هذه المرحلة . اذن فولى الامر حين يوقع اقرارا بنزوله عن تعليم ابنه الدين، انما يتصرف فيما لايملك. فتصرفه باطل على طول الخط .

ان الوزارة لن تقبل مفاوضة في هذا الموضوع بالمرة ، لان كل مفاوضة من هذا النوع تشبه محاولات خروج اجنبي على قانون البلاد ، وهذا ما لا يقبله اى مصرى !

الطرف الثانى للمشكلة

وامسك المشرفون على المدارس الاجنبية بطرف المشكلة من الجانب الآخر .. تمسكوا بموقفهم وأعلنوا انهم لن يدرسوا دينا غير دينهم في مدارسهم .. وانهم تماما في موقف رجال الدين الاسلامي لو طلب منهم تدريس الديانة المسيحية في المعاهد الدينية .

قالوا : ليس هذا الاعتراض تعصبا منا كما يظن البعض . فنحن نحترم كل الاديان ، ولكن لدينا من الاسباب مايجعلنا نبدى بعض الاعتراضات .

نعترض ، لان مسالة الدين مسالة شائكة ترجع الى الضمير ، ومن الصعب مراقبتها عمليا .. كيف يطلب مني اذن ، وأنا مسيحي ، ان أراقب مدرسا يعطى قواعد دينية لا أفهمها ولا علم لى بها .

لنفرض انني استعنت بالشيخ بخيت لتدريس الدين في المدرسة التي أشرف عليها ..وجاء هذا الاستاذ ليقول للطلبة ان الافطار حلال في رمضان . . فهل أستطيع ان أعارضه وأنا لا أفهم هل هو حلال أو حرام !

● ونعترض ، لان معنى قرار الوزارة بوجوب تدريس الدين لطلبة المدارس المصرية ، كل بحسب دينه، معناه أن ادرس في هذه المدارس الديانة اليهودية ، لان المدرسة تضم عددا من التلاميذ اليهود ..

● ونعترض لاننا سنخضع لالاعيب التلاميذ باسم الدين ، دون أن يكون لنا حق الاعتراض ، وساجد بين كل لحظة واخرى من يستاذن لاداء الفريضة دون أن أعرف هل هذا ميعادها ، أو أنه يستغل جهلى ..

مدارس دينية !

● ونعترض لانه يجب ألا نتساوى في المعاملة مع مدارس الحكومة فهى أولا مدارس علمانية وليست دينية.. جعلت لجميع المواطنين على السواء دون تفرقة بسبب الدين أو الملة ، والحكومة تنفق عليها من ايراد الضرائب المفروضة على جميع المواطنين على السواء فلا مانع اذن من أن تقوم المدارس الحكومية بتعليم المواطنين كلهم دينهم ..

***

ان قانون التعليم الحر يتضمن أكثر من خمسين مادة والتعليم الديني تنص عليه مادة واحدة من هذه المواد . وقد سألنا رؤساء الدين الكاثوليك وبعض رؤساء المدارس الكاثوليكية فلم يعترض واحد منهم على هذا القانون لا في جملته ولا في مادة من مواده . ولم يعترض واحد منهم على مادة التعليم الديني بالذات التي تنص على أن المدرسة يجب أن تكفل لكل تلميذ تعليمه الديني الخاص .

بل ان رؤساء الدين ورؤساء المدارس الكاثوليكية يحبذون رغبة الحكومة في أن يتعلم كل طالب دينه وأعلنوا جميعا استعدادهم لمساعدة الحكومة في تحقيق رغبتها . على أنهم يرغبون من حكومة الثورة أن تراعي صعوبة جوهرية هامة تعترض كل رجل دين في أى بلد كان وبأى دين دان وهذه الصعوبة هي أن يكلف رجل الدين بالاشراف على تعليم دين غير دينه . وهذه الصعوبة تتضاعف اذا كان المكان نفسه المطلوب فيه اقامة هذا التعليم بمثابة دير يعيش فيه الرهبان أو الراهبات عيشة رهبانية ويقيمون فيه الشعائر الدينية وتتجاور فيه كما في المدارس الكاثوليكية غرف الدراسة ومساكن الرهبان والراهبات وأماكن عبادتهم .

***

ومعروف أن هذه المدارس بصفتها اديارا خاضعة من الناحية الدينية كجميع مدارس العالم الكاثوليكي في الشرق والغرب لقوانين كنسية عامة لا تملك بحال من الاحوال أن تغير أو تبدل فيها شيئا . ومن بين هذه القوانين قانون صريح يحرم على هذه المدارس أن تأخذ على عاتقها أن تعلم دينا غير دينها .

لكن المدارس الكاثوليكية في مصر راغبة في التعاون الى اقصى حد مع حكومة الرئيس جمال عبد الناصر وهى تعتقد أنه ليس من الصعب مع حسن التفاهم ايجاد وسائل ينفذ بها القانون كاملا ، مع احترام حرية الضمير التي لاتناقش ، لان كل دين يحددها حسب المبادئ غير القابلة للمناقشة التي هي جزء من هذا الدين .

الحلول المقترحة

واقترح احد رؤساء المدارس وضع حل لهذا الاشكال فقال :

– اننا نعارض في تنفيذ قانون الوزارة لاننا مقيدون من جهة أخرى بقانون الكنيسة .. هذا القانون ينص على أنه يمتنع على المدارس المسيحية تدريس اية ديانة أخرى اذ هي أماكن مقدسة دينية يدرس فيها دين معين ، فاذا درسنا دينا آخر نكون قد خالفنا قانون الكنيسة ، وهذا مستحيل

ان الوسيلة الوحيدة للتوفيق بين وجهتى النظر بيننا وبين الوزارة هي :

أولا : التنبيه على العائلات بتعليم أولادهم الدين في المنازل ، وفقا للبرامج التي تضعها الوزارة .. على أن تقوم الوزارة باجراء امتحانات فيها .. وقد ثبت نجاح هذه التجربة في العام الماضي ، اذ وصلت نسبة النجاح الى ٨٦ ٪

ثانيا : اذا وجد أن تدريس الديانة في المنازل غير كاف ، يجبر الاهالى على ايجاد مكان مجاور للمدرسة لتدريس الدين ، تشرف عليه الوزارة وتتحمل مسئوليته .. ونحن على استعداد لامداد الوزارة باسماء الطلبة المسلمين ..

ثالثا : نحن مستعدون لاعطاء التلاميذ أجازة في يوم الجمعة بدلا من الخميس ويخصص هذا اليوم لتعليم الدين على نمط نظام مدارس الاحد التابعة لمدارسنا .. وفي هذا اليوم ندرس لتلاميذ المدارس الحكومية الديانة المسيحية على أصولها ..

***

رابعا :التعليم الاجتماعي – تتولى القيام به جماعة تكونها ادارة المدرسة من آباء الطلبة أو من أساتذة المدرسة

خامسا : طريقة ثالثة متبعة بنجاح كامل في مدارس الحكومة السورية الاسلامية وتقوم بايفاد الطلبة المسلمين المقيدين بالمدارس المسيحية الى مدارس الحكومة في أوقات معينة من الاسبوع فيتلقون تعليما دينيا منظما تحت اشراف هذه المدارس

***

اننا نرغب من السيد وزير التربية والتعليم وهو الرجل ذو الروح الدينية العالية أن يراعي مركزنا كرجال دين مقيدين بنظام ديني معين وألا ينسب موقفنا الاضطراري بالنسبة لهذه المسالة الى التعصب ولا الى الروح التبشيرية . وانا نتحدى أيا كان أن يذكر لنا طالبا من طلبة المدارس الكاثوليكية المسلمين اعتنق الدين المسيحي . فاذا كان الامر كذلك فكل التهم الموجهة الينا لاتستند الى أساس من الصحة ولربما تكون هناك حوادث فردية لم تترك أثرا في الواقع ولا تعتبر شيئا بجانب جهود قرن بكامله قضته مدارسنا في تثقيف النشء المصري ولم تبخل على أبناء اخوتنا المسلمين بنقطة واحدة من البذل والتضحية والمحبة لتؤثر بها أبناء المسيحيين

***

لا نظن مدارسنا أساءت الى البلاد في شيء ولا نظنها قاومت يوما سلطة وزارة التعليم وقوانينها ولا نظنها أهملت حرفا من تلك القوانين بل هي استرشدت دائما بهدى رجال وزارة التعليم فكان هذا من أسباب تقدمها وتمشيها مع قومية البلاد وروح الثورة . ولا شك أن قانون التعليم الحر الجديد سيدفع بها الى الامام بفضل مايتضمنه من تربية قومية مبنية على مبادئ الثورة التي نحن أول من ينادى بها في تربية النشء الجديد

التزام الصمت !

ورفض بعض المسئولين عن المدارس الاجنبية والخاصة ، التعليق على الموقف ، وكان ردهم على أولياء أمور التلاميذ الذين استفسروا عن مصير المشكلة ..

– اننا نرجوكم أن توقعوا الاقرارات، اذا كنتم حريصين على بقاء أولادكم في المدرسة ..

وكان أكثرهم الحاحا ، الدكتورة مارتن .. مديرة كلية البنات الامريكية، التي سبق أن رفضت ، منذ سنتين تدريس الديانة الاسلامية في الكلية .

أولياء أمور الطلبة في حيرة

وتكلم الطرف الثالث للمشكلة ... أولياء أمور الطلبة والطالبات في المدارس الاجنبية .. وهى تضم خلاصة الطبقة الراقية في مصر ..

لقد جاءتهم الاقرارات فماذا يصنعون.. هل يرفضون تدريس الدين لأولادهم في المنازل فيتعرض أولادهم للفصل .؟ أو يوقعون الاقرارات

ان المشرفين على المدارس قد أشعروا بأنفسهم أنها ستغلق أبوابها في العام القادم ، وأنهم مستعدون فعلا للرحيل ، ومعنى هذا أنهم مصرون على موقفهم من عدم تنفيذ القانون ، فما هو الحل ... الحل الذي يسلكه أولياء الامور !

ان **حرم الدكتور اسماعيل السباعي** ، قد ذهبت بنفسها الى مدرسة كريمتها الكبرى ... الكلية الامريكية للبنات .. فوجئت بأن المديرة تطلب منها ، **أولا** ، أن توقع الاقرار بتدريس الدين **وثانيا** ، بدفع مبلغ ثلاثة جنيهات كرسوم للقيد في العام القادم ، على أن تتعهد المدرسة بردها في حالة اغلاقها ..

ورجعت دون أن توقع .. أو تدفع .. انها تريد أن تعلم كريمتها الدين فعلا .. وأن تتعلمه في المدرسة ، شأنها شأن زميلاتها المسيحيات اللاتي يدرسن التوراة والانجيل .. ولكنها لا تريد أن تحرمها من المدرسة التي وصلت في تعليمها فيها الى مرحلة كبيرة .. انها لاتعرف الحل ، واستنجدت بآخر ساعة لكي تشير عليها ماذا تفعل ؟

وقالت **حرم الاستاذ احمد المليجي** : انها حاولت أن تسد النقص في المدارس الاجنبية بتدريس الدين لكريمتها في المنزل .. ولكنها مع ذلك ترى أنه من الضروري أن تتعلمه كريمتها في المدرسة.

تجربة ملموسة !

وقال **الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف** رأيه في المشكلة ، بصفته من أولياء أمور التلاميذ ، فقال :

– لاتسالني لم قبلت أن ادخل ابنتي المدارس الاجنبية ، مع علمي بأنها تتجاهل الدين الاسلامي وأنا من رجال الدين .. بل اسالني لم أخرجت ابنتي من هذه المدارس بعد أن قضت بها الجزء الاكبر من المرحلة التعليمية .. وأجابتي ستتضمن قطعا ردى على المشكلة :

ان تعصب المدارس الاجنبية في عدم تدريس الدين الاسلامي للطلبة والطالبات المسلمين بها ، مشكلة خطيرة يتحمل نتائجها هؤلاء الاولاد وأهلوهم في نفس الوقت .. وقد لحقني منها ضرر مازلت أعانيه الى الآن ..

فقد أدخلت ابنتي ليلى في الكلية الامريكية للبنات .. واستمرت بها عدة سنوات ، وفجأة وجدتها متعصبة لدينها بشكل غير عادي .. منكبة على أداء فريضة الدين بطريقة قاسية على من كانت في مثل سنها، ثم عرفت منها السبب..

انها ترى بعينها في المدرسة ، أن زميلاتها المسيحيات يؤدين فرائض دينهن في مواعيد منتظمة .. أما المسلمات فمحرومات من هذا الحق ..وتولدت عندها عقدة نفسية في التشبث بدينها، هي الاخرى وكانت النتيجة ما هى عليه الآن ..لاعمل لها الا العبادة والصلاة ليلا ونهارا ، مع أنها لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها!

ان ابناءنا يجب أن يتعلموا الدين في المدارس .. لقد كنا كرماء مع أصحاب المدارس الاجنبية ، فسمحنا لهم بتدريس الديانة المسيحية لابنائهم.. فلم لايقابلون كرمنا بكرم من جهتهم ، فيقبلوا تدريس الدين الاسلامي .

***

ان المشكلة تبحث عن حل .. فهناك قانون قد صدر يجبر المدارس الاجنبية والخاصة على تدريس الدين .... قابله تعصب من رؤساء المدارس ورفض ...

وتاريخ ١٥ سبتمبر القادم هو ميعاد وضع النقط فوق الحروف .. ووضع حد للاشاعات المتناثرة !

فتحية بهيج



حرم الدكتور اسماعيل السباعي لا تعرف الحل .



حرم الاستاذ المليجي حاولت أن تسد النقص



جنود فرنسا « الشجعان » الذين راحوا يمضون اجازتهم على حدود مراكش وخدعتهم اسطورة قوة فرنسا ومجدها فخرجوا يصطادون المراكشيين ببنادقهم ورصاصهم وعادوا جثثا محفوظة فى صناديق مغلقة فوقها زهور .. اسمها نعوش .. نهاية بطولة خيالية ..

قصة اجازة سعيدة ..

• خرج ٢١ جنديًا
• الجندى الوحيد

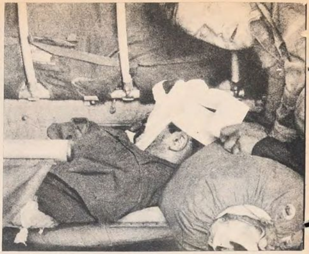






صور تذكارية للفرقة الفرنسية وهى تنعم باجازتها الهادئة





الجندى الوحيد الذى بقى من الفـــرقة والطائرة الهليوكبتر تنقله الى فرنســـا



صورة الجندى الوحيد الذى بقى من الفرقة على منضدة فى بيته

اربعة ايام ظل مفقودا فيها ، ثم ظهر بهذه الصورة ·· كان واحدا من ٢١ جنديا خرجوا يمضون اجازتهم على حـــدود مراكش ، وحاولوا قتل المراكشيين فقتلهم المراكشيون – قتلوهم كلهم ولم يبق ســـواه ·· لقـــد اطلق الوطنيـــون سراحه بعد اسره وهو يقول : « لقـــد عاملونى معاملة طيبـــة »

قضاها جنود فرنسا فى قرية مراكشية !

يصطادون العرب .. فاصطادهم العرب ..!

الباقى على قيد الحياة .. يروى قصة أعجب كمين !

الصحف الفرنسية خرجت تنعى هذا الاسبوع جنودها – الشجعان ! ! الذين انتهت قصة حياتهم فى قرية بالستر الهادئة والوقعة على حدود مراكش .

فى يوم ٢ مايو خرجت فرقة فرنسية من ٢١ جنديا تمضى اجازتها فى مراكش ، هكذا قيل لهم !!

وفى يوم ٤ مايو وصلت الفرقة الى قرية بالسترد المراكشية لتمضى اجازتها على طول الطريق الزراعى الممتد خارج حدود القرية

وامضت الفرقة فى مكانها اسبوعا واسبوعين ، ثم خيل لافرادها أن الاجازة السعيدة الهانئة لن تطيب لهم الا اذا اراقوا دماء عدد من أرواح المراكشيين على طول الطريق الزراعى الممتد الهادىء

وبدات العـــدة لاقامة المذابح التى رسموها فى خيالهم .

حملوا بنادقهم ورصـــاصهم وخرجوا يجولون شوارع القرية .

ومضى اليوم ولم يعد واحد منهم الى مراكزهم .

وكان رئيس الفرقة جالسا وحده ينتظر وصول جنوده الشجعان .

ومضى يوم ثان ولا أثر يعـــرف عن الفرقة الفرنسية .

اختفى كل أفرادها .

وخرج قائد الفرقة الوحيـــد يبحث بنفسه عن جنوده . وبعد يومين عثر على جنديين واحد ميت والثانى حى ..

كان الجندى الوحيـــد من كل الفرقة الذى كتبت له الحياة . والباقى .. باقى الفرقة عثروا عليهم وســـط الاحراش والمزارع بلا حياة ولا روح .

ونقلوهم الى فرنسا جثثا هامدة محفوظة فى صـــناديق خشبية .. نهاية أجازة ســـعيدة هانئة خرجوا يمضونها عـــلى الطريق الزراعى فى مراكش ولم تهنأ لهم أجازتهم الا باراقة الدماء فاريقت دماؤهم هم !!





السعيدة قبل أن يلقوا مصرعهم على ايدى الوطنيين المراكشيين ..



صورة خاطفة للمديرة أثناء عملها بين أقسام أحد فروع المحال

هذه السيدة أول مصرية تحتل مقاعد الرجال

المديرة التي تتحدث بلغة الأرقام..

السيدة فاطمه محمد شعراوى تنطبق عليها مقاييس الأم الطيبة وربة البيت الممتازة ، وهى سيدة شقراء رقيقةلايرتفع صوتها عن الهمس . ثم انها بعد ذلكأول سيدة أعمال تدخل وتخرج من يديها الناعمتين مئات الآلاف من الجنيهات .. وبرنامج يومها يبدأ فى الساعة الثامنة صباحا وينتهى فى العاشرة مساء تتخلله فترة راحة قصيرة . وفى خلال اليوم تباشر الرقابة على بيع الاقمشة فى محلات الطرابيشى الثلاثة وتراجع الحسابات وتحصى مئات الاثواب فى المخازن .

هذه السيدة الرقيقة الشقراء التى لاتتجاوز الثامنة والعشرين من العمر تجلس الآن فى مقعد السيد كامل الطرابيشى . انها أرملته ، التى خلف لها ثروتين : الاولى ، ستة أطفال أكبرهم طفلة عمرها احدى عشرة سنة وأصغرهم طفل فى الرابعة من عمره .. والثانية مئات الالوف من الجنيهات .

لقد تزوجها التاجر المعروف وعمرها ١٦ سنة ، فعاشت معه حياة مرحة ، تستيقظ من نومها فى الساعة الحادية عشرة صباحا ولا تفكر الا فى أطفالها وزوجها وواجباتها المنزلية ، ثم تنام مع أحلام الملائكة . واستمرت هذه الحياة الهنيئة احدى عشرة سنة دون أن تعرف عبء العمل ولا مسئولية المال . ثم توفى زوجها ، تركها شابة فىالسابعةوالعشرين من عمرها ، ودبت فى حياتها منازعات حول الميراث الضخم . وكاد هرم المال الذى بناه الطرابيشى أن ينهار ، فاوصدت الارملة الشابة باب الحياة المترفةالتى كانت تعيشها ودخلت دنيا العمل والمال ، وتحدثت بلغتها ، لغة الارقام والاسعار وكانت تستيقظ مع الفجر وتنام فى آخر الليل .

انها تجلس الآن على مكتب كامل الطرابيشى وصورته تطل عليها منخلفها وكأنه يحرسها ويحثها على الكفاح . فقد كان رجلا عصاميا شق طريقه الى القمة بالعرق والاعصاب . وحين توفى ترك ثروة لاتحصرها دفاتر الحسابات ولا أى وسيلة أخرى . فدخلت مصلحة الضرائب وقدرت ضريبة التركات بمبلغ ٣٤٠ الف جنيه . واستولت على كل رصيده فى البنك ، وكان يبلغ حوالى ٢٠٠ ألفجنيه كما استولت على الايصالات لتحصل من العملاء بقية استحقاقها من الضريبة . ودخلت منازعات الورثة لتزيد الطين بلة وبذلك ظلت ثروة الطرابيشى فترة طويلة فى مهب الريح ، حتى تدخل القضاء وآلت الحراسة الى الارملة الشابة

عندئذ استجمعت السيدة فاطمه محمد شعراوى كل قواها وراحت تحصى وتحصر الثروة فى دفاتر للحسابات بمعاونةخبراء معروفين . وأخيرا استقرت الملاليم والقروش ومئات الآلاف من الجنيهات فى مجراها السليم ، ولم يخل الطريق من المطبات . فقد حدث أن احتج البعض على اسناد الرياسة والادارة الى امرأة . وكان احتجاجهم فى الواقع على النظام الصارم الجديد ولوائح العمل الجديدة التى أقرتها المديرة الشابة الشقراء .



المديرة تشرف بنفسها على حركة البيع



السيدة فاطمة شعراوى مع ولديها فى مدخل دارها بالزمالك



وكيل فرع المحال بعماد الدين يعرض نماذج من الاقمشة على المديرة

وانتهز بعض الورثة الثائرين هذهالفرصة واتفقوا على الوقوف يدا واحدة ، وتكتل الجميع ضدها ، فأرسل هؤلاء الموظفون شكاوى الى المسئولين يتهمون ارملة الطرابيشى بتصفية المحلات الثلاثة خفية وتحويل المال الى شراء العقارات .. أما من ناحية المديرة ، فان الثقة كانت قد بدأت تملأ جانبيها ، فطلبت فى الحال من الجهات المسئوله ، وهى وزارتا الصناعة والتجارة والشئون الاجتماعية ومصلحة الضرائب ، أن تقوم بتحقيق سريع . وانتهى التحقيق بالحكم فى صالحها . وارسلت اليها مصلحة الضرائب خطابا تؤيد معه نظام العمل وتشجعها على مواصلة جهودها التى وصفتها بانها خير ضمان لتسديد الضرائب المقدرة على محلات الطرابيشى . ثم رفعت المديرة النزاع الى القضاء . فحكمت المحكمة بفصل الموظفين الذين قدموا البلاغ الكاذب كما حكمت بفصل الموظف الذى ثار على رياسة امرأة ورفض تطبيق احدى لوائح العمل التى تشمل اختصاصاته . وعلاقة المديرة بموظفيها تحددها مصلحة العمل وفى هذا النطاق أصبحت هذه العلاقة الآن وطيدة يسودها الوئام والروح الطيبة ، فمنذ تولت شئون الادارة وهى تعمل على دراسة أحوال الموظفين وتمنحهم علاوات مختلفة واعانات مادية وعينية وعدد هؤلاء الموظفين ١٣٦ ،وتبلغمصاريف المحلات خمسة آلاف جنيه شهريا .

وعلاقة السيدة فاطمه شعراوى بالتجار أيضا مثل طيب يندر وجوده فى دنيا المال والاعمال ، فهى تطبق سياسة الطرابيشىالمعتادة . فلا تتعامل بالكمبيالات بل تدفع ثمن البضائع فورا . وقدوفرت لها سياسة الدفع فورا ، عدة مميزات . منها أنها تتمتع باولوية اختيار الاقمشة والسلع التى تروقها ، وأهم من ذلك أن التاجر يخصم نسبة كبيرة من ربحه ، وبذلك يتسنى لها البيع باسعار مخفضة تقل عن أسعار منيتعامل عادة بالكمبيالات ذلك أن تاجر الجملة يفرض عليه نسبة مرتفعة لربحه ، ويزيد عليها التاجر فى محله نسبة أخرى من الارباح ، يقتطعها من جيب المستهلك . وهكذا وفرتمحلات الطرابيشىللمستهلك طلباته بسعرمنخفض عن الاسعار التجارية فى الاسواق .

وفى خلال سنة واحدة كانت السيدة فاطمه محمد شعراوى تتحدث بطلاقة بلغة الارقام . فترفع السماعةتطلبمدير الحسابات وتطلب منه أن يدفع الى مندوب شركة البيضا ١٢ ألف جنيه واستطاعت أن تسافر الى المحلة الكبرى وتشترى من مصنع الغزل هناك بضائع تقدر بسبعينألفا منالجنيهات . وفهمت أيضا لغة موظفيها ، بعد أن كانت الاصطلاحات التى يتبادلونها غريبة عنها فهى تعرف الآن أن « دفش أحورى » معناها أن هذا زبون متعب لن يشترى ، و « حازى يافت » معناها هذا زبونكريم فكن فى خدمته ، و « دفشة فريكة » معناها « هذه السيدة لصة فراقبها »

واذا كان الطريق الى الثروة صعبا فان الاحتفاظ بها أصعب .. ومنالمعروف عندنا حتى الآن أن كل الثروات منصنع الرجال ، ولكن نجاح السيدة فاطمه محمد شعراوى فى ادارة محلات الطرابيشى يعد انتصارا للمرأة المصرية فى دنيا جديدة عليها .

الأوقاف مظلومة

تحقيق صحفى خاص لآخر ساعة فى وزارة يسميها الناس:

وزارة "كل شىء" !

- موظف الأوقاف الذى طلب من الوزارة ١٠ جنيهات لابنه!
- المساجد والمستشفيات تصبح خرائب من أجل العمارات

الباقورى يرد ..



مثال لخرائب الاوقاف فى شارع عبد العزيز بالقاهرة وتتركها الوزارة انتظارا لانتهاء منازعات أصحابها ..

(تصوير حسن دياب)

أصبح أسمها وزارة ((كل شىء)) !

تجــدها وزارة خيرات ..

وتجــدها وزارة تجارة ..

وتجــدها وزارة صناعة وزارة وأشغال!!

تنافس الشئون الاجتمـاعية فتقيم الملاجىء !

وتنافس الصحة فتقيم المستشفيات !

وتنـافس وزارة التعليم فتفتح المدارس والمعاهد . . وناقص الجامعات !

ثم تنافس أصحاب الاملاك والاعيان . . فمتلك الآن أضخم عمارات مصر !

. . هنا تحقيق صحفى خاص ((لآخر سـاعة)) داخل الوزارة العجيبة قامت به فتحيـة بهيج وصلاح جلال .

آلاف الفقراء يشكون الى الله وزارةالاوقاف ، ووزارة الاوقاف تقول انهـا مظلومة ..! آلاف الفلاحين الذين يستأجرون المائتى الف وخمسمائة فدان التابعة للوزارة يصرخون من معاملة وزارة الاوقاف.. آلاف السكان يصرخون من غلاء عمارات الأوقاف التى تنافس أصحاب العمارات الجشعين

وزارة التكايا ظلمت ٦٥٠٠ مؤذن وخادم مسجد وآلاف المستحقين فى آلاف الافدنة التى تتنظر عليها الوزارة ..

مليون جنيه للمساجد

من قال ان مسجد السيد عمر مكرم ومسجد الزمالك ومسجد الروضة بسيطة ومتواضعة .. وزارة الاوقاف وحدها التى تقول هذا !!

(البقية على الصفحة التالية)



اننى غير مسئول عن الخرائب التى تمثل الاوقاف الاهلية والتى رفض اهلها تسلمها .. اما لقلة الانصباء او لتحكم النظار ولكنى ساعالج هذه الحالة بتشريع جديد يخول الوزارة حق التصرف فيها ثم اعطاء كل ذى حق حقه ..!

مسجد واحد نظيف .. ولا ألف مسجد من مساجد الأوقاف

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وفي نفس الوقت الذي تنفق فيه آلاف الجنيهات على ثلاثة مساجد قليلة .. لايجد آلاف المصلين في اماكن اخرى مظلة تحميهم من الشمس أثناء الصلاة ، ولا حصائر يركعون عليها ويسجدون ..! وفي نفس الوقت تتهدم مساجد اخرى فوق رءوس من يدخلونها ، ومساجد اخرى ليس فيها دورات مياه ولا نور ولا ماء !! والمسجد الملاصق لوزارة الاوقاف نفسها يحتاج الى أكثر من نظرة .. فالمنطقة كلها تفتقر الى مساجد، وهو الوحيد فيها ، وحالته لاتحتاج أكثر من نظرة من المسئولين في وزارة الاوقاف، نظرة من نوافذ مكاتبهم .. ليروا الالاف في الشارع وفي الشمس يوم الجمعة .. ونظرة الى دورة مياه المسجد الملاصق لوزارة المساجد ..

ومساجد اخرى يعرفها رجال الاوقاف جيدا .. مسجد عزبان بالعتبة الخضراء، ومسجد الشركسي ، ومسجد البرديني وسوق التوفيقية الذي يصلي فيه الناس وسط الخضراوات واللحوم والاقذار لان المنطقة كلها ليس فيها مسجد ..

١٣ مسجدا في شارع واحد

كل هذا يحدث .. مع ان شارع باب الوزير وحده به ١٣ مسجدا أكثرها مهدم وآيل للسقوط ..

والذي يتساءل عنه الناس .. هل هي مساجد اثرية ؟ !! فلماذا لايعتز بها ان كانت كذلك ولماذا لاتهدم ان كانت غير ذات قيمة .. هل هدم المساجد القذرة التي تزدحم بالحشرات والخفافيش حرام ؟ !! هل النظافة والبساطة تقتضي بقاء هذه الاطلال التي اسمها مساجد ؟ !

والذي نعرفه أن الاسلام لم يبق على مبان ضخمة لافائدة منها ولا نفع ، و ١٢ مسجدا في شارع واحد ليست دليلا على التقى والورع ، ومسجد واحد نظيف يكفي ..

« حنعمل ايه ؟ ! »

وشيء اخر في المساجد في مصر . . هؤلاء الستة الاف وخمسمائة موظف وخطيب من اجل المساجد هل يؤدون واجبهم .. انهم لايسكتون عن الشكوى من ضآلة المرتبات وقلة الاجور !

والناس لايسكتون عن الشكوى من خطباء المساجد . فما زالت الخطب المحفوظة كما هي ، والمحاولة التي قامت بها الوزارة لتوزيع نماذج من خطب الجمعة جاءت بنتيجة عكسية .. فأصبح الخطباء لا شيء .. وانتظروا تعليمات الوزارة وخطبها النموذجية !

مع ان لكل حي ظروفه ولكل قرية وبلد مشاكلها « ولكل مقام مقال » كما يقول الفقهاء ..

واستبدل الخطباء بالكتب الصفراء منشورات بيضاء ، وعرف المصلون خطبة الجمعة من الجرائد قبل ان يدخلوا الى المسجد ..

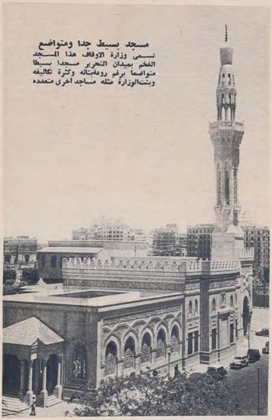
وفقدت صلاة الجمعة ميزتها . . والمطلوب من وزارة الاوقاف ان ترفع الاقفال عن أفواه خطباء المساجد ، وأن تختارهم بعناية ، وليس المصلون مسئولين عن العجائز الذين تعطف عليهم الوزارة وتتركهم يزاولون الامامة والخطابة . . وعليها أن تريحهم وتريح الناس منهم وتمنحهم مكافآت ..

نسيت مساجدها في الزحمة

والمطلوب من وزارة الاوقاف الا تنسى في زحمة العمارات والشركات التي أصبحت شغلها الشاغل الا تنسى المساجد . . مهمتها الاولى ووظيفتها الاساسية .. والا تنسى أن الاسلام دين بساطة ونظافة .. وليت المساجد الجديدة التي تبنيها الوزارة بسيطة ولا رخيصة كما تقول !!

ومسالة أخرى تدور حول المساجد في مصر .. المتسولون والشحاذون وذوو العاهات والباعة الجائلون .. والاقذار .. ووزارة الاوقاف مثلا تعرف قيمة مسجد قايتباي الاثرية وتعرف أن السائحين يحضرون من أنحاء العالم لزيارته ، وتعرف أن الطريق اليه قذر وسيء للغاية ، وتعرف أن المسجد نفسه ليس به دورة مياه ، وليس نظيفا ، وليس لائقا .. تعرف كل هذا وتمصمص شفتيها اسفا وتقول في يأس : « حنعمل ايه ؟! »

وهذا مثل واحد من عشرات الامثلة التي تعرفها الاوقاف قبل غيرها .. وليتها لم تكن تعرف ..



مسجد بسيط جدا ومتواضع
تسمى وزارة الاوقاف هذا المسجد الفخم بميدان التحرير مسجدا بسيطا متواضعا برغم روعة بنائه وكثرة تكاليفه وبنت الوزارة مثله مساجد اخرى متعدده

لجنة فحص الخيرات تضع تسعيرة للمقامات !

أهم جزء في وزارة الاوقاف هو الجزء الخاص بالخيرات والمفروض أن يضم أغلب اختصاصاتها .. هذا القسم مهمته توزيع خيرات الوزارة من الاوقاف التي رصدت للخير على المستحقين من المساكين .. والذي يحدث بالضبط في قلم الخيرات بعد الصورة الحقيقية التي عاشت فيها آخر ساعة أربعا وعشرين ساعة هو الآتي:

ان قلم الخيرات قد وضع تسعيرة تناسب مركز الموظف الذي أوصى على طالب الخيرات وأمثلة ذلك من أوصى عليه السيد مدير الاوقاف الاهلية يستحق من ٢-٥ جنيهات ومن أوصى عليه السيد وكيل الوزارة ، فله من ٥٠ الى ١٠٠ جنيه وهكذا

وكل ورقة تصدر من اى موظف في وزارة الاوقاف طالبا أى مبلغ من الخيرات تصرف له فورا .. مثال ذلك هذا الاسبوع طلب أحد موظفي الوزارة وتحتفظ آخر ساعة باسمه لمن يطلبه .. كتب ورقة باسمه طالبا مبلغ عشرة جنيهات لعلاج ابنه وأشر على الطلب رئيسه وصرفت في الحال .. مقابل هذا تصطف آلاف من العائلات التي أخنى عليها الدهر طالبة اعانة مستعجلة فيحال بينها وبين ابلاغ صوتها للمسئولين وتتعرض لألف س وج عن حالتها وعن المصائب التي حلت بها .. وتستمر عملية الاستجواب هذه شهورا طويلة تيأس فيها العائلات المنكوبة من الاوقاف وخيرات الاوقاف !

وقد ثار هذا الاسبوع أيضا أحد مديري الادارة في وزارة الاوقاف لان الطلبات التي كان يؤشر عليها لم تكن تثمر أكثر من خمسين قرشا كان يضطر بعدها الى تكملة الاعانة من جيبه الخاص .. في حين ان موظفا كبيرا في الوزارة صرف لبعض أقاربه مبالغ تتراوح بين عشرة وخمسين جنيها بمناسبة زواج احدى قريباتهم كبدل هدايا لهذه القريبة !

ان الوزارة قد صرفت في الشهر الاخير أي في شهر مايو حوالي ٣٤٢٩ جنيها للخيرات .. أكثرها للمحاسيب والاصدقاء!

أين المسئولون ؟

ان أحدا من المسئولين عن وزارة الاوقاف لم يخطر في باله قط أن يزور قلم الخيرات ليرى عينة من المترددات على الوزارة والمستحقات في خيرات الاوقاف ..

ان بعض خيرات الوزارة التي توزع على بعض المستحقات يعاقب عليها قانون

« البقية ص ١٤ »

خرائب بملايين الجنيهات

لم تنجح وزارة الاوقاف في وضع حد للخرائب التي تملأ البلاد وتشوه صورتها وكلها تحمل اللقب الخالد «أوقاف» ولم يفلح قانون حل الاوقاف الاهلية في التخلص من هذه الخرائب التي تقدر قيمة أراضيها بملايين الجنيهات .. والسبب هو عناد بعض المستحقين في هذه الاوقاف وكثرة عددهم ، ومنازعاتهم ..

وقف القبرصلي مثلا عدد مستحقيه ١٩٥٢ مستحقا وله أملاك وخرائب كثيرة في القاهرة، ولم يتقدم أحد من هؤلاء بطلب حل هذا الوقف ، ولا تزال الخرائب قائمة .

ووقف علي الخربوطلي به ٢٢٠ مستحقا ووقف السادة الجوهرية به ٤٧٢ مستحقا ، ووقف الدفرتار به ٣٣٠ مستحقا. وعشرات من هذه الاوقاف التي تزحم البلاد بخرائبها وأصحابها يتنازعون ولن يكفوا أبدا عن النزاع ، والمطلوب من وزارة الاوقاف أن تتخذ موقفا حاسما من هذه الاوقاف وتتولى هي حلها وبيعها وتقسيمها من جديد ووضع حسابها في البنك حتى ينتهي المتنازعون من خناقاتهم.

.. وهذا هو رد الباقوري: لو كنتم مكاني ..!

ودافع وزير الاوقاف عن وزارته .. شرح كيف تحولت وزارة الاوقاف من وزارة لا اختصاص لها الى وزارة كل شيء ، وزارة شئون اجتماعية وتربية وتعليم وصحة .. وتجارة وصناعة .. شرح سياسة الوزارة الجديدة في الدخول كمنافسة للشركات الكبرى .. وعدد قبل هذا كله ماتقوم به الوزارة من مجهودات وما تحصل عليه من ايرادات ..

تكلم الاستاذ أحمد حسن الباقوري وزير الاوقاف عن تاريخ وزارته وكيف عرفها المصريون القدماء منذ أربعة آلاف سنة .. ثم كيف أباح الاسلام نظام الوقف وأخذ به كثير من الصحابة والتابعين ..

قال الوزير أن وزارته تؤدي رسالة كريمة وتشير الى جهات لها في نفوس المسلمين اجلال وتعظيم وحسبها أنها عنوان على المساجد وقوامة عليها :

وقد فند وزير الاوقاف التهم التي قيلت عن الوزارة بقوله :

شبهات ومآخذ وتهم ..

ان الناس الذين لايقدرون أعمال وزارة الاوقاف معذورون اذا رأوها على غير ماترى الوزارة ، لانهم بحكم بعدهم عنها وعدم اتصالهم المباشر بأعمالها يرون الاشياء مجردة عن ظروفها وأحوالها وهذا من شأنه أن يباعد بين وجهات النظر ، ومن ثم تختلف الآراء وتتباين الاحكام .. ومن يدري ؟ فلربما لو قدر ان يتغير الموقف فيقف المسئولون في وزارة الاوقاف والمتحمسون لاعمالها موقف البعيدين عنها ، ويقف هؤلاء الناقدون موقفهم في وزارة الاوقاف .. ربما لو قدر ذلك لعرف كلا الفريقين أنه مبالغ في نظرته مجاوز حد الواقع

وأيا كان الامر فان هناك شبهات تقوم في اذهان بعض الناس عن أعمال الوزارة وتصرفاتها .. وقد تبلغ هذه الشبهات مبلغ المآخذ عند آخرين أو ترتفع الى مرتبة التهم عند غير هؤلاء وهؤلاء ، وفي أولئك جميعا من يقول بغير علم ، ويحكي ما يسمع ، ويردد مايقال ، وفيهم من يحمل للوزارة ضغينة لامر فاته أو غاية لم يحققها ، وفيهم من يكيد لها لأنه يكيد لكل ماتقوم عليه من مرافق الخير ..

وقليل من أولئك من بحثوا ودرسوا وتحروا الحق ، وقصدوا الاصلاح .

واحب ان اقرر هنا ان بعض أعمال الوزارة وتصرفاتها لاتخلو من خطأ ولا ترتفع عن التقصير ، ولكن هذا وذاك قليل الى جانب صوابها وضئيل بالنسبة الى احسانها .. لايصح ان يتخذ منه ذريعة للتهجم عليها والنيل منها ..

ولعل من الخير بعد هذا ان أعرض بعض هذه الشبهات أو التهم التي نسمعها تدور هنا وهناك تعليقا على بعض تصرفات الوزارة وأعمالها .

ارتفاع ايجار المساكن

يؤخذ على الوزارة انها تجاري أصحاب العمارات السكنية في رفع ايجار ما تنشيء من عمارات جديدة .. ويرون ان هذا عمل لايصح أن يقع من وزارة الاوقاف . وهي وزارة البر والخير .

والرد على هذا .. أن الوزارة لا تقيم هذه العمارات على انها مرفق من مرافق البر ، وانما تقيمها على أنها مورد من موارد الاستغلال ينفق من ريعه على جهات البر التي ترعاها من مساجد ، ومعاهد ومستشفيات وأسر فقيرة ..

فهذه العمارات وغيرها من موارد الاستغلال كالاراضي الزراعية ، والشركات هي التي تجد الوزارة من ريعها ما يمكن لها الوفاء لجهات البر بحقوقها وان اى تقصير في هذا الريع انما يضر بتلك الجهات .

لقد جاء هذا الفهم الخاطيء من الخلط بين مرفق البر ومرفق الاستغلال . واني لأعجب ان يقع في وهم الناس ان عمارة تقيمها الوزارة في جاردن سيتي او الزمالك على أحدث النظم ، ثم يقال للوزارة ترخصي في تأجيرها وانزلي عن المستوى المماثل لها في السوق . لا أدري لحساب من هذا ؟ والذين يسكنونها قادرون على أن يدفعوا لها الايجار المقدر لها .. ان لم يكن فيها ففي غيرها . ثم على حساب من تنزل الوزارة عن شيء من قيمتها الايجارية ؟ انه على حساب المساجد والملاجيء والفقراء !

ومع هذا كله فان الوزارة لم تتخل عن طبيعتها في البر ، فان أي ايجار تقدره لعماراتها هو دون المستوى المقدر بما لايقل عن ١٠ ٪ والشاهد على هذا كثرة تزاحم طالبي التأجير على كل عمارة تعدها الوزارة للسكنى .

أحب أن تعرف هذه الحقيقة . وان يعلم الناس ان هذه العمارات انما هي للاستغلال لصالح المساجد والمستشفيات والفقراء .. ومما يتصل بهذه التهمة مايقال من ان موظفي وزارة الاوقاف يستغلون وظائفهم فيظفرون بالسكنى في عمارات الاوقاف . وقد يكون في هذا بعض الحق الا انه لم يكن عن استغلال للوظيفة ، فموظفو وزارة الاوقاف مثل غيرهم من المواطنين لهم الحق في السكنى بالايجار المقدر ، ولعله لو عمل احصاء دقيق لعلم منه أن نصيب موظفي الاوقاف في تأجير ماتم تأجيره خلال الثلاث السنوات الماضية نصيب ضئيل جدا بالنسبة الى سائر المواطنين

أما عن المحسوبية في اعطاء موظفي الاوقاف الاولوية في سكنى هذه العمارات فاقول انه كان هناك قانون ينص على هذه الاولوية وقد الغيته فورا بعد أن توليت الوزارة .. وأذكر بهذه المناسبة تلك الشقة التي كانت في احدى عمارات الاوقاف وايجارها ثلاثة جنيهات وتنازع على سكناها حلاق وموظف كبير وأجريت قرعة بينهما فجاءت من نصيب الحلاق فأخذها !

الخيرات

الخيرات مصدر شكوى دائمة منذ بدأت في وزارة الاوقاف .. وهذا أمر طبيعي ، فحيث كان المال وطلاب الحاجات فهناك التدافع والاطماع والاهواء .. الذي يأخذ لايرضى بما أخذ والذي يحرم لا



يسكت على الحرمان وينشأ من هذا أن يكثر السخط فترتفع صيحات الساخطين

ولقد أحسست بهذا منذ الايام الاولى فى الوزارةواهتممت للأمر .ووقفت طويلا عنده ووازنت بين أمرين ..أولهما : هذه الكثرة الكثيرةمن العجزة والمرضى والارامل الذين يترددون على الوزارة وينالون بعض

العون منها .. وبين هذه الصور المزعجة التى تظهر احيانا فى محيط الطالبين أو الموظفين ، فبعض طلاب الخيـرات قد

احترفوا هـذا العمل ، واتخـذوا فى الوصول الى غاياتهم وسائل كثيرة ملتوية

وربما شاركهم فيها بعض ذوى النفوس الضعيفة من الموظفين .

لقد وقفت طويلاً أوازن بين الغـاء الخيراتوصرفها الى جهة أخرىمن جهات البر ، وبين مايمس الكثير من المحتاجين

الذين ينتفعون بها ، وكلاالامرين أحلاهما مر ..

وأخيرا رأيت أن أسلك طريقا وسطا، وذلك بالغاء الخيرات المؤقته التى كانت

تصرف عاجلا لطلاب الحاجات حسب مايبدو على ظاهرهم دون ان تتحرى حالتهم

وابقيت على الخيرات التى تصرف بصفة دائمةبعد التحرى عن اصحابها ، وعرضها على لجنة خاصة لهذا الغرض .

وأرجو أن تسفر هذه التجربة عن بعض النجاح فلا يقع ماكان يقع من قبل .

العلاج والتمريض فى المستشفيات

وهناك ما يسمع عن تقصير فى بعض نواحى العلاج والرعاية فى مستشفيات الوزارة .

ومن الحق أن نقرر أن مستشفيات الوزارة ينقصها الكثير من أسباب الكمال فى رعاية المرضى وعلاجهم ، ولكنه على أى حال ليس مما تستقل به مستشفيـات الاوقاف وحدها . فذلك أمر عام يرجع الى ضعف الروح الاجتماعية الذى نرجو أن ينمو نمو الوعى القومى فى ظل الثورة .

على ان الوزارة قد بدأت بدرس عملى فى ايقاظ الروح الاجتماعى وذلك بتكوين مجالس لادارة مستشفياتها ، يكـون من اعضائه بعض ابنـاء الحى الذى فيه المستشفى ممن يعنون بالخدمات الاجتماعية وذلك ليشعر ابناء الحى أن المستشفى ليس الا مرفقا عاما لخدمتهم .

فخامة المساجد وكرامتها

يقولون اننا نغالى فى فخامة المساجد التى تبنى مع ازدحام البلاد بالمساجد ..

وأن هذه الفخامة لا مبرر لها على الاطلاق وانا أقول عكس ذلك ..

ان الاجانب الذين يفـدون على مصر مغرمون بزيارة الاماكن الدينيـة فيهـا سواء الجوامع أو الكنائس .. فمما يسىء الى النفس أن يشاهدوا روعة البناء وفخامته وجمال الزينة فى الـكنائس ثم يجدون

الجوامع فى حالة قذرة أو مهملة أومتقشفة الى أبعد حدود التقشـف .. اننا نعتز برونق مساجدنا اعتزازنا بديننا ..

أما بالنسبة لكثرة المسـاجد والقول بأنها زائدة على حاجة البلاد فانا أقرر العكس ويكفى القاء نظرة على الجموع التى تصلى خارج المسـاجد لعدم وجود أماكن بداخلها !

الاعتراض على الشركات !

وظهر أكثر من معترض على مسـاهمة الوزارة فى الشركات التجارية والصناعية أو انشائها هذه الشركات .. والاعتراض مبنى على أن هـذه المشروعات معرضة

للمكسب والخسـارة مع أن المفروض أن الواقف كان يبغى من وراء وقفه ايرادا ثابتا يصرف فى وجوه الخير التى نص عليها .. وردى على هذا الاعتراض أن كل

مشروع معرض للمكسب والخسارة وليس فقط الشركات .. فبناء العمارات معرض للخسارة .. اذا نزلت صاعقة على العمارة

هدمتها والزراعة معرضـة للخسارة اذا ابتلاها الله بآفة أكلتها عن آخرها .. فلم اذن لايعترض على بنائنا العمارات أو قيامنا بالزراعة ويعترضون على اشتراكنا فى الشركات أو انشائنا لها !

حل الاوقاف الاهلية

وهناك شكوى مرددة من بطء الاجراءات فى حل الاوقاف الاهلية وبقاء كثير منها وقفا الى اليوم .

وهذا حق .. ولكن ليس الامر فى هذا الى وزارة الاوقاف وحدها . فهناك الحراس على الاوقاف والمستحقون فيها ، وهناك طبيعة الاوقاف نفسها ، واجراءات فرزها وقسمتها أمام المحاكم . وكل أولئك معوق

من معوقات حل الاوقاف الاهلية يضاف اليها مايحدث من تراخى بعض الحراس فى شهر الاوقاف التى فى حراستهم كما

يضـاف اليهـا تعـدد المستحقين فى الوقف الواحد ، وكثيرا مايبلغون بضع مئات مع اختـلاف أنصبتهم . وهذا مما

يجعل عملية الفرز عملية شاقة ، كذلك مائنشأ بين المسـتحقين من خـلاف على الاسـتحقاق فى أصله أو فى مقداره ،

وهذا مما يؤخر عملية القسمة الى أن يفصل فى هذا النزاع أمام القضاء .

هذا الى طول أجل التقاضى فى دعاوى الفرز والقسمة بسبب مايصاحبها من جهود فى تمثيل المستحقين أمام القضاء .

ووزارة الاوقاف بحكم أنها حارسة على كثير من الاوقاف الاهلية لا تجد رغبة صادقة عند كثير من المسـتحقين فى حل

أوقافهم واتخاذ اجراءات الفرز والقسمة أمام القضاء فكثير منهم لايجد فى نفسه قدرة على ادارة نصيبه اذا ما آل اليه فهو راض بحاله الراهنة ، وبعضهم يجد نصيبه

من القلة بحيث لايهتم له ولا يكلف نفسه عناء فى سبيله . ولهذا أصدرت الوزارة القانون رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٥٤ بتخويلها حق نزع الملكية للنفع العـام بالنسبـة للعقارات التى كانت موقوفة وانتهت الى مستحقين متعددين يتعذر قسمتها بينهم

وقد أنهى هذا القانون بعضـا من الاوقاف ، ولـكن مع هـذا لاتزال هناك أوقاف كثيرة لم تحل .. الامر الذى جعل الوزارة تفكر الآن فى استصدار تشريع جديد تعالج به هذه الحالات بعد أن أعطت المستحقين فرصـة كافيـة ينهون فيهـا استحقاقاتهم بالطرق العادية

على أنه يجب أن يلاحظ أن مدة ثلاث السنوات التى مضت منذ صدور قانون حل الاوقاف الاهلية ليست بالمدة الكافية لانهاء مشكلات كل الاوقاف وخاصة منها

مايكون موضع نزاع بين المسـتحقين أمام القضاء ونحن نعلم أن كثيرا من القضـايا يطول أمد الفصل فيها لتدافع الخصومات فيها .



فى ميدان باب الخلق وامام دار الكتب التى يزورها السياح صف طويل من البيوت المتهدمة ، وهى من الاوقاف التى ما زالت تشوه وجه القاهرة ،ولا تستطيع وزارة الاوقاف ان تخلص البلاد منها وتكتفى بان تقول انها اصدرت قانونا لحل الوقف الاهلى ولكن اصحاب الاوقاف لا يتفقون وانها حائرة معهم ، وآخرساعة تطالبها بان تتولى هى هدم هذه الخرائب وبيع ارضها ووضع الثمن لحساب اصحابها

حوادث بالجملة فى المستشفيات "الوقف"!

« بقية المنشور ص ١٢ »

العقوبات .. وكيفية الحصول على هذه الخيرات تقع تحت طائلة نفس القانون !

ان المسئولين عن الخيرات لايعلمون قطعا ان من بين المستحقات ، من تقيم فى أفخم عمارات شارع قصر النيل تدفع ايجارها الشهرى عشرين جنيها فقط لاغير .. وتنتظر دخل قلم الخيرات حتى تصرف المبلغ وتدخن فى فترة الانتظار علبتى سجاير كرافن ثمنهما ٣٦ قرشا وتتقاضى من خيرات الوزارة بامضاء أحد وكلاء الوزارة مبلغ خمسين جنيها شهريا . فقط لاغير أيضا !

خيرات بمعرفتهم !

وهل يعلم المسئولون عن خيرات الوزارة ان بعض كبار موظفى الوزارة يكتفى بارسال ورقة صغيرة الى قلم الخيرات طالبين فيها صرف مبالغ كبيرة لتوزيعها بمعرفتهم على بعض من يرون انهم يستحقون الاحسان دون أن تلزمهم الوزارة بتقديم ايصالات أو معلومات عن الجهة التى صرفت فيها هذه المبالغ !

مستشفيات الاوقاف تنافس وزارة الصحة فى الفوضى ..

وشىء آخر غريب تتدخل فيه وزارة الاوقاف . . انها تمارس الطب والعلاج وتنافس مستشفياتها مستشفيات الصحة فى الاهمال ونقص الادوية وسوء المعاملة والازدحام ..

ومرضى الاوقاف مليون ومائة الف مريض موزعين على مستشفياتها السبعة ومستوصفاتها التسعة التى تنتشر فى مصر والمملكة السعودية .. مليون ومائة الف مريض فى رعاية وزارة الاوقاف . .

ومستشفى واحد للولادة بشارع فؤاد .. يتصارع على بطولة الفوضى والقذارة مع مستشفى بولاق التابع للصحة ومستشفى القصر العينى التابع لكلية الطب ووزارة التربية ..

باعة الطعمية والباذنجان المقلى فى فناء المستشفى وبائعة الزجاجات الفارغة القذرة تضع مقطفها فى حوش المستشفى وتنادى عليها ، ويضع المرضى الدواء فى هذه الزجاجات كما هى ..

والادوية ناقصة ، والخناقات بين المرضات وبعضهن ، وبين المريضات والمرضات لاتنقطع .. وزيارة واحدة من المسئولين فى الوزارة بدون تنبيه حتى لاتفرش الارض رملا .. ويسهر القائمون على التلميع والتزويق وتختفى الصورة الحقيقية المؤلمة ..

قطرة حامية !!

ومستشفى العيون فى قلاوون .. مبنى حقير .. داخل المسجد الاثرى القديم .. فلا المسجد معتنى به وهذا اختصاص الوزارة الاول . ولا المستشفى معتنى به وهذا اختصاصها الثانى الذى أقحمت نفسها فيه ..

ومستشفى قلاوون كان مسرحا لحوادث اهمال كثيرة كان آخرها وضع صبغة اليود فى عين مريض بدلا من القطرة ، وأبلغ الامر للبوليس .. ويجرى التحقيق .. والغريب ان سر اختيار مستشفى قلاوون ومكانه ..هو انه كان بيمارستانا للامراض العقلية ، وكان مستشفى تاريخيا فى عهد السلطان قلاوون . واحتفاظا بالقيمة الاثرية لابد أن يظل مستشفى ، ولو على حساب المرضى .. وعيونهم التى تحتاج قبل كل شىء الى النظافة .. وهذه غير موجودة على الاطلاق فى مستشفى قلاوون الذى يتردد عليه فى السنة الواحدة ١٤٠ الف مريض فقط لاغير !!

للمحاسيب فقط !

ومستشفى أخرى تابع للاوقاف اسمه مستشفى الجمهورية .. ومبانيه وفخامته لايتكلم فى شأنها أحد ..

حقا انه فخم ورائع وضخم لان بناءه تم هذا العام فقط..وتكلف آلاف الجنيهات. ولكن للاسف تدور فى هذا المستشفى حوادث وقصص .. والسبب هو القائمون عليه ، والذين يديرون شئونه .. وأول هذه المآخذ هو اختيار الذين يدخلونه .. من المحاسيب ومن موظفى وزارة الاوقاف وأصدقائهم وأقاربهم ..ونظرة الى سجلات المقيمين فيه والذين دخلوه تكشف حقائق مثيرة كثيرة . والمأخذ الثانى للمستشفى الفخم هو سوء المعاملة التى يلقاها المترددون عليه من غير أصحاب الوساطات ، وحتى موظفوه يشكون من سوء معاملة الرؤساء لهم فى هذا المستشفى ، وينعكس سوء المعاملة التى يلقاها موظفو المستشفى على المرضى .. وآخر حادثة فى المستشفى الفخم كانت عن الممرضة التى اشتكت من الم حاد وسقطت على الارض ، فاتهمها مدير المستشفى بالتمارض طمعا فى الاجازة ، ورفض اسعافها وأمرها بمواصلة العمل فورا ..

وبعد ساعة أصيبت الممرضة باغماء واتضح بالكشف عليها ان ماكانت تشكو منه هو التهاب فى المصران الاعور ، وان ما اتهمت به من التمارض و « والمرقعة » كان بسببه، والمؤلم ان عدم سرعة اسعاف الممرضة المسكينة أدى الى انفجار المصران الاعور وساءت حالتها وتنقلت بين الحياة والموت للاسعاف ولكن أخيرا !!

مطلوب مستشفى واحد فقط !

وكل الذى تفعله وزار الاوقاف الان هو الاستعداد لادخال بعض الاصلاحات على مستشفى واحد من مستشفياتها السبعة ومستوصفاتها التسعة .. انها تستعد لانشاء قسم للجراحة بمستشفى الولادة وانشاء وحدة لنقل الدم به وافتتاح مستشفى شبرا هور.. والناس تتساءل لماذا لاتبنى الوزارة مستشفى واحدا على الاقل فى فخامة وضخامة عمارة واحدة من العمارات التى تشغل بالها هذه الايام، ويمكن أن تدر عليها المستشفيات أرباحا كما تدر عليها العمارات .. والدولة فى حاجة الى مستشفيات واما العمارات فلها ناس كثيرون يقومون بتدبيرها وبنائها .

فما رأى وزارة الاوقاف فى مستشفى واحد كعمارة النقشبندية مثلا التى تكلفت حوالى ١٤٠ ألف جنيه فقط لاغير !!

استغلال النفوذ !

ومن المشروعات التى ساهمت فيها وزارة الاوقاف مشروع بناء العمارات السكنية بقصد تفريج أزمة المساكن . ولكن هل أدى بناء هذه العمارات الى تفريج الازمة فعلا .. أو انه فرجها بالنسبة لطبقة من الناس .. ثم زادها تعقيدا بالنسبة للطبقة الاخرى التى تضم أغلبية الشعب ..

ان عمارات الاوقاف لها قصص ... هناك أكثر من عمارة ضخمة انتشرت فى أنحاء البلاد تحمل اسم وزارة الاوقاف وتكلفت فى سبيلها ملايين الجنيهات . . بعضها انتهى العمل منه فعلا.. والبعض الآخر فى طريقه للانتهاء ..هذه العمارات فخمة فعلا .. وجميلة فعلا . . ولكنها منافسة خطيرة لاغلى عمارات القاهرة . . لقد بنيت لتحد من جشع أصحاب العمارات فزادتهم تمسكا بهذا الجشع بل والمبالغة فيه بالمغالاة فى تحديد ايجارات هذه المساكن ..

وشىء آخر بالنسبة لهذه العمارات لقد جعلت فقط لموظفى الوزارة وأقاربهم وأصدقائهم بحجة ان القانون يمنحهم هذه الافضلية .. وبدأت المساومات على خلو الرجل والاستبدال ، فكانت مورد مكسب جديد لبعض الموظفين .

مثلا استأجر أحدهم فيلا فوق عمارة الاوقاف بالرفاعى وظل يساوم شهرين طمعا فى خلو رجل مقداره « مائة جنيه » فقط لاغير !

نصف القاهرة خرائب

ومع ذلك بالاضافة الى العمارات الضخمة التى تبنيها الوزارة .. فان نظرة واحدة من الجو على القاهرة تظهر بوضوح أن نصف المدينة على الاقل خرائب ينعق فيها البوم. وانها طبقا لآخر تقرير لبلدية القاهرة تستحق الهدم فورا .. ومالك هذه الخرائب هو وزارة الاوقاف .. وما دامت هى المالك فلايرجى هدم ولايرجى اصلاح !

ان بناء الوزارة للعمارات ليس معناه قطعا ترك القديم بهذه الحالة التى تشوه القاهرة وكل مكان توجد به ممتلكات للاوقاف .. صحيح ان معظمها من الاوقاف الاهلية . وصحيح انه قد صدر قانون منذ أكثر من سنة بحل الوقف الاهلى فزال سلطان الوزارة عليها ، ولكن أليست الوزارة مسئولة عن عدم تنفيذ القانون لتتص فيه دفع معظم المستحقين فى الوقف الى التراخى عن المطالبة به.. أو عرضهم لتلاعب النظار عليه !!

الوزارة أثرت

بعد صدور قانون الاصلاح الزراعى اصبحت وزارة الاوقاف وحدها أكبر مالك للاراضى الزراعية فى مصر وتبلغ ممتلكاتها اكثر من ٢٢٥ الف فدان .. وزبائن الوزارة حوالى ٩٠ الف مستاجر ..

والفدان ايجاره حوالى ١٨ جنيها ، وكثيرون يشكون من ارتفاع هذا الايجار .. مع أن متوسط الايجار سابقا كان عشرة جنيهات للفدان . والوزارة الآن بعد أن آلت اليها أكثر من ١٢٠ الف فدان من المزارع الخصبة التابعة للملك السابق .. اصبحت فى ثراء ملحوظ، واصبحت فى غنى عن ثلاثة ارباع مليون جنيه كانت تتقاضاها اعانة من وزارة المالية كل سنة ..

وبسبب ثراء الوزارة انشأت شركات تصدير الخضراوات وشركات الالبان وشركة لاصلاح الاراضى ، وساهمت فى اربع شركات ومشروعات ضخمة أخرى ..

ونسيت وسط هذا كله نفسها ومساجدها !!



شارع باب الوزير به ١٣ مسجدا مهدما وتسعى فيها الخفافيش والحشرات ، وامامها بيوت لا حصر لها تعاف الحيوانات السكنى فيها ، وهى تزدحم بالسكان الفقراء والبيوت لا ينالها اصلاح لانها اوقاف

بنت مصر فى قرى امريكا

• رعاة البقر يشاهدون مصر فى التليفزيون
• تسعة شهور فى حديث مع الفلاحين

استطاعت فتاة مصرية أن تجعل الريف الامريكي يتكلم عن مصر! استطاعت ـ وحدها ـ أن تنقل صورة واضحة عن البلد الذى تعيش فيه الى حقول الفلاحين ورعاة البقر فى الانوى وكنتاكي واركنساس .. ! استطاعت أن تفعل كل هذا واسمعوا الحكاية بتفاصيلها ... تكلمت ٢٣ مرة فى محطات الاذاعة الامريكية عن مشروعات مصر الحديثة ، وقدمت ١١ برنامجا فى التليفزيون عن مشكلة فلسطين واللاجئين العرب .. عقدت ٩٦ مؤتمرا فى اندية الشباب والكنائس في ولايات امريكا وواجهت عاصفة من دعاة اسرائيل فى كل مكان وكانت المناقشات تستمر لفترة ساعتين وثلاث ساعات .. وانتصرت الفتاة المصرية فى النهاية .. وعادت ثريا فريد ـ وهذا هو اسمها ـ الى القاهرة بعد أن عاشت تسعة شهور فى ريف امريكا !

كيف بدأت الحرب ؟

وتقول ثريا فريد : ان الحقيقة الكبيرة التى واجهتها فى الريف الامريكي ..

هى أن معلومات الناس هناك لا تخرج أبدا عن حدود الولاية التى يعيشون فيها .. وان مصدر هذه المعلومات عن مصر ـ بالذات ـ هو الدعاية المسمومة التى تنشرها اسرائيل بين رعاة البقر والعمال فى مزارع القمح ! وتصوروا ـ مثلا ـ ما حدث فى أول يوم وصلت فيه ثريا الى ولاية الانوى ..

وكانت قد أمضت بضعة أيام فى نيويورك وواشنطن ثم وقعت قرعتها من بين فتيات جمعية تبادل الشباب الريفى على هذه الولاية ، وسافرت ثريا ومعها زميلتها من الاردن واسمها « فايزة التل » وهناك التف الفلاحون الامريكيون حولها وأخذوا يدورون وعيونهم تحملق فى البنطلون الذى ترتديه ثم تقدم واحد منهم اليها وسألها : غير ممكن .. أن تكونى مصرية؟

وسكت الرجل قليلا ثم عاد يقول : هل تلبسون هذه الفساتين والبنطلونات فى بلادكم أيضا ، أو أن هذا يحدث عندما تخرجون منها فقط ؟

وانطلقت الاسئلة العجيبة بعد ذلك تتابع من أفواه الناس الواقفين ..

هل أنت متزوجة أو جارية ؟ هل حقيقة يتزوج كل رجل مصرى أربع زوجات ؟

هل تعرفون القراءة والكتابة ؟ هل جميع الفلاحين عندكم يتكلمون أربع لغات مثلك ؟

وهل .. وهل .. ووقفت الفتاة المصرية حائرة أمام هذا التيار المفاجىء، وجمعت أطراف أعصابها وبدأت تتكلم وهكذا كانت أول محاضرة عن مصر فى ريف امريكا ويسمعها رعاة البقر

معركة مع الصهيونية

واحست الفتاة المصرية بعد أيام بأن هناك تيارات خفية من الدعاية الصهيونية تلعب دورا من وراء الستار .. وفى الحال أخذت ثريا تستعد للحرب الباردة وطلبت أن تذيع برنامجا بالتليفزيون وقالوا لها :

ـ حددى الموضوع الذى ستتكلمين فيه!

ولكن ثريا رفضت وقالت للمشرفين على برنامج التليفزيون :

ـ تستطيعون أن تعرفوا ـ فقط ـ أننى سأتكلم عن مصر !

وانطلقت ثريا تقدم برنامجا جديدا على آذان رعاة البقر وأخذت تقول لهم : انهم لا يستمعون الا لطرف واحد ويحشون رؤوسهم بالمعلومات الخاطئة عن شعوب هذه المنطقة بالذات ، وان هناك عملية واسعة تجرى على أرض مصر ..!

واستمر هذا البرنامج ١٥ دقيقة بالضبط وكانت هذه أول قنبلة تهز الدعاية الصهيونية فى الريف الامريكي! وبعد ذلك نظمت ثريا محاضرات أسبوعية فى الكنائس ..

وكانت تنتهز فرصة اجتماع أهل القرية للصلاة ثم تقف بعدها وتبدأ كلامها وكانت تتبع طريقة مبتكرة لخلق جو المناقشة وكانت تسألهم فى البداية عن الصورة التى رسموها فى أذهانهم لمصر والغموض الذى يكتنفها .. ومن الاسئلة التى تخرج من أفواههم تحدد ثريا اتجاهات الموضوع الذى سوف تتناقش فيه .. !

وقد قالت ثريا لآخر ساعة : لاتظنوا أن المسألة كانت سهلة .. على العكس لقد كنت أمضى فى المناقشة ولا انتهى قبل ساعتين أو ثلاث ساعات وأحيانا كنت أكملها فى بدروم الكنيسة على زوجات الفلاحين الامريكيين وتمتد المحاضرة الى سبع ساعات .. وكان أضعف شىء فى المسألة كلها هو لون «الجهل» الواضح فى جميع الاسئلة التى أسمعها .. ولذلك كنت أضطر الى أن أدخل فى تفاصيل فرعية حتى أصل الى النتيجة !



ثريا مع زميلة لها تحت العلم المصرى .. العلم الذى حاولت ثريا أن تدافع عنه





ثريا فريد فى الصورة العليا ترقص رقصة شرقية بناء على طلب جمهور امريكا ، وفى الصورة السفلى تشترك فى تطريز ثوب ..

قنبلة عبد الناصر فى الريف الأمريكى

وفى احدى المرات ذهبت لالقى محاضرة فى نادى الروتارى فى ولاية كنتاكي وكان هناك حوالى خمسين واحدا ولاحظت من الدقيقة الاولى أن هناك أكثر من عشرة يتحفزون لمهاجمتى وفهمت على الفور أنهم صهيونيون . وبدأت أتكلم عن مشروعاتنا الجديدة وعن السد العالى والاصلاح الزراعى وأخذت أقدم الأدلة لهم بالارقام .. وفجأة وقف أحد المتحفزين الصهيونيين وقال لى :

ـ هل تستطيعين أن تقولى لنا لماذا أشترى عبد الناصر الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا ؟ .. وتكهرب الجو وفهمت فى الحال المعنى الذى يقصده وقلت له :

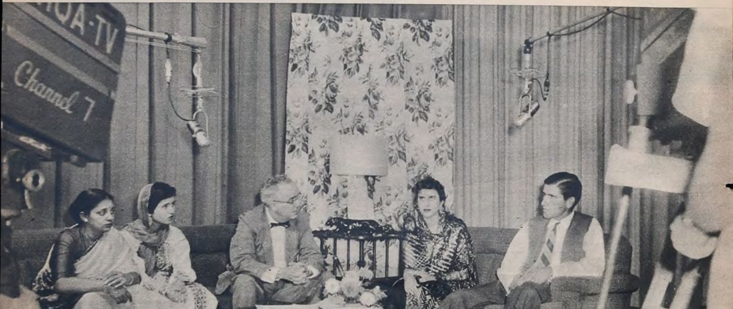
ـ وأنت هل يمكنك أن تقول لنا لماذا كانت اسرائيل تشترى السلاح من هناك أيام حرب سنة ١٩٤٨ ؟

فاصفر وجهه وقال لى : .. كانت تجارة !

وأجبت بسرعة : .. وهذه أيضا تجارة ! ولم يتكلم وانما ظل الحاضرون يصفقون لمدة طويلة وقد اقتنعوا برأيى !

ـ ان هذه الفتاة ـ وحدها ـ كانت خيرا ألف مرة من باخرة محملة بالمعاهدات الودية ونشرات الدعاية وأفلام السينما.

مرة ثانية .. تحية لواحدة من بنات مصر الحديثة ..



مناقشات واجتماعات وندوات .. قامت بها ثريا فريد فى امريكا .. تكلمت ٢٢ مرة فى محطات الاذاعة الامريكية .. وقدمت ١١ برنامجا بالتليفزيون وعقدت ٢٩ مؤتمرا من اجل الدفاع عن مصر .. حتى عندما طلبوا منها أن ترقص رقصة مصرية.. أجابت دعوتهم من أجل مصر.



من فوق الباخرة الايطالية « جنية البحر » التى استقلها مندوب آخرساعة ومصورها لعبور القنال فى يومين ، التقطت هذه الصورة فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم الاربعاء ٢٢ مايو الماضى

بيانات خطيرة ضد مصر .. تذيعها

- آخرساعة تكتشف مهندسًا مصريًا اشترك فى حفر القناة
- المشروع الذى تكلف ٣٠ مليون جنيه يربح فى السنة ٣٢ مليونًا
- النصف فقط لمصر .. والفرنسيون والانجليز لهم كل شىء !

افتحـــوا آذانكم واسمعوا الهمس الذى يدور حول مصر . . والسبب هـــو بئر الذهب التى تمر بأرضها واسمهـــا « قنـال السويس » . . فلأول مرة تحرســـها قوات مصرية ، وتحلق فى سمائها طـــائرات مصرية ، وتستعد الايدى المصرية لتسلمهـا وادارتها بعد ١٢ سنة من اليوم . .



حفلة افتتاح قناة السويس فى صورة تاريخية رسمها الفنان العالمى « دارجو » ويبدو فيها المهندس حسين سليمان المصرى مرتديا طربوشا قصيرا .. وانعم عليه يومها بالبكوية وباربعة اسهم احرقهـا ورثته احتجـاجا على الجحـود الذى لقيـه

هل يصـدق واحد فى العالم ان سواعـد المصريين التى شقت القناة رفعت من الطين والرمال مايكفى لبناء ٢٢٢ هرما مثل هرم خـــوفو .. ومنذ مائة سنة والمصريون يرفعون الرمال والطين لتظل القناة أهم طريق ملاحى فى العالم .. وبين ٢٥ قناة صناعية فى الدنيا ، تأتى قناة السويس فى المقـــدمة ، من حيث أهميتها والثانية فى الطول ، ولا يسبقها من هذه الناحية سوى قناة روسية بين البحر الابيض الروسى وبحر البلطيق !!

وهل يصدق احد فى العالم ان قنـــاة السويس توفر للعالم كل يوم نصف مليون جنيه مصرى ..

خمسون سفينة تمر بها فى اليـــوم ، والطريق الآخر حول افريقيا اطول باربعة آلاف ميل ويستغرق عبوره ١٤ يوما أكثر من القناة ..

وهل يذكر العالم فضل قناة السويس فى تموينه واطعامه . فيعترف بان سبعين مليون طن من البترول تنقل عن طريقها وهى طبعا من انتاج المنطقة العربية ..

وهل يذكر العالم ان كل الذى تجنيه مصر من هذا الشريان الحيـوى وارباحه الهائلة ، لا يتجاوز مليونا ونصف مليون جنيه من ٣٢ مليون جنيه ونصف مليون ، هى ايرادات كل سنة ..

وديلسبس القائم عند مدخل قنـــاة السويس ، الا يذكر جهـد الستين الف مصرى الذين كانوا يتبدلون كل سنة من السنوات العشر لحفر القنال ؟ ..

وهل يذكر ديلسبس ، مهندسا مصريا تخرج فى مدرسة السنترال بباريس ، وعمل معه فى حفرها ، وتعمـدت الدنيا كلها الا تذكر للمهندس المصرى اسمه أو فضله ، حتى مات حزنا وكمدا ؟ ..

من الصنادقية بالقاهرة !!

ان المهندس المصرى اسمه حسين سليمان المصرى من حى الصنادقية بالقاهرة ، ومن خريجى مدرسة السنترال بباريس ، وقد تعرف به ديلسبس فى فرنسا ، وطلب من مصر أن تعيره اياه ليعاونه ..

وفى حفل افتتاح القناة وقف المهندس حسين سليمان وراء الخديو ، وانتظر ان يعلن أمام وفود العالم مجهوده هو وآلاف المصريين معه ..

وفوجىء الرجل بنيشان من الدرجـة الثانية ورتبة البكوية وعربة بجوادين .. واربعة أسهم من أسهم تأسيس الشركة

وكان حسين سليمان ينتظر غير هذا .. كان ينتظر اعترافا أدبيا أمام العالم بان المصريين هم الذين بذلوا وضحوا فى المشروع .. ورفض المهندس ان يركب العربة المهداة ، وعاد الى القاهرة حزينا ، وأصابته نزلة شعبية تحولت الى سل .. ومات المهندس حسين سليمان وعمره ٤٥ سنة .. تاركا العربة والجوادين ورتبة البكوية والاسهم الاربعة ..

ان العالم لا يذكر هذه القصة المؤلمة .. كل الدنيا تذكر ديلسبس وحده ، وجهود ديلسبس وحدها ..



مصطفى القلعى حفيد المهندس حسين سليمان المصرى الذى اشترك مع ديلسبس فى حفر القنـاة ، والى اسفل القبطان محمـد محمود رافت المرشد بشركة القنـال وهو من الاسرة نفسهـا ..



ان أسرة المهندس المصرى لاتزال موجودة ولا يزال حفيده مصطفى القلعى يقـيم بالروضة ، وأحد أحفاده قبطان بشركة قناة السويس ، وهناك حفيد آخر يعمل بادارة الشركة بالاسماعيلية ، وثالث من الاسرة يعمل قبطانا بالشركة ..

وأسهم التأسيس الاربعة أحرقتها أسرته عند وفاته ، احتجاجا على العقوق والنكران الذى لقيه .. وسجلات الشركة بباريس تستطيع أن تتأكد من هذه القصة ..

وكتاب عمر طوسون عن بعثات محمد على ، به فصل كامل عن المهندس حسين سليمان المصرى ، وحتى اللوحة الخاصة بحفلة افتتاح قناة السويس التى رسمها « دارجو » تسجل مكان المهندس المصرى اثناء الافتتاح ..

وهل يذكر العالم الستين ألف مصرى الذين كانوا يحفرون القناة باظافرهم كل سنة من السنوات العشر الذى تم فيها العمل ؟ ..

عشرون ألفا كانوا يعملون ، وعشرون الفا آخرون يساقون ليحـــلوا محلهم ، وعشرون ألفا غيرهم يكونون فى طريقهم الى أهلهم محطمين ممزقين ..

جنية البحر

ان «آخر ساعة» تلقى ضوءا على بعض الذى يحدث حول شريان الذهب الذى ينقل الحياة للعالم ..

ما الذى يحدث للخمسين سفينة التى تمر بمصر كل يوم ؟ ..

وما الذى يحدث لنصف المليـــون من الناس الذين يعبرون القناة كل سنة ؟ ..

ومن الذى يقود هـــذه القوافل فوق الشريط الازرق الممتد ١٦١ كيـــلو مترا ليصل الشرق بالغرب ؟ ..

عاشت « آخر ساعة » يومين فوق ظهر السفينة الايطالية « جنية البحر » .

محرر ومصور وضعا أقدامهم عليها من الدقيقة الاولى لدخولها القناة عند بورسعيد وتركاها بعد يومين فى الســـويس .. مرشد الشركة صعد هو الآخر من بورسعيد ليقود السفينة مع قافلة طويلة عددها ١١ سفينة . وفوق كل سفينة مرشد .. وعند الاسماعيلية يتغير المرشـــدون كلهم ، ويصعد آخرون غيرهم ، ليقودوا القافلة الى السويس . وبعدها تنتهى مهمتهم .. يأخذ كل واحد مكافأة تتراوح بين ١٢ و ٢٠ جنيها حسب حجم السفينة ..

ان القباطنة المرشدين فى شركة القناة لا يكفون لمواجهة ضغط السفن العابرة . وتشكو الشركة من قلتهم . وهى فى نفس الوقت ترفض التعيين ، وتدعى أنها لا تجد الاكفاء بين المصريين . وانما تجدهم فقط بين الاجانب ..

٢٣٨ قبطانا ومرشدا بحريا فى الشركة وبينهم ٣٢ مصريا لا غير . ويجب أن يكون عددهم ١٢٠ قبطانا بنص الاتفاقية التى تقضى بان يكون بين كل عشرة قباطنـة ومرشدين وضباط مهمات ، خمسة على الاقل من المصريين ..

من السبب ؟ !!

وهناك بلاغات رسمية تذيعهـــا شركة القناة بين حين وآخر ، و هذه عينة منها :

● « فى شهر واحد تعطلت ٤٧ باخرة كل منها لمدة ١٢ ساعة ، عن موعدها بسبب العجز الملحوظ فى هيئة مرشدى القناة ، وهذا العجز انما يعود الى اسباب تخرج عن ارادة الشركة » ..

● « اضطرت الشركة أن تعطل فى مياه غاطس السويس لمدة ١٢ ساعة الباخرتين « فيرنس » و « كنج ارثر » لعـــدم استطاعتها تدبير القباطنة المرشدين اللازمين لارشادهما ، ولنفس هذا السبب تعطلت تعطيلا مماثلا فى اليوم التالى البواخر اسميرالدا وارمانستان وفيرمانتل ستار »

وبلاغ ثالث من نوع آخر تذيعه الشركة :

● « بلغت جملة السفن التى تعطلت وجنحت لعطب فى الآلات ، أو لاسباب جوية ٤٢ سفينة ، وعدد السفن التى تعطلت لاسباب اخرى متنوعة هى ٦١ سفينة » .

وقفوا قليلا عند هذه الاسباب الاخرى المتنوعة التى تفسرها الشركة بعض التفسير عند ما تقول :

« ان ٤١ حادثة منها بسبب « الدومنجى » وقلة خبرته ، وبسبب كشافات السيارات المارة بطريق الاسماعيلية — بور سعيد »

وسألت « آخر ساعة » عن السر فى هذه البلاغات فاجابت الشركة قائلة :

● « اننا لا نجد المصريين الاكفاء لمهمة القباطنة ، ويجب أن يكونوا حاصلين على



في وقت واحد ازدحمت البحيرة المرةباربع عشرة سفينة قادمة من الشمـالومن الجنوب وانحرفت السفن القادمةمن الشمال لتفسح الطريق للقادمة من الجنوب

(تصوير رشاد القوصى)

شركة القناة

شهادة ربان لاعالى البحار ، ولهم خبرة عشر سنوات

● هل تريدون منا أن نعين مصريين غير أكفاء ، ونترك الاجانب الاكفـــاء ، ونعرض السفن للخطر ، وأغلبهـا ناقلات بترول ؟

● اننا لم نجامل الاجانب ، بل على العكس جاملنا المصريين ، وتجاوزنا عن بعض الشروط عند تعيينهم ..

وسالت آخر ساعة شركة القنال :

– لاتزال النسبة المتفق‌عليها بعيدة عن التوازن ، برغم قرب موعد انتهاء امتياز الشركة .. والناس يقولون أنكم تنفذون شروط الاتفاقية فقط بالنسبة للمناصب الصغيرة غير الهامة ؟ ..

وأجابت شركة قنال السويس :

« اننا سنقوم بتعيين ٣٢ قبطانا بحريا فى السنة القادمة ، وفى يوليه سنة١٩٥٧ سيكون فى الشركة ٦٤ قبطانا مصريا ..

أما الوظائف الادارية الكبرى ، فان أصحابها ظلوا سنوات طويلة حتى‌وصلوا الى هذه المراكز . وليس معقولا ان نأتى بمديرين من الخارج ونضعهم فى القمةمرة واحدة ، ولكن المعقول أن يدخـلوا فى المراكز البسيطة ويترقوا بمضى الزمن »

وسالت آخر ساعة : لماذا قمتم‌بتخفيض رسوم مرور السفن ، بما قيمته مليونان ونصف مليون جنيه سنويا ، وهل كان القصد من ذلك أن تتسلم الحكومة الشركة بارباح بسيطة ؟ ..

شركة القناة : اننا خفضنا الاسعار ، ولكن السفن ازدادت تبعا لذلك ، وكان العوض فى هذه الزيادة .. ومع هذا فقد قمنا بالتخفيض استجابة لاصحاب السفن الذين كانوا يشكون من رسوم المرور ، ونحن كتجار نحاول أن نجذب الزبائن ؟.

آخر ساعة : ولكن قانون‌العرض‌والطلب يجذب الزبائن اذا كانت هناك منافسة ، وليس أمام أصحاب السفن الا المرور بقناة السويس ، وثانيـا فان اسعارها معقولة بالنسبة للتوفير الضخم الذى تستفيد منه السفن ..

الشركة : ان مجلس الادارة بباريس هو المسئول طبعا عن التخفيض ، وهناك حد أدنى لا نستطيع أن نتجـــاوزه ، فاطمئنوا ..

آخر ساعة : تحـاول الشركة فى مناسبات كثيرة الاقلال من‌جهود المصريين واثبات قلة خبرتهم ، وتنسب كل شىء للاجانب فيها ، مع أن حادثة واحدة لم تحدث من قبطان أو مرشد مصرى، وغيرهم يرتكبون الكثير ؟ !

الشركة : ان قلة حوادث الموظفين المصريين ليس معنـاها كفاءتهم المطلقـة . ولكن لانهم يحمـلون مسئوليات بسيطة ، وعددهم قليل فى المراكز العالية ذات الخطورة .. ونحن نحاول أن نختار الكفاءات من أنحاء العالم كله ..

آخر ساعة : التعطيل الذى يحدث لبعض السفن وتدعون انه‌لقلة‌المرشدين والقباطنة ، هل نسأل عنه الحكومة المصرية أو الشركة ..

الشركة : بصراحة أقول لك ، ولكن لاتذكر هذا عن لسانى : هو أن‌الحكومة تعـرقل اعطاء اذن الاقامة ومهمة الجـوازات ، بالنسبة للذين توظفهم الشركة من الاجانب .. واحب ان‌أقول لكم ، ان الفرنسيين والانجليز الذين تعينهم الشركة ، يجتازون امتحانات عويصة فى‌باريس ولندن قبل حضورهم ولكن المصريين لا يسمعون عن هـذه الامتحانات ، ومن ثم‌يعتقدون ان هؤلاء غير كفايات وليست لديهم مؤهلات ، وأؤكد لكم أن المطلوب فقط هو حسن النية وحسن الظن بالشركة وبنواياها.

ونحن ننفذ‌الآن برنامج الاصلاح‌الثامن للقناة ، وسيتكلف ١٨ مليون جنيه ، على الرغم من معرفتنا أن‌امتياز الشركة سينتهى بعد ١٢ سنة .. ولقد كان المفروض علينـا أن نترك أرضا وفوقها دور واحد ، ولكننا بدلا من هذا نترك فوقها أربعة ادوار !!

آخر ساعة : لماذا لا تسمح الشركة للقباطنة المصريين بأن يقودوا السفن فى القناة من بورسعيد الى‌الاسماعيلية، وتتركهم فقط بين‌الاسماعيلية‌والسويس

الشركة : لا نعلم عن هذا شيئا ، ونعتقد ان الامر يتصل بمدى خبرة القباطنة ، ولان المنطقة الثانية اسهل من المنطقة الاولى !!

آخر ساعة : ان القبطان لايسمح له بقيادة سفينة ما لم يكن حاصلا على شهادة ربان لاعالى البحار ، ولكون له خبرة بحرية لا تقل عن عشر سنوات ، وعندكم صلاح عبدالعاطى وزكريا‌الصدر ومحمودجاسر وصالح عبدالمجيد وحسين حمزة وكلها اسماء لامعة فى البحار !!

الشركة : . . . .

آخر ساعة : وميناء بورسعيد‌المصرى تمر به ٤٨ مليون طن من البضائع ، مع أن لندن تمر بها ٢٢ مليونا فقط ، وانفرس وروتردام أقل بكثير من هذا .. فلماذا لاتعينون قائدا مصريا للميناء من بين الاربعة المصريين الذين وصلوا الى مراكز هامة ..

الشركة : ان نص الاتفاقية : هو أن يكون كل‌ميناء بورسعيد باطارته‌وحركته ورياسته للشركة ، ولدينا مدير فرنسى كفء اسمه نوابيه ، ومساعده مصرى، وهذا يكفى !!



أول صورة تنشر للمهندس حسين سليمان المصرى خريج السنترال بباريس والذى مات بالسل وعمره ٤٥ سنة .. لاهمـاله وانكار جهوده ..

وقد نسيت الشركة ان بور سعيد الميناء المصرى الثانى ، يجب أن يكون كله لمدير مصرى ، وهو الذى يستقبل العالم الذى يعبر القناة باسم مصر ، وكيف‌يستقيم أن‌يقف فرنسى ليستقبل ويتحدث ويمثل مصر فى مينائها الثانى الكبير ..

كلهم فرنسيون ! !

ان هذه القناة كلفت مصر أن تحفر ٥٢٤ مليون متر مكعب من‌الرمال‌لتصبح طريقا صالحا مفتوحا على الدوام .. وكل هـذه الملايين من الرمال والطين حملتها سواعد المصريين ، وهى تكفى ، كما قلنا ، لبناء ٢٢٢ هرما فى حجم‌هرم خوفو .. ومع ذلك يتجاهل العالم هذه الحقيقة ، عندما تذكر الشركة فى تقاريرها ، ويذكر المؤرخون الاجانب فى كتبهم .. المهندسين الفرنسيين فقط.

حتى أسرة ديلسبس

ويكفى أن يعرف العالم أن تكاليف حفر قناة السويس بلغت ثلاثين مليونا من الجنيهات و٥٢٧ ألفا لا غير .. وأن ايراد الشركة فى السنة الواحدة يبلغ ٣٢ مليون ونصف مليون جنيه !! تصوروا هذا .!!

وهذه الايرادات ينفق منها أكثر من ١٦ مليون جنيه ، وترحل ملايين أخرى للاحتياطى ، وتبقى عشرة ملايين‌ونصف، لتوزع على المساهمين وعلى الحكومة المصرية ..

عشرة‌ملايين‌ونصف‌مليون صافى الارباح تأخذ منها مصر مليون جنيه ونصف مليون ..

ويأخذ المساهمون سبعة ملايين‌ونصف مليون .

ويأخذ المؤسسون مليون جنيه – وكان من بينهم المهندس المصرى حسين سليمان صاحب الاسهم الاربعة !! – و٢٠٠ ألف جنيه مكافآت لمجلس‌الادارة و٢٠٠ ألف جنيه مكافأة للموظفين !!

وحتى أسرة ديلسبس لا تزال الى الآن تتقاضى أكثر من ٨٠٠٠ جنيه سنويا ، من بند المصروفات وليس الارباح !!

خمسة فى باريس

وفى يوم ١٢ يونية ، يجتمع فى باريس مجلس ادارة شركة قناة السويس ، الاجتماع السنوى، ويشهد الجمعية العمومية لمساهمى الشركة ، لمناقشة التقرير السنوى عن الارباح التى تزداد كل سنة ..

ومجلس‌الادارة مكون من ٣٢ عضوا، ومصر ممثلة فيه بأربعة أعضاء ، بعد أن استقال واصف بطرس غالى ..

والاربعة المصريون هم : احمد عبود وشريف صبرى وعلى الشمسى وحلمى بهجت بدوى .. ويمثل الحكومة‌المصرية برهان سعيد .. وبقية المجلس هكذا ، ١٧ فرنسيا منهم رئيس مجلس الادارة، وثمانية انجليز ، منهم نائب رئيس مجلس الادارة ، ومنهم اللورد بانكى ، والسير الكسندر كادوجان ، مندوب انجلترا فى مجلس الامن الذى وقف ضد مصر .. وواحد امريكى ، كان سفيرا لامريكا فى مصر ، واسمه بنكنى تك ، وواحد هولندى ..

والمجلس يضم عضوا من أحفاد ديلسبس .. وبعد الاجتماع سيصدر تقرير عن الارباح‌الخيالية للشريان الذى حفره أجدادى وأجدادك وما زالوا يحفرون من أجل مليون ونصف مليون جنيه فقط يحصلون عليها من بين ٣٢ مليونا ونصف تتدفق كل سنة من قناة الذهب !

صلاح جلال



كل بلاغات الشركة تؤكد ان حفـــر القنال وتطهيرها تم بواسطة الآلات .. وتتجاهل الجهد البشرى الذى قدمه المصريون طوال المائة سنة الماضية ..



القباطنة المصريون برغم حصولهم على شهادة ربان أعالى البحار وقضاء عشرسنين فى البحر فانهم ما زالوا غير خبراء فى نظر الشركة وتسمح لهم بارشـاد السفن فى نصف القناة بين‌الاسماعيلية والسويس فقط !!

ناس .. وراء الأخبار

بنت الباقورى ترتيبها الاول

الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف طلب من كريمته الصغرى يمنى ان تحدد نوع الهدية التى تحب ان تتلقاها بمناسبة تفوقها فى المدرسة فقد جاء ترتيبها الاولى على البنين والبنات ، وقد طلبت يمنى ان يهديها والدها نسناسا تلهو به فى حديقة بيتهم الجديد فى مصر الجديدة .. وقد اتصل الوزير بمدير حديقة الحيوانات للبحث عن نسناس رخيص وكويس وابن ناس حتى يامن على كريمته من شر غدراته !

زوبعة تجتاح الممرضات المتزوجات !

● **الدكتور ابو الفتوح شاهين** .. مدير مستشفى الملك بالمنيرة ..

كان يبحث طوال هذا الاسبوع عن حل لمشكلة الممرضات المتزوجات فى مستشفاه .. واخيرا استقر رايه على استضافة اطفال الممرضات بالمستشفى اثناء عملهن به .. فى حجرة خاصة .. وتحت رعاية احدى المربيات ..

وكانت مصلحة الطب العلاجى قد ارسلت منشورا الى جميع مديرى المستشفيات تحذرهم فيه من التفرقة بين الممرضات المتزوجات ، وبين زميلاتهن غير المتزوجات وبمساواة الجميع فى ساعات العمل والراحة .. ليلا .. او نهارا ..

وارتفع صراخ الممرضات الزوجات فى صورة شكايات متلاحقة ارسلنها الى المسئولين .. يطالبن فيها بتحديد ساعات عملهن فى النهار فقط .. بدلا من الليل .. ليتفرغن للاشراف على ابنائهن وبيوتهن ! . ولكن المسئولين رفضوا اجابة طلبهن ، بحجة ان نسبة الزواج قد ارتفعت بين الممرضات مما يصعب معه توفير الايدى العاملة لخدمة المرضى ليلا .. فضلا من اعتراض غير المتزوجات على المبيت فى المستشفى بصفة مستمرة ..

وفى هذا الاسبوع وجد مدير مستشفى الملك الحل باستضافة صغار الاطفال فى المستشفى ليكونوا بالقرب من امهاتهم .. ويبقى ان يجد المديرون **الآخرون** حلا للمشكلة التى تهدد بيوت الممرضات بالزوابع ! .

انتهت مهزلة الوقف الاهلى !

● **الاستاذ محمد رجب** .. مدير عام الاوقاف والنظار ، انه يشعر بالسعادة هذا الاسبوع بعد ان وضعت وزارة الاوقاف حدا لمهزلة الوقف الاهلى الذى ظل تحت حراستها سنين طويلة .. والذى اطاح بسمعتها الادارية .. !

وكان الاستاذ رجب قد اعد تقريرا للوزارة ضمنه مجموعة من الاسانيد والحقائق المرة التى يعيش فيها المستحقون لهذه الاوقاف الاهلية .

وبدت كل علامات الاهتمام على وجه وزير الاوقاف وهو يدرس التقرير .. وفى الحال أمر بانهاء قصة الوقف الاهلى ، ليصل كل حق الى صاحبه ، وترتاح الوزارة بدورها من ادارة ما تحت حراستها من الاوقاف ، وما يصاحب ذلك من جهد متكرر واشكالات مستمرة ، كان سببها اختلاف المستحقين وكثرتهم ، وضآلة حصصهم ، وعدم اتفاقهم فيما بينهم .. وحددت الوزارة سنتين للحراس الحاليين لشهر الاوقاف التى تحت حراستهم ! .

أرباح الكتب فى كلية الطب !

● **الدكتور محمد فطين** .. الاستاذ المساعد بكلية طب القاهرة ..

ادخل فى كلية الطب تقليدا جميلا .. وضرب مثلا لزملائه الاطباء فى التضحية – من أجل الطلبة – مهما بلغ الجهد والمال ! ..

والتقليد الجديد يقضى بأن يتنازل عن ارباح مؤلفاته الطبية بكلية الطب بلا استثناء ..

وفى هذا الاسبوع انتهى من اعداد اول كتاب مبسط له عن علاج امراض الاذن والانف والحنجرة بهدف الى العناية بالمريض ، والوقاية للسليم .. وقد وضع فيه كل تجاربه خلال اكثر من خمسة وعشرين عاما .. وقال دكتور فطين لطلبته .. ان ارباح هذا الكتاب ستوزع عليكم بالتساوى .. وانه لن يدخل جيبى منها مليم واحد ! .



لقد ولدنا معا فلماذا لا نموت معا !

التوأمتان واندا واديت كانتا حديث العالم فى هذا الاسبوع . انهما من سكان مدينة او كلاهوما بامريكا ، لقد اصيبت اديت بمرض خطير فى كليتها ، وقال الاطباء لابد ان تجرى عملية جراحية لاستئصال الكليتين . ومعنى هذا ان اديت لن تعيش الا اذا وجد لها الاطباء كلية سليمة . وعرفت واندا بالخطر الذى يتهدد حياة شقيقتها ، فاسرعت الى المستشفى وقالت للاطباء : « خذوا احدى كليتى ! » . وقالوا لها : « ان العملية قد تفشل . وقد تموتين انت ايضا ! » . وقالت وندا فى اصرار : « لن احتمل الحياة بدونها . لقد ولدنا معا . فلماذا لا نموت معا ! » . وهزت كلماتها مشاعر الاطباء . انهم سيبذلون المستحيل لانقاذ حياة الشقيقتين التوأمتين !

الجمالية تحارب الفراغ !

● **البكباشى سيد زكى** .. مراقب شباب القاهرة ..

ظل يبحث عن الشباب فى المقاهى ويقنعهم بأن يلتحقوا بنادى الجمالية – الذى انشأته هيئة التحرير العليا – حتى اصبح الآن يضم اكثر من الفى شاب ..

وكان البكباشى زكى قد اكتشف – وهو من ابناء حى الجمالية – ان مئات الشباب يضيعون اوقات فراغهم على المقاهى بلا هدف ولا امل .. وانهم بقليل من الارشاد والتوجيه يمكنهم ان يقلعوا عن هذه العادة ، ويهجروا المقاهى بالتدريج .. وفعلا جمع حوله بعض من يثق فيهم من المشرفين .. وبدأت عملية انتشال الشباب من المقاهى بالجملة .

وفى هذا الاسبوع تحققت الفكرة .. واحتفل الاهلون بأبنائهم فى حى الجمالية وهم ينتظمون فى فرق الموسيقى والمصارعة ، وحمل الاثقال .. والتربية البدنية ، وكلهم من شباب العمال والصناع .. وابناء الحرف المختلفة الذين عرفوا – اخيرا قيمة أوقات الفراغ فى عهد الثورة ! .

ايرادات اليزابيث واملاكها !

● **الملكة اليزابيث** ملكة انجلترا .. اسمعوا قيمة ممتلكاتها وايراداتها كل عام وبعد هذا احسبوا مقدار ثرائها بين ملوك العالم .

فى قصورها ٥ أطنان من صفائح الذهب قيمتها ٥ر٦٠٠ر٠٠٠ دولار .

البرلمان يخصص لها من ميزانية الدولة كل عام ١ر٣٣٠ر٠٠٠ دولار .

لها ممتلكات من الاراضى الزراعية فى مقاطعتى يوركشاير ولانكشاير قيمتها ٢ر٨٠٠ر٠٠٠ دولار .

دخلها من هذه الممتلكات كل عام ٢٦٦ر٠٠٠ دولار

ايرادها من اسطبلات الخيل الملكية ١١٤ر٧٨٠ دولارا

قيمة التحف والمخلفات الموجودة فى القصور الملكية ٥ر٦٠٠ر٠٠٠ دولار

خلاص .. انتهى حساب ايرادات الملكة وأرباحها . هل تعرفون المقدار الاجمالى لها ١٥ر٧١٠ر٧٨٠ دولارا

وبالجنيه المصرى ٥ر٢٣٦ر٩٣٠ جنيها مصريا .

من الذى يحب المليونيرة؟

● **باربارا هاتون** .. المليونيرة الامريكية التى وصل حساب عمرها بالارقام الى ٤٣ سنة قالت هذا الاسبوع فى لندن انها عثرت على الزوج الذى يحبها لنفسها لا لمالها .

والزوج الذى اكتشفته باربارا بعد مناوراتها هو الزوج السادس فى حياتها ، وكانت قد تزوجته فى شهر نوفمبر الماضى ، وهو نفسه بارون جونفردفون .

والزوج شاب لم يصل بعد الى سن الثلاثين . ولكن المليونيرة العجوز تقول انه يحبها لنفسها لا لمالها .

والصحافة الامريكية تقول انتظروا شهورا أخرى وبعدها سوف تعرفون أيهما يحب زوج باربارا هاتون .. ملايينها أم جمالها الذى ذهب !



ملكة جمال أوروبا المانية

فازت مارجيت مونك ملكة جمال المانيا بلقب ملكة جمال اوروبا . انها الاولى الى اليمين . وفازت بالمرتبة الثانية انجريد جود ملكة جمال السويد (الخامسة من اليسار) . وفازت برونيلا توتشى ملكة جمال ايطاليا بالمرتبة الثالثة وهى (الثالثة من اليسار) ، لقد التقطت هذه الصورة لملكات الجمال عند وصولهن الى مطار ستوكهلم بالسويد ، قبل بدء مسابقة الجمال التى اشتركت فيها فتيات من كل دول أوروبا ..!

الحياة بلا قناع ..



لقد قيل ان الانسان للانسان « ذئب » · ويبدو ان هذا قول حق · فان كلا منا يعمل فى اصرار على ان يخفى تحت مظاهر كاذبة ، أحلامه وأوهامه ، وآلامه ومسراته ، ولهفته وحسرته متناسيا انه فى لعبة السعادة ، لايمكن لاى امرىء أن يغش من أجل ان يفوز بالكسب ·

ان موكب المتنكرين يغدو ويروح فى طريق مرصوف بالقلوب · وكل شىء يحمل قناعاً فى كرنفال الحياة: الحقيقة تحمل قناع الكذب · والكذب يضع قناع الحقيقة · والقدر يغطى وجهه بقناع الحظ · بل ان الابدية نفسها تتخفى فى زى اللحظة الراهنة التى يكون مآلها الزوال ·

ان الحياة مجموعة من الحقائق المتشابكة · وهى لا تنفك تتغير وتتبدل ، اذ ترقص رقصة الايام ، غير معنية الا بتجربة كل أقنعة الغموض والابهام ···

أقنعة الحب البراقة التى تتخللها ثقوب قاتمة ··

واقنعة الحقد القاتمة التى تتخللها ثقوب براقة ··

واقنعة الصداقة ذات الانعكاسات المتلونة من البسمات

واقنعة الضغائن فوق وجوه العطف والمحبة ···

ووجوه الاخلاص المصنوعة من الكرتون · وذئاب الاوهام التى تثوى فى متجر **الحياة** ···

حتى الحفلة التنكرية للفضائل التى لاتنفك تلف وتدور من غير ان ينالها التعب او السأم فى مرقص الاطماع !

***

والرجل لايحمل القناع الذى تحمله المرأة : انه لايحاول فى اكثر الاحيان ان يرفع قناع السعادة الا ليكشف عن وجه اللذة · بينما أن المرأة تنزع قناع اللذة لتكشف عن وجه السعادة ·

ولكن المرأة كان لديها على الدوام ميل خفى للشاعرية الاخاذة التى للقناع · ولا شك ان هناك أقنعة بديعة فتانة · والمساحيق والأدهنة هى آخر هذه الاقنعة الجذابة ، وأكثرها شفافية · والرجال يحبون أن يتتبعوا لالاء نظرة جميلة فى ظل ذنب من القطيفة ·

ولكن القناع يجب ان لايكون غير لعبة خفية مستترة للغنج والدلال · ويجب ان لايلعب لعبته الا مع الوجوه · فلكى تستطيع المرأة ان تتبين وجه السعادة ، لاينبغى لها ابدا ان تغطى قلبها – مثل وجهها – بقناع ·

لان السعادة الحقة تهرب من كل مظهر خداع · ولايجتذبها ويستهويها غير الطهر والنقاء · انها فى عالمنا هذا ، الوحيدة التى لاتحمل القناع ··

وأنت يا من تحلم بالسعادة ، يجب عليك ان تذهب لتفتش عنها ، ونفسك عارية ، ووجهك بلا قناع ·

عبد القادر السماحي



هل القبعة تقليعة



حديقة فوق الراس .

قبعة فى الجنة

قرات لشاعر يريد أن يحملنا على الاعتقاد بان الازياء ولدت فى الجنة . ومؤدى روايته انه بينما كانت حواء تحملق فى احد الايام فى خيالها المنعكس على صفحة ماء بحيرة ، سقطت ورقة من اوراق الشجر ، واشتبكت بين غدائرها الشقراء الجميلة ، فسحرت بمرآها ، فانتزعت شوكة من احدى شجيرات الزهور وثبتت الورقة فى شعرها ، وهى بالطبع تامل ان تروق فى عينى آدم . وعندما عاد آدم الى البيت فى تلك الليلة اسرعت نحوه حواء وهى متنشية من شدة الفرح ، وقالت :

– بص شوف يا آدم !

– أبص على ايه يا حبيبتى ؟

وهكذا كان ...

لقد اخفق اول زوج فى الوجود فى ملاحظة أول قبعة ارتدتها اول امراة فى الوجود !

العهد الذهبى للقبعة

ومنذ ذلك الوقت بدأ عهد القبعة وحكمها الطويل الذى دام حتى اليوم ، وافتن مصممو الازياء فى كل العهود فى ابتكار قبعات تكون مثيرة وعجيبه بحيث تلفت الانظار .

كانت هناك قبعات طويلة ضخمة يتوجها ريش النعام ، بحيث كانت السيدات يجدن انفسهن مرغمات على وضعها على ركبهن فى المركبات المقفلة ليتجنبن « بهدلتها » ضد السقف .

وجاءت اوقات كانت الموضة فيها تفرض على السيدات أن يضعن قبعات على شكل حذاء ، أو قطعة من الكستليته أو دجاجة تبيض .. الخ ..



ولاعة فوق القبعة .. ياله من لهب !

وعندما ظهرت فى باريس قبيل الحرب العالمية الثانية تلك القبعات التى لاتصلح الا للدمى والعرائس الجبسية لشدة صغرها ، نشرت احدى الصحف رسما لطيفا يرى فيه مهرج فى سيرك ، وهو يحملق فى كآبة نحو سيدة فى أحد الالواج ، وكانت ترتدى قبعة اصغر من قبعة المهرج نفسه . وازاء مثل هذه المنافسة الساحقة ، دمدم المهرج قائلا : « من ذا الذى سيضحك الان من قبعتى الصغيرة ؟ »

عهد التحرر من القبعة

ولقد تطلب الامر آلاف السنين من التطور حتى جاءت اليوم امكانية التحرر من غطاء الرأس ، فان السيدات اللاتى لا يلبسن اليوم قبعات ، اصبحن اكثر عددا من اللاتى يلبسنها . وهو موقف تنظر اليه صناعة القبعات بعين القلق ، وتكافح فى سبيل التغلب عليه بوساطة الملصقات والاعلانات التى تشير الى أن اللاتى يلبسن قبعات يزددن فتنة واغراء **فهل هذا صحيح ؟**



ورق الشجر



وردة عل وردة

لقد طلبت آخر ساعة رأى بعض السيدات فى مصر

فقالت السيدة صالحة افلاطون :

– أنا لا أستعمل القبعات فى اللبس اليومى . ولكنى اذا دعيت الى احدى الحفلات العامة ، ولم يكن لدى قبعة ، فانى افضل عدم الذهاب اليها ..

وانى اعتقد أننا اذا اردنا أن نميز السيدة المصرية بطابع خاص بها ، فليس هناك غير الطرحة ، لانها هى تراثنا وليست القبعة التى جاءتنا من الخارج .

انا مع حرية الملابس فى بلدنا أو فى الخارج ، أو فى الجامعة ، والازياء عموما لاتتقيد بالسن ، ولكن باللياقة ، وشخصية المرأة هى التى تتحكم فى القبعات ، وفى الازياء ، وفى كل شىء ..

وقالت الدكتورة سهير القلماوى :

– الواقع ان القبعات أصبحت الآن لا تصلح للملبس الا فى الحفلات الرسمية ، وخاصة حيث يوجد أجانب ، فالاجنبيات بحكم تقاليدهن مازلن يلبسن القبعات .

اما طالبات الجامعة ، فقد فرض عليهن فى أول الامر لبس القبعة ، وكان ذلك منذ أكثر من ربع قرن ، وكانت القبعة هى الشائعة لدى أكثر السيدات ، ومع ذلك فقد احتجت الطالبات على هذا القيد وقلن ان الطلبة لا يلزمون بلبس الطربوش . ومادامت هناك مساواة فهن لايقبلن أن يفرض عليهن شىء من هذا القبيل

والزى الوطنى المصرى لما يقرب من ٨٠ ٪ من المصريات هو الجلباب الاسود الفضفاض ، ولا شىء يناسبه كالطرحة السوداء .

وفى اجتماع ضم بعض السيدات الاعضاء فى النادى الاهلى

قالت احداهن :

– أنا لا استعمل القبعات اطلاقا ولا احبذ استعمالها .

ان السيدة المصرية يجب ان تكون لها شخصيتها التى تميزها ، وان كان لابد من غطاء للرأس فليكن الطرحة ، فهى بضاعة وطنية وليست مستوردة من الخارج .

ولم تنس آخر ساعة **بنت البلد** ، فطلبت رأيها فى هذا الموضوع

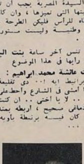
قالت عائشة محمد ابراهيم :

– برانيط ايه !.. دى تقليعة ... بقى انا امشى فى الشارع واحط على دماغى طرطور .. لا يا اختى .. ان كنت عاوزه أوزن دماغى صحيح ، اربطه بمنديل .. الا اذا كان فيه برنيطة بأويه يبقى معلهش ...



فاكهة شهية فوق فاكهة اشهى





سر المرأة "الفتاكة"!

لقد حدث ذلك ببساطة وهدوء ونعومة ، لقد ماتت « المراة الفتاكة » . ان الفتاة العذبة اليافعة قتلتها

لم يعد اعجاب الرجال يتجه الى الرموش الطويلةالمستعارة ، والوجهالذى بددت معالمه الزينةالصارخة ، والحواجب التى اقتلعت شعراتها بالملقاط ثم أعيد رسمها ، والشفاه التى يجاوز «الروج» خطوطها وزواياها ، والشعر «البرمانانت» المصبوغ بألوان، يعلم اللهوحده كمعددها ... فمنها الاصفر والاحمر والبلاتينى والبنفسجى .. الخ ..

وانما أصبحاعجابهم يتجه الى «البنت» البسيطة الطبيعية ، ذات الصحةالمكتملة والوجنات الطازجة العذبة ، والاعين التى تشع المرح والبهجة ، والحركة الايقاعية المنتظمة ..

لقد فتحت فتاة اليومالنوافذواسعة ، واخذت تخرج بين أحضـــان الطبيعة ، وتتنزه بسيقان واذرع عارية ، وثيـاب « سبور » وأحذية منبسطة بلا كعوب عالية . واخذت تعنى بجسمهاوعضلاتها

ولقد ادركت صناعة السينما هذا الاتجاه ، واصبحتأسهم المراة «الفتاكة» فى هبوط متواصل . أصبح النجاح الآن من نصيب الابتسامة العذبة ، والوجوه المضيئة ، والاجســام الرياضية ، و « الديناميكية » الفتية ..

فلتحى البنت ..

الرجال يفضـلون « المفاعيص »

حضرتحفلة ، وكانتالليلة عيدا لدى صاحبة الدار ، ففى مثلها قدمت الى هذا العالم ، وكانت المدعوات فى أثواب مختلفة ، وكل ثوب مفاجأة تختزنهـا صاحبته لهذه الليلة ، تصرع به الرجال وتنتصر على النساء .

وكان يوجد بين الرجال من هم ذوو مال أو جاه ، وكان منهم منجاء ليفتش لنفسه عن شريكة فى الحياة .

كنت فى ذلك الوقت أجلس قابعـا فى أحد أركان القاعة الفسيحة المتلألئة ، أرقب شخوص الكواعب ، وقد ذكرننى بمواكب « المانكان » وهن يخطـرن فى معارض الازياء التى كنا نشهدها متطفلين فى باريس .

وتلاقت النظرات ، وبدأتالمناوشات. واخذت كل من الحاضرات تستخدمأمضى أسلحتها لتظفر وحدها بكل الاهتمام والاعجاب ..

وفجأة وقع حادث لم يكن فىالحسبان قدمت زائرة ومعهـا فتاتان فى سن الثامنة عشرة ، وصلتا من الريف.وكانت تلك هى المفاجأة ..

مفاجأة لمن ؟ ... للجميع .

لقد كانت السهرة ممتعة ... ولكن هذه المتعة لم يكنمردها البهرجوالزخرف الذى افتنت فى ابرازه تلك الســيدات المتألقات .. ولا الاثواب الجميلة التى كانت تبدى مفاتن آجسادهن ، ولاالحلى البراقة التى كانت تخطف الابصار ..

ولكنه كان فيما أضفته الفتـاتان الصغيرتان الريفيتان على الحفلمنسحر، وما أسبغتا عليـه من بشر . كان فى مظهرهما البسيط الساذج الفاتن فى غير صنعة ولا تكلف .

وانصرف الرجال عن كل ذلك الجمع من الحسان الى الشابتين الريفيتين . وكانت جارتى سيدة فى الثلاثينمنعمرها، فالتفتت الى فجأة ، ثممصمصتبشفتيها علامة على عدم الرضا ، وقالت بلهجة مؤثرة : «بلاوى!» . وظننتأنهاتقصدنى ، فأطرقت برأسى وسكت . ولكنها أردفت قائلة : « باللدمة دول مش مجانين ! »

فنظرت اليها متسائلا. فقالت : «الرجالة اللى حايتهبلوا على المفاعيص دول ، اللى لا لهم شكل ولا كسم ! »

لقد كانت السيدة التى غاظهاانصراف الرجال عنها ، على صواب . انالفتاتين بالقياس الى الاخريات لم يكنلهما «شكل ولا كسم » . ولكن كان لديهمـا أمضى أسلحة الانثى ... سنال ١٨ .. السن الساحقة ، الظافرة ، المنتصرة

فهل كانت الفتاتان تدركان مالهما من جمال وسحر ؟

كلا ! لقد كانت احداهما كلما ضحكت تحاول أن تخفى فمها بيدها ، ظنا منها انه واسع أكثر مما ينبغى .

ولقد كنت أعرف فتاة كانت تعتقد أن أنفها الطويل ينفر الناس منهـا . وقادها هـذا الاحساس البـاطل الى الانسحاب من محيط الحياة ، فكانت تنزوى بعيدا عن الناس ، وكأنها تدارى عارها .

وكثيرا ما قابلت فتيات بائسات قانطات بسبب سمرة بشرتهن ، بينما أن هـذا اللون الساحر تتمناه لأنفســهن كل شقراوات أوروبا .

ما هو الجمال ؟

وكثيرا ما ينسج الشباب لنفسهصورة عجيبة عن الجمال . فهو فى رأيهوعرفه، أنف معتدل ، وعينان واسعتان ، وفم صغير ، ووجه أبيض اللون

وينبغى أن يكون الانسان قد عرك الحياة لكى يدرك مافى الملامح غيرالمنتظمة من سحر ، ولعبير مؤثر قوى ، والفتنة والجاذبية لوجه فريد فى شكله ،مخالف لغيره .



فتاكة ولكن ...



المفاعيص اللاتى يعجبن ..



ملامح غير منتظمة ولكن ماذا يهم



السحر الذى لا يباع فى القوارير

الجميلات لسن الفائزات دائما

ان النســاء اللاتى يعجبن أكثر من غيرهن ، لسن دائما باللاتى يكن بارعات الجمال ، مكتملات الحسن .

ونحن نعرف كثيرا من النساء اللاتى اشتهرن فى التاريخ بما ألهبن من قلوب، واشعلن من غرائز ، وكانت لهن عيوب ظاهرة .

فقد كانت « مدموازيل دى لافاليير» التى كان يهيم بها لويس الرابع عشر عرجاء . وكانت « هنرييت آن » تثير الاعجاب فى بلاط الملك الشمس بالرغم من مشهد أسنانها القبيحة . وكانت « الاميرة دى ميترنخ » تثير غيرة الامبراطورة الفاتنة أوجينى ، وتلقب باسم « الدميمة الحسناء » لانحيويتها ورقة مظهرها كانتا تنسيان الانســان ملامحها غير المستوية .



ضحكة الواثقة من نفسها

ثقى بنفسك

ان المسألة لا تعدو أن تكون شعورا بالنقص ، يتكون فى الصغر ، مع معاكسات الكبار لك ، وسخريتهم من فمك الواسع أو انفك الكبير أو سيقانك النحيلة .

ولكن يجب عليك أن تطردى مركب النقص ذلك ، وتتغلبى على الخجلالذى خلفه فى نفسك .

تجاسرى واضحكى من غير أن تخفى فمك بيدك ، ومن غير أن تفكرى فى أن أسنانك ليست فائقة الحسن .

كونى طبيعية فى مظهرك وحركتك .

السحر لا يباع فى قوارير

لقد قيل أن السحر لا يكتسب . انه بالطبع لا يباع فى قوارير . ولكن اذا عرفت كيف تضيئين وجهك بشعاع من الروح الرقيقة والمرح الفياض المنبعث مننفسذكية.. لو عرفت قدر التمرينات الرياضية وفائدة الاسترخاء .. لو روضت أعصابك بحيث لا تتحكم فيك .. لو عرفت كيف تسعين الى طلب الاشياء من غير أن تدفعك الى ذلك روح التسابق والتنابذ والتحاسد .. فان السحر لا يلبث أن يتفتح كاكمام الزهرة يحدث أثره .. أى انه يفتن ويسحر.



شعر جيل لم يفسده الحلاق

قصة العدد

مكيدة امرأ

كانت الراقصة الجميلة « بيانكا » ذات الشعر الاسود الغزير ، والعينين الساحرتين المتقدتين ، والبـــدن الافعوانى الشائق الغض ، ترقص فى بهـــو الفنـــدق الكبير رقصتها الشعبية الفذة التى اشتهرت بها والتى تمثل عواطف الحب والغيرة والانتقام ، وكيف تنمو وتتقد وتستحيل فى نفوس عامة الشعب الاسبانى الى غرائز مروعة مدمرة .

وكانت بيانكا تشفع رقصاتها بشبه صرخات ممزقة ، ووثبـــات محمومة ، وابتهالات وتأوهات عميقة ترسلها فى سرب من القبـــلات الى حبيب مخيـل لا ينفك يحوم حواليها ، ويروغ منها ، ويضرم فى صدرها نار الحب واليأس والغيرة .

وتهاوت على نفسها فجأة كأن صاعقة قد ضربتها ، وخرجت على الارض ،فتعالى هتاف الجمهور الذاهل ، وايقنت بيانكا انها قد خلبته كعادتها وسحرته .

وانحنت تحيى المعجبين ، ثم اخلت السبيل لطرب كان عليه أن يقوم بعدها بانشاد اغنيـــة ، ثم مرقت من البهو ، وخرجت الى الشارع الفسيح ، وتلفتت مضطلة محنقة وهى ترتعش ...

ولم تبصر غير الاحدب الاعمى «ريكاردو» وهو قابع بمفرده فى زاوية على الرصيف ، يتطلع الى السماء فى وجوم ، وقبعته فى يده تعترض الناس ، وتلتمس الحسنة ..

واشتد غيظها وحنقها ، فمشت اليه وصاحت :

ـ أين « سيلفيو » ، وكيف تخل الســاعة عنــك ؟ ... الا تخشى ان يغافلك بعض المارة ويسرقوا النقود من قبعتك ؟ ...

فانتفض الاعمى وصرخ فى المراة وهو يضرب الهواء بذراعيه :

ـ ان ما اخشاه هو أن تسرقى انت منى شقيقى سيلفيو !... اذهبى ... اللعنة عليك ! ... لقد اشعت القلق والحيرة والاضطراب فى قلب ذلك الفتى . ولكنه لى ... لى انا وحدى ... انه دليلى وعمـادى وملجئى . فابحثى لك عن سواه يافاجرة !.. دعى الفقير للفقير ، وامضى فى فجورك رائعة فى بؤرة المال الذى يغدقه عليك تفريطك المنكر فى عرضك !... اذهبى !...

فضحكت بيانكا ، وركلت قبعة الاعمى بقدمها ، وعدت نحو بهو الفندق وهى تثب وثبا متماثبا كأنها مازال ترقص . ولكنها لم تكد تدخـــل البهو ، وتندفع صوب حجرتهـا ، حتى ابصرت سيلفيو واقفا ببابها ، مطرق الرأس ، متداعى الاعضـاء ، مستغرقا فى شبه سهوم . فارتمت عليـه ، وجذبتـه من ذراعه ، وانتبذت به مكانا قصيا امينا وغمغمت

ـ اكنت هنا ؟ ...

فرفع اليها الشاب بصره الزائغ وقال :

ـ كنت اشهدك وانت ترقصين !... احتجبت خلف الجماهير فلم يقع علي بصرك . لم استطع ان اودعك قبل ان أملأ منك قلبى وروحى وعينى يابيانكا !..

فهتفت مستهولة :

ـ تودعنى ؟ ...

فاردف وهو يختلج :

ـ هذا الحب الذى اشعر به نحوك يكاد يقتلنى !... انى اشتهيك ولا اجسر على التطلع اليك !... اريدك ولا اجرؤ على لمس يدك ! .. اتهافت عليـــك ولا استطيع ان اضم منك الى صدرى غير انفاس بعيدة تهب على كوقد النـار وتحرقنى !...

فانحنت عليه وهمست :

ـ ولكنى طوع بنانك ياسيلفيو ...

فصرخ :

ـ وهـذا مايمزقنى !... ليس فى مقدورى أن انقع منك غلتى فاسعد واسعد نفسى !... انى لو اتصلت بك ، فلن يكون فى وســعى أن انفصل ابدا عنك ! .. كيف يمكن أن البى سؤلك واتزوجك واتبعك كما تطلبيـن ، وانا لا املك حق الفصـــل فى حياتى ؟ ... انا عبد يابيانكا ... عبد باختيارى !.. انا مقيد بالاحدب الاعمى ... مقيـد بشقيقى ... مغلول اليه ومندمج فيه !..

فصاحت المراة وعيناها تلمعان :

ـ امن اجل مخلوق محطم اشل ضرير تقضى على شبابك وحيـــاتك بالموت الابدى ؟ ...

فقال :

ـ لانى انا الذى جلبت اليه الشقاء !.. كنا طفلين ، وكنـا نختلف ونتشاجر . فضربته ذات يوم بحجر ، فشج الحجر رأســه وافقده البصر ... فانا ، انا الذى حرمته نعمة النور !.. انا الذى جعلت من اخى هذا الميت الحى !... ولذلك احببته ، وحنوت عليه ، ووهبته مختارا كل حياتى !... نعم . اردت ان اكفر عن ذنبى ، فلازمته كظله ، وتبعته فى كل مكان ، واصبحت دليله وعمـاده وملجاه . هو يستدر عطف النـاس بعاهته ، وانا استميلهم بعزفى على كمانى وهكذا نعيش ... فريكاردو اضعف واعجز من أن يخطو خطوة بدونى . انا الذى اطعمه ، وانا الذى اكسوه ، وانا الذى ارقده فى فراشـــه ، وانا الذى اسهر عليه كلام الرؤوم . ثم انا بعيد هذا كله اعيش مما يتصدق به عليه المحسنون . فكيف اتبدد الآن ، وكيف اخونه ، وكيف اتبعك انت وادع شقيقى التاعس المسكين ريشة فى مهب الريح ، وحطاما يتقاذفه موج القـدر ؟ ! ... لا ... لا استطيـع ! ... الاعمى هو ضميرى ، ومن لا ضمير له لا متعة له فى هذه الدنيا !

فصرخت بيانكا :

ـ المتعة فى اليقظة لا فى الحلم . فى الواقع لا فى الخيال . فى اليسر لا فى الفقـر . فى الحب والاستقرار لا فى التشرد والموت !

فردد سيلفيو :

ـ لا استطيع أن اكون وحشـا وانا احس انى انسان . ولو تبعتك لكرهتك وكرهت نفسى واصبحت اشقى الناس !.. أنا راحل من غد فى صحبة شقيقى . سأقود الاحدب الاعمى ، واظل اقوده حتى النفس الاخير !...

فثار ثائر بيانكا وهتفت :

ـ اذن فمن اجل رجل اعمى تضحى بى أنا ؟ ...

فغمغم وهو ثابت :

ـ وداعا يابيانكا، ودعينى اقبل يدك !..

فنحته عنهـا ، ورمقته بنظرة ملؤها الزراية والاحتقار وقالت :

ـ الســوط للعبيـد لا القبل ! ... اغرب عنى ! ... اذهب ! ... انى ابغضك بقدر ماكنت احبك ! ...

فترنح الشـاب تحت وقع الاهانة . وحاول مع ذلك ان يجذب اليه اليـد الغاليــة ويقبلهـــا ، ولـــكن بيانـكا تملصت منه فى حنق ، واستحالت فجأة الى امراة غريبـــة صارمة وقاسـية ، واومأت باصبعها الى الباب ، ورددت وهى ترتعش :

ـ اذهب ! ...

فحنى الشـاب رأسه ، ثم طفر الدمع من عينيه . فهزت بيانكا كتفيها ساخرة مستضحكة. فهاله تحولها ، ولم يستطع رفع البصر اليها ، واستدار فى بطء ، وخرج ..

***

ولحق باخيه الاعمى الذى كان قابعا فى الزاوية على الرصيـف ، ولبثت المراة واقفة بجوار حجرتها، تتبع سيلفيو النظر، وتتأمل شبابه وجماله ، وتفكر ...

عز عليهـا ان تفقده . كبر عليها ان يفلت منهـا . اثارها واحنقها ان يؤثر الضرير الاشـل عليهـا . فغلى الدم فى عروقها ، وطفقت تروح وتغدو فى بهو الفندق كمخبولة . ثم ارتمت على مقعد، واشعلت سيجارة ، واشتفت منها فى نهم وارسلت ذوائب دخانها فى الفضاء. ثم نهضت ثم عادت فجلست وطلبت كأسا من الخمر ، فجاءها الخادم بالكأس وشربت . شربت جرعة واحدة ، ومضت تحدق الى الخمر وتبتسم ... ولم تدر لماذا ابتسمـت ولماذا قرت بالرغم منها وهدأت واستراحت ... وفجأة ادركت . لمع فى ذهنها خاطر عجيب ، خاطر فجائى . خاطر شيطانى مروع . فانطوت على ذاتها وابتسمت أيضا ثم ضحكت ... ضحكت لنفسها ضحكة هادرة ... ضحكة وحشية ... ضحكة قاصفة مدوية .. ثم نهضت من فورها ، واقتحمت احدى حجرات الفندق ، ودخلت على كهل اشيب كان يغازلها ، ويتلهف على قضاء ليلة معها ، وابتسمت له ، وطوقته بذراعيها ، وقبلته قبلة طويلة ، ثم اسرت اليـــه شيئا وهى تضحك ... فضحك الكهل أيضا ، وقبلها ، ولاطفها ، ثم استمهلها فترة ، وارتدى ثيابه وخرج ...

وكان الوقت ليلا . والشارع مظلما . والاحدب الاعمى قابعا بمفرده على الرصيف، وسيلفيو يتجول فى انحاء الشـارع ، حاملا كمانه . يجمع المارة ويعزف ، وهو يستعطفهم ويستدر رحمتهم على أخيه المسكين . فتقدم الكهل الاشيب على مهل . تقدم بخطى وئيدة ، وتلفت يمنة ويسرة ثم رشق سيلفيو بنظرة ، ثم غافله ، واتجه صوب الاعمى ، وانحنى عليه ، والقى فى قبعته قطعة نقود ، وقال له وهو يهمس :

ـ هذه قطعة ذهبية .. قطعة ذهبيـة ثمينة .. اتفهم ؟ .. أحرص عليهـا .. حذار أن تسرق منك ! .. انى اتصدق بها عن روح ولد لى كنت احبـه غاية الحب ..

وربت الكهل على كتف الاعمى ، وغافل سيلفيو مرة أخرى ، وتسلل فى حذر ومضى ، فاشرق وجه الاحدب الاعمى . ودس يده في جوف قبعته ، وقلب قطع النقود التافهة الرخيصـة ، وطفق يبحث بينها عن القطعة الذهبية النادرة .

وتاهت أصابعه فى المعدن الجامد ، واختلطت عليه القطع ، وأصابه من فرط اللهفة والفرح شبه جنون . فتحامل على نفسه ، وهب واقفا ، وصاح بأعلى صوته مناديا سيلفيو .. فكف الشاب عن العزف، واقبل على شقيقـه . فضمه الاعمى الى صدره وأسر اليـه النبأ وهو يختلج ثم أمسك بالقبعة وافرغها بجمعها فى جيب اخيه ، وغمغم وهو يعانقه ويقبله :

ـ عد بنا الى البيت حالا .. القطعة الذهبيـة معـك .. بين النقود .. كن حريصا . فهـذه نعمـة هبطت علينا من السماء ! ..

وجمعا زادهما وأسمالهما والكمان فى جعبة كبيرة ، القى بها سيلفيو على كتفه ، ثم تأبط ذراع شقيقه ، واتجه به نحـو فندق شعبى صغير كانا قد استأجرا فيه غرفة ضيقة خانقة ، تبرم بها الاعمى فى تلك اللحظة لاول مرة ، وطفق يقول لشقيقه وهو يصعر خديه زهوا وخيلاء ، ان من واجبه أن يبحث عن غرفة أرحب وافضل منها ..

***

وما أن احتوتهمـا الغرفة الضيـقة الخـانقة ، حتى أسرع الاعمى فجلس على فراشه المهلهل ، ووضع ساقا فوق أخرى ، ورفع رأسه كبرا واعتزازا ، ثم قال وهو يواجه شقيقه بعينين دبت فيهمـا الحركة بغتة ، فانفتحتا واتسعتا كأن النور قد غمرهما ورد اليهما نعمـة البصر وبهجة الحياة :

ـ هات لنرى ياسيلفيو .. افرغ كل مافى جيبك هنا .. على الفراش .. ثم ضع القطعة الذهبية على حدة .. ثم اتئد وعد النقود ..

وابتسم سيلفيو وشرع يرص القطع المعدنيـة على السرير وهو يفرزها ، ويتأملها ، ويحدق فيهـا ، ويحـاول ان يبحث بينها عن القطعة الذهبية النادرة .

وانقضت لحظات والاعمى يتطلع ويتلهف وينتظر .. بيـد أن سيلفيو فغر فاه كأبله ثم صاح فجاة وهو مستغرب وقلق وحائر :

ـ ولكنى لا أجد هنا اية قطعة ذهبية!.. لااثر لاية قطعة ذهبية ! النقود كلهـا تافهة ورخيصة كالعادة !..

فبهت الاعمى وجمـد . ثم انتفض ونهض ، ووثب بأخيه ، وأمسك بذراعه ، وطفق يهزه هزا عنيفا ويردد :

ـ محال ! ... محـال !.. القطعـة هنا ! .. انظر جيدا .. لابد انها هنا !.. لقد سمعت رنينها باذنى ، ولقد تصدق بها على ذلك المحسن الكريم ترحما على روح ولده .. فهو لايمـكن ان يخدعنى ولا يمكن أن يكذب !.. انظـر .. انظر جيدا ..

فتمتم سيلفيو وقد ازداد تعجبا وحيرة :

ـ ولكنى لا ارى شيئا .. لا ارى شيئا .. ناد صاحبة الفندق واسألها !..

ففقد الاعمى صوابه ، وانقض ثانية على شقيقه وصاح وهو يرعد :

ـ لماذا تريد أن يكون ذلك الرجـل كاذبا ؟.. ما الذى يمكن أن يحمله على الكذب ؟ .. القطعة هنا ! .. كانت هنا .. ابحث جيدا عنها !..

فصرخ سيلفيو وقد عيل صبره :

ـ ولكنى لا أجد شيئا ! .. اقول انى لا أجد شيئا ! ..

فتراجع الاعمى فترة وهو يلهث .. ثم اندفع نحو أخيـه وقد التوت شفتاه . وتقبضت عضلات وجهه ، واندلعت عينـاه الخاويتان اندلاعا مروعا ، وهتف :

ـ اذن فانت .. أنت الذى أخفيتها ! أنت الذى سرقتها ! .. انها معك !.. هو ذاك !.. سرقتها لتحرمنى منها !.. سرقتها لتنعم بها !.. سرقتها لتنفقها على تلك الراقصة الفاجرة التى تحبها !..

فشحب وجه سيلفيو شحوب الموتى ، وغمغم :

ـ أنا ؟! .. أنا سرقتها ؟!

فردد الاعمى :

ـ نعم أنت .. ردها الى حالا ! .. انها معك .. لا اشك لحظة فى انها معك !

ففاض بسيلفيو الحنق والاستنكار والسخط واليأس ، وطفق يضرب صدره بيده ويصيح كمعتوه :

ـ أبدا .. أبدا .. لم أر شيئا .. ! لم أسرق شيئا ! لم أجد أى شئ .. ! الغرفة امامك والنقود فى متناول يدك



أة ..

بقلم:
ابرهيم المصرى

هذه قصة واقعية سردها على شاب مصرى امضى فى اسبانيا حقبة طويلة . وقد اعجبت بالقصة فتمثلت حوادثها وكتبتها .. »



وأنا طوع أمرك ورهن اشارتك .. ! ناد نزلاء الفندق جميعا أو استعن بالشرطة على ان شئت .. أنا متأهب لكل شىء اثباتا لصدقى وتوكيدا لبراءتى ! .

فصرخ الاعمى :

ـ أتعتقد أنى من الخسة والنذالة بحيث أرضى أن أكون وضيعا مثلك ، فافضحك أمام الناس وأبلغ عنك البوليس ؟ .. رد الى القطعة حالا ، وابق على كرامتك وشرفك !..

فانحنى سيلفيو على شقيقه وقال مسترحما متوسلا وهو يكاد يبكى :

ـ لاتحقرنى فى عينك ياريكاردو والا حطمتنى ! .. أذكر جهادى من أجلك ، واذكر تضحياتى ، واحكم على فى ضوئها ! لقد وهبتك مختارا كل حياتى .. فهل من أجل قطعة حقيرة من ذهب أو من أجل امرأة غريبة عابرة ، أخونك وأخدعك وأسلبك مالك وأنت شقيقى الاوحد الضعيف الضرير ؟! .. لم أهبط بعد الى هذا الدرك ! .. ان قلبى طاهر ، ويدى نقية ، وضميرى لم تشبه اية شائبة ! .. فثب الى رشدك ولا تظلمنى ! اضربنى .. اقتلنى .. ولكن لاتظلمنى !

فابتسم الاعمى ابتسامة مكمدة صفراء، وقال :

ـ كفى نفاقا ! .. المرأة سحرتك وخلبت لبك ، وافقدتك كل شعور بالمروءة والنخوة ! .. أهذا أنت ؟! أهذا أنت الاخ الوحيد الذى كنت أعتمد بعد الله عليه !؟ .. أتصيبنى بمثل هذه العاهة ثم تتنكر لى فجاة وتخدعنى ! .. كيف اثق بعد الآن فيك ؟ .. كلا .. مادمت قدسرقتنى اليوم، فمما لايقبل الريب انك سرقتنى بالامس ، وانك ستسرقنى فى الغد أيضا ! .. لم أعد أثق فيك ! .. اما أن ترد الى القطعة الذهبية ، واما ان نفترق الى الابد !..

فصاح الشاب متمزقا والدمع يتفجر من عينيه :

ـ ولكنى لم أسرق شيئا ! .. أقسم لك بالله العظيم انى لم أسرق شيئا .. !

فصرخ الاعمى :

ـ اذن فما دمت مصرا على الانكار ، فكل شىء بيننا قد انتهى ! .. سامضى! اتفهم ؟ .. ساعود الى قريتنا ! ..

ساوحل ! .. سارحل الليلة بل الساعة .. هات .. هات كل مامعك من نقود وحذار أن تسلب منها شيئا ! ..

وارتمى على القطع المعدنية ، ودسها فى جيبه ، ثم تحسس طريقه وهو يرتعش ، واتجه نحو الباب وصاح :

ـ أنطونيو ...

فبرز خادم الفندق .. فقال له الاعمى وهو ينفحه ببعض النقود :

ـ خذنى الى المخفر يا أنطونيو ! .. اريد أن أسافر .. أسافر الليلة ! .. أسافر فى حراسة رجال البوليس !.. أسافر الى قريتى ! ..

فجن جنون سيلفيو ، وتشبث بأخيه وصرخ :

ـ لن تسافر ! .. لن تخرج من هنا ! لن أتخل أبدا عنك ! ..

فدفعه الاعمى فى عنف ، وتعلق بذراع الخادم ثم التفت الى سيلفيو وقال فى صوت يمج زراية واشمئزازا وبغضا :

ـ لن أعرفك بعد اليوم ولست بأخى !

وخرج فى صحبة الخادم ، وتبعهما سيلفيو وهو شارد تائه مخبل مذهول ..

***

واستقل الاعمى القطار ، وظل سيلفيو واقفا على رصيف المحطة ، يجيل الطرف فى الناس كانه لايراهم ، وينظر الى نفسه فيخيل اليه انه غير موجود ..

أحس لاول مرة فى حياته انه وحيد ، وان قلبه قد اختطف منه ، وان روحه قد انسلخت عنه ، وانه منسحق ومعتصر ومخنوق ، يتخبط ويرتطم ، ويوشك أن يلفظ النفس الاخير .

وناء عليه فراغ مروع متكاثف يشبه هجمة الضباب على سماء كانت أبدا زرقاء وصافية . ولفه الضباب فى عبابه ، وطواه فى غور ظلامه ، وألمسه برودة الموت الصاعق وهو ما يزال يتحرك ويختلج ويعيش . فترنح واستند الى جدار خشية أن يسقط ثم خانته قواه فارتمى على أحد المقاعد وبكى ..

ومن أعماق حزنه ولوعته وكمده ، تصاعدت أمام عينيه صورة نفسه ، واضحة القسمات ، بريئة الرغبات ، طاهرة النوايا . تعصف به الاستنكار والحنق ، وأثارته مرارة الظلم وفظاعة الاتهام . فانتفض كمن قد أصابه مس . ثم حنى رأسه على صدره ، وأدرك بائسا أن العار لن يزايله ، والوصمة لن تجلو عنه ، والوحدة القاتلة لن ترحمه وتترفق به مهما حاول ..

وعاد الفراغ فجثم على صدره . فأحس انه شريد ، وانه منبوذ ، وانه قد فقد فى لحظة واحدة أمتع وأغلى النعم فى هذه الدنيا : نعمة الاخوة ، ونعمة الصداقة ، ونعمة العطف والحنان، فتاقت نفسه الى الخروج من نفسه . تاقت نفسه بالرغم منه الى انسان يفهمه . تاقت نفسه الى لمحة من ذلك العطف الذى فقده . فلاح له فجأة طيف بيانكا .. فتفرس فيه وهو مذعور، لم طرده وهو ساخط ، ثم ارتد اليه وهو منجذب وذاهل ومفتون . فأحاط به الطيف ، وانتشر حوله ، وتمكن منه . فأسلم نفسه لسلطانه كما يسلم الغريق حظه لحطام . ثم نهض من فوره ، واستجمع قواه ، وحث الخطى فى سرعة ملهوفة ، واتجه ثابتا نحو الفندق الكبير

وقبل أن يدخل ، كانت بيانكا قد لمحته اتفاقا وهى تطل من نافذة حجرتها فهبطت الدرج وثبا ، وخرجت الى الشارع ، واندفعت نحو الشاب ، ثم غافلته وهو تائه شارد ، وطوقته بذراعيها ومضت تقبله فى فرح متدفق محموم وتردد :

ـ أهذا أنت ؟! .. أنت ؟! .. نعم انت ! .. لم أستطع أن أنام ! .. قلبى كان يحدثنى ! .. كنت واثقة من أنك لابد ستعود ! ..

واسكرتها نشوة النصر . فأرسلت ضحكة رنانة مدوية ، وجذبت الشاب الى زاوية من الشاطىء مظلمة وقصية ، وصاحت وهى تتشبث به ، وتضمه الى صدرها ، وتمرغ وجهها وشعرها فى صفحة خده الناعم الصقيل :

ـ لن اتخلى عنك هذه المرة ! ...

سأحرص عليك كحدقة عينى ! ...

لقد عدت الى يا حبيبى ، وليس فى الارض قوة يمكن أن تسلبك بعد اليوم منى ! ...

واردفت وهى تضحك فى براءة فاترة خبيثة :

ـ وشقيقك ؟ .. الاعمى ؟ .. ماذا حل به ؟ .. تكلم ..

فارتعد سيلفيو وصمت وتراجع ثم أدنى المرأة منه ثم حدق الى عينيها فى الظلام الدامس ثم فاضت به عواطفه فقص على بيانكا كل شىء وهو يجأر ويتلوى ...

وكانت تصغى اليه قريرة النفس : مطوجة الصدر ، وعيناها تلمعان ، فلما

اقلب الصفحة من فضلك

مكيدة امراة

بقية المنشور على الصفحةالسابقة

فرغ من سرد قصته ، ارتمى على المراة منهوكا ، واحتواها بين ذراعيه ، وقال لها في صوت متهدج خفيض وهو يلتصق بها ويستسلم لها :

– لقد أجابك القدر الى سؤلك يابيانكا وفرق بيني وبين اخي كما كنت تطلبين ! ... وهأنذا قد عدت .. عدت اليك يابيانكا .. عدت لان القدر هو الذى شاء !

وتهاوى على نفسه ، وانكب على يدى المراة يلثمهما في حرقة وحرارة وذل . فنظرت اليه لحظة ، واستمرات ضعفه، واستعذبت ذله ، وذهبت بلبها مرةثانية نشوة النصر . فشمخت برأسها تيها وعجبا ، واستكبرت وتجبرت ، وصاحت ضاحكة مبتهجة تؤكد قوتها وسلطانها :

– أتظنه القدر !! .. اتعتقد انه القدر !! .. أتقول ان القدر هو الذى شاء ! .. كلا يا سيلفيو .. انا ... أنا التى شئت لا القدر ! .. أنا التى دبرت المكيدة ! .. انا التى أرسلت لك الرجل ! .. انا التى اوعزت اليه بان يتصدق بتلك القطعة الذهبية ! .. انا التى اردت من فرط حبى لك ان افرق بينك وبين اخيك ! .. ولقد نجحت !

فجحظت عينا الشاب وامسك بيدى المراة وصرخ :

– اذن فقد اتهمت أنا ظلما وعدوانا بسببك ؟.. تحملت شر ضروب العذاب بسببك ؟ .. احتقرنى أخى ونبذنى واصبحت فى نظره مجرما سارقا بسببك؟..

فضمضمت وهى ترتجف :

– انا أحبك ياسيلفيو فسامحنى !..

فصاح بها وقد تاه رشده :

– اتبعينى ! ... الآن ! .. لابد أن تتبعينى ! .. لابد أن تسافرى الساعة الى القرية معى !.. لابد أن يعرف شقيقى كل شىء !.. لابد أن يعرف الحقيقة منك انت ... منك أنت ! ... لابد أن يعرف انى لم أكن خائنا ولا غادرا ولا سارقا !.. يجب أن تتبعينى !...

فرمقته بنظرة مستنكرة وقالت :

– اتبعك ؟.. هذا محال !.. انت تحب الأعمى أكثر منى !... انت تضع الشرف والضمير فوق حبى !.. ولو تبعتك ، واعترفت ، ومحوت عنك عارك ، فستعود ولا شك الى أخيك وتهجرنى ! ... لن اتبعك !.. لن أذهب الى قريتك أبدا!!..

فصاح من اعماق قلبه وهو يوشك ان يجثو أمامها على الارض :

– أقسم لك انى اعبدك يابيانكا !... اعترفى بالحقيقه لأخى وانا اتزوجك واصبح لك مدى الحياة !.. ان غاية ماانشد هو ان انقذ كرامتى وأبرىء نفسى ! ..

فردت وهى شامخة

– لن اتبعك لأفقدك ! .. انت الذى يجب أن تبقى هنا ! .. انت الذى يجب أن تتخلى من اجلى عن ذلك الاحدب الاعمى ! ..

فاحتضنها وقبل فى بؤس يديها، وقال مستعطفا مستجديا :

– التمس منك !.. اتوسل اليك !..

فهتفت فى ثبات :

– ابدا ! ...

وتحولت عنه ، وهمت بان تفلت منه فعاقلها واعترض طريقها ، وصرخ :

– يجب أن تتبعينى ! ..

فنحته عنها فى غلظة وعنف فتعلق بها، وجذبها الى الامام عنوة وهو يلوكها بين ذراعيه ويسبها ويلعنها . فاستهولت جرأته ووقاحته وقسوته ،وازدادت شعورا بانه يؤثر عليها شرفه وضميره وكرامته. فالتفتت اليه ساخطة محنقة ، وقالت:

– لن اتبعك ولم أعد أرغب فيك .. أتفهم ؟.. لم اعد ارغب فيك !.. اذهب! .. اذهب من حيث جئت !.. فما انت الا عبد شريد صعلوك ! ..

واندفعت تعدو ، فلم يمهلها ، ولحق بها ، وانقض عليها وهى تستغيث ، ثم غام بصره وغشى الدم عينيه ، فدفع بأصابعه المتصلبة المخبولة فى عنقها وصرخ :

– اذا كنت لاأعرف كيف اسرق ،فانا اعرف كيف اعاقب وانتقم واقتل !..

وبكل مافيه من حسرة ولوعة.. بكل مافيه من مرارة وكراهية وحقد ويأس ، أطبق على العنق الغض الجميل وهو يهدر .. فانبهمت عينا المراة ، واختنق صوتها ثم جمد بدنها فجأة وتراخى ، ثم ترنحت وتطوحت ، وهوت بين ذراعيه ككتلة ثقيلة هامدة صماء . فنظر الى جثتها ولم يرتعد .. نظر الى جثتها ولم يتأثر ، ثم ارقد الجثة على الارض ، وانحنى عليها ، ولم يستطع الا أن يجثو بجوارها ، وينعم النظر فيها ، ويحدق ..

وظل يتأملها لحظة وهو مبهوت . ثم حول مكرها عنها ، ونهض فى بطء ، ارسل نفسا مستطيلا ، وانطلق يمشى فى الشارع المظلم المقفر العريض ، مطرق الراس ، محدودب الظهر ، عازما على التكفير ، مرحبا بالسجن والالم والعذاب، متجها بخطى ثابتة وطيدة نحو مركز البوليس ...

ابراهيم المصرى

هل أنت بخيل ؟

أنت اذا كنت تكسب مائة قرش فى اليوم ، فهناك اربعة احتمالات (على الاقل) بالنسبة لك

– ان تنفق قرشا واحد – ان تنفق ٩٩ قرشا – ان تنفق مائة قرش – ان تنفق مائة قرش وقرشا . فهل انت بخيل اومقتصد او مسرف ؟

الاسئلة التالية تكشف عن موقفك تجاه « صنم المال » .

١ – **هل** تكتب ايراداتك ومصروفاتك فى مفكرة ؟
٢ – **هل** تضع نقودك فى عدة جيوب ، أو فى حافظة أو كيس ؟
٣ – المال قوة .
٤ – هل تحتفظ بمبلغ من المال « للطوارىء » لا تمسه أبدا ؟
٥ – هل تحس بسرور أكيد عندما تشترى شيئا ؟
٦ – **هل** يحلو لك أن تتأمل الورقة من فئة المائة جنيه ، وتسر لمرآها ؟
٧ – **هل** الثوب القديم أفضل فى اللبس من الثوب الجديد
٨ – العطاء فيه متعة أكثر من الأخذ .
٩ – المال لا يجلب السعادة .
١٠ – **هل** تعطى سائلا أقل من قرش؟
١١ – **هل** تفكر فى الدين الذى عليك مرة على الاقل فى اليوم ؟
١٢ عادة البقشيش مسالة طبيعية .
١٣ – **هل** تشترى أكثر من مجلتين فى الاسبوع ؟
١٤ – **هل** تكون لديك عموما متاعب مادية قبل الخامس عشر من الشهر ؟
١٥ – هل تحتفظ بعلب الكرتون الخالية ، والزجاجات القديمة الفارغة ؟
١٦ – هل تعرف بالضبط ما تحمله من النقود الآن ؟
١٧ – **هل** تراهن فى سباق الخيل أو تقامر ؟
١٨ – هل تصر فى المقهى على أن تدفع لمن معك ؟
١٩ – هل تختزن قطع النقود فى حصالة ؟
٢٠ – هل تصر على الحصول على تخفيض فى المتاجر التى تبيع بأثمان محددة ؟

● ضع نقطة أمام كل سؤال تجيب عليه بكلمة « **نعم** » من الاسئلة : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠

● ضع ايضا نقطة امام كل سؤال تجيب عليه بكلمة « **لا** » من الاسئلة : ٢ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ .

اجمع النقط . فاذا كان الحاصل :

– **أكثر من ١٦ نقطة** ، فيحسن بك أن تكتب على كل صفحة من مفكرة مصروفاتك: « لن أحملك معى بعد اليوم » . ان الحياة قصيرة ، فلماذا تجردها من كل المتع، وخاصة من متعة العطاء والبذل ؟

– **بين ٧ ، ١٥ نقطة** ، تكون مقتصدا .

– **بين ٤ ، ٧ نقط** ، تكون معرضا الان تموت فقيرا .

– **أقل من ٤ نقط** ، لابد أن تكون حياتك مرتبكة بشكل عجيب .

اسمها .. المتفجرة



بعد الانفجار

انها فى باريس تعرف باسم « المتفجرة »

انها فى الرابعة والعشرين واسمها ليندا جلوريا . وقد ذهبت الى لندن لكى تظهر فى التليفزيون بعنوان « باريس فى بيكاديللى »

والاستعراض الذى تقدمه يشتمل – الى جانب الرقص – على اغان ملتهبة على الطريقة الاسبانية .

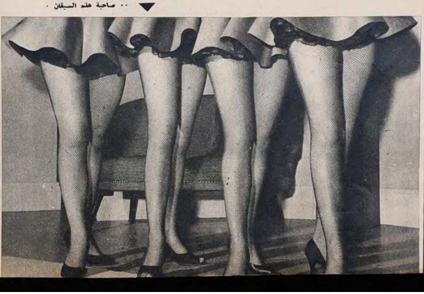
اما كيف حصلت ليندا على لقب « القنبلة المتفجرة »؟ فانها تجيب بنفسها على ذلك قائلة : ربما كان السبب هو ان بعض رقصاتى نارية ومدوية ، كالقنابل ..

(ويتحدثون بعد ذلك عن القنابل الهيدروجينية !!)



هذه الوجوه ..

.. صاحبة هذه السيقان .





جسم القنبلة .. قبل الانفجار

أسلحة وقنابل ١٩٥٦

سيقان .. لها مستقبل

هذه السيقان الجميلة التى تراها فى الصورة السفلى هى سيقان الوجوه الباسمة فى الصورة العليا · وهذه الوجوه (من اليسار) للامس ماجدا ميلر (اسكتلندية سن ٢١) ومرجريت سيمونز (انجليزية من لندن سن ١٨) ، وجويس كوك (انجليزية من برايتون سن ٢٢) وانجيلا لى المشهورة بلقب (الاطراف الذهبية) (انجليزية من لندن سن ٢٣)

ومما هو جدير بالذكر أن هؤلاء الفتيات الاربع غير معروفات ولكن لاتدهش اذا سمعت عنهن الكثير فى القريب العاجل · ان المرأة لاتملك « أطراف ذهبية » عبثا !

واذا كانت فالبرى بليك وفرقتها يقمن برفع الروح المعنوية لدى الجنود ، فان ذوات السيقان الذهبية يؤدين كذلك خدمة وطنية · انهن يقمن برفع الروح المعنوية بين المدنيين · والحرب القادمة لن تفرق بين العسكريين والمدنيين ·

لمعلوماتك الخاصة : « جوز » السيقان الذى تراه الى اليمين مؤمن عليه بمبلغ ٣٠ الف جنيه ·· فقط · « يابلاش ! »

مزيد من المعلومات : « الجوز الذى الى اليسار سوف تشاهده فى أحد الافلام »

السلاح السرى ..

* فرق خاصة لرفع الروح المعنوية بين الجنود !

* معسكرات الجيش الاوربى فى فرنسا غير خاضعة للقانون !

فتاة الاستعراض الأمريكية فالبرى بليك ، وهى احدى فتيات فرقة مكونة من ست فتيات من اللاتى ينحصر استعراضهن فى التجرد من ثيابهن قطعة قطعة أمام الجمهور ، وهو نوع من الاستعراض شائع فى فرنسا وأمريكا يطلق عليه اسم «ستريب تيز ، وكان حتى الآن لا يشاهد الا فى « كباريهات » خاصة يؤمها جمهور من طبقات معينة · ولكن الجديد فى الموضوع هو أن هذه الفرقة قامت باستعراضها هذا أمام ٥٠٠ فرد من سلاح الطيران الملكى البريطانى فى فونتنبلو بفرنسا ·

وتقول فالبرى ذات الشعر الأسود « الغطيس » : لقد كان « الأولاد » فى غاية الظرف ·· اننا أدينا هذا الاستعراض أمام قوات من كل الأمم والجنسيات ، ولكننا لم نعامل أبدا معاملة أفضل من تلك التى لقيناها فى هذه الليلة · وبعد الاستعراض جاء الكثيرون منهم وشدوا على يدى ، معبرين عن اعجابهم بما شاهدوه **(طبعا ! وهل كانت تتوقع غير ذلك)**

ومما هو جدير بالذكر أن الاستعراض يستغرق ساعة أو ساعة ونصف ساعة ويتكلف حوالى ٧٥ جنيها.

وفى هذا الاستعراض الذى لم تقدم فيه أية مشروبات روحية للجنود واقتصر فيه على المشروبات الخفيفة والعصير ، قامت فالبرى برقصة رومبا ، ثم أعادت رقصتها مرة ثانية « بناء على طلب الجمهور » · ولكن فى هذه المرة بدون ملابس على الاطلاق

ومن المعروف أن العرى الكامل فى الاستعراضات المسرحية مخالف للقانون فى فرنسا ، ولكن آل دورسى ، متعهد هذه الحفلات ، قال مفسرا : ان استعراضاتنا هذه ، استعراضات « خاصة » ثم انها تؤدى فوق أرض «دولية» فى معسكرات الجيش ولذلك فانها مشروعة تماما !

ثم أردف قائلا : نعم ان المرشدين الروحيين فى السلاح يتقدمون دائما بالشكوى ، ولكننا لم نتعرض لأية شكوى ·· لا من ناحية الضباط والجنود ، ولا من ناحية الزوجات كذلك

وكان الوحيد الذى اشتكى هو قائد السرب القس جوتريدج الذى قال : أنا لم أكن حاضرا فى الاستعراض ، ولو كنت حضرت لأوقفته · ولما سمعت عنه بعد ذلك ، شعرت بارتياع ، فانه مما يصدم النفس أن تظهر نساء عاريات فى معسكر للجنود ، وخاصة أنه كان قبل عيد الفصح بأيام ·

ولكن قائد الجناح بوسون اعترض على أقوال القس قائلا : ان الروح المعنوية فى المعسكر ارتفعت فى الحال بعد الاستعراض بشكل ملحوظ · وبقيت مرتفعة منذ ذلك الوقت

(هل فهمت ماذا أعنى بالأسلحة السرية وقنابل ٥٦ ؟)



المشهد الاول : هكذا بدت فالبرى بليك اولا فى مايوه من قطعة واحدة ··



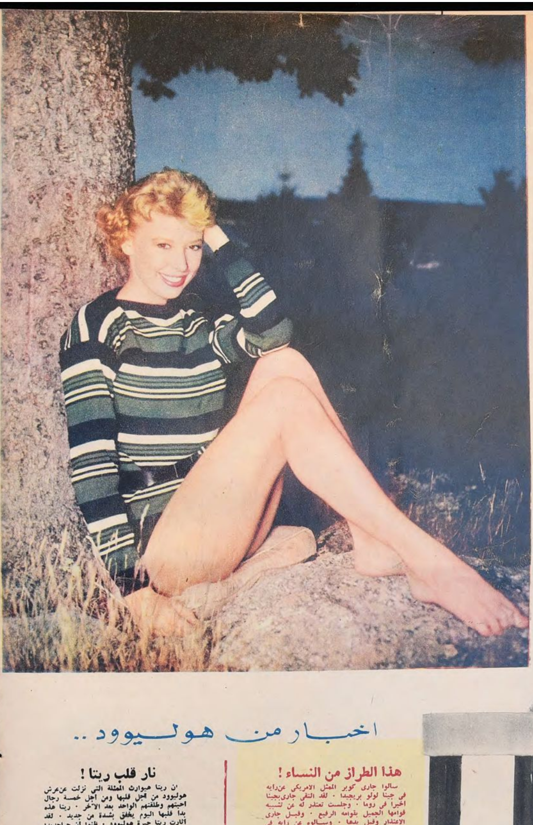
المشهد الثانى : ثم انقسم المايوه قطعتين من البيكينى والريش · اما فى المشهدين الثالث والرابع (اللذين لن تراهما) فقد طارت القطعتان واحدة فواحدة ··· ولا شك ان قلوب الطيارين « طارت » معهما · هذه الوجوه ··

واحـدة .. من ١٣٠

ان بارباره رويك هي « سندريلا » التي اكتشفتها هوليوود في الراديو ٠ ان قصة ظهور بارباره بدات بصوت جميل سمعه الناس لاول مرة في الراديو٠ لقد عادت امها في تلك الليلة بصداع وحمى ٠وحان موعد ذهاب الام الى عملها ٠ كانت تشـــترك في المسرحيات القصيرة التي تذاع بالراديو ٠٠

وتحاملت الام على نفســـــها ، وقامت لترتدي ملابسها ٠ ولكنها شعرت براسها يدور ثم وقعت على الارض ٠ واقتربت الابنة من امها ،وقالتلها: « دعيني اذهب بدلا منك ٠ ساحاول ٠ سـابذل جهدي ٠٠ »

وذهبت الفتاة ٠ وسمعت هوليوود صوتها في الراديو ٠ وانهالت عليها العروض السخية ٠ لقد نجحت بارباره في الراديو والتلفزيون ٠ ووصلت الى القمة في السينما ٠ لقد كانت الفتاة الوحيدة بين ١٣٠ فتاة التي وقع عليها الاختيار لتمثيل الدور الاول في فيلم كارى ٠٠





اخبـــار من هولـــيوود ..

هذا الطراز من النساء !

سالوا جارى كوبر الممثل الامريكي عنرايه في جينا لولو بريجيدا ٠ لقد التقى جارىبجينا اخيرا في روما ٠ وجلست تعتذر له عن تشبيه قوامها الجميل بقوامه الرفيع ٠ وقبـل جارى الاعتذار وقبل يدها ٠ وسـالوه عن رايه في ملكة الجاذبية ، فقال : « ان مس لولو منهذا الطراز من النساء الذى تراه يعـبر الطريق امامك مرة ٠ فلا تنساه ابدا ٠٠ انها اجمل امراة قابلتها في حياتي ٠

نار قلب ريتا !

ان ريتا هيوارث الممثلة التي نزلت عنعرش هوليوود من اجل قلبها ومن اجل خمسة رجال احبتهم وطلقتهم الواحد بعد الآخر ٠ ريتا هذه بدا قلبها اليوم يخفق بشدة من جديد ٠ لقد أثارت ريتا حيرة هوليوود ٠ ظنوا أن حباجديدا بدا يغزو قلبها ٠ ثم عرفوا الحقيقة ٠ لقدكان قلب ريتا يخفق بحب السينما لاول مرة ٠لقد قررت أن تنسى المغامرات العاطفية ، ولو لفترة قصيرة تحاول ان تستعيد فيها مجدها ٠ انها ستظهر في اول فيلم لها بعد ثلاث سنوات ٠

الأم المثالية في هوليوود

فازت ديبورا كير وجين اليسون وآن بلايث وروزماري كلوني وبيتي جريبل وبيتي هاتون، بلقب الام المثالية في هوليوود ٠ ان كل واحدة منهن ام لطفل او اكثر ٠ ان هوليوود كلهاتقول انهن اسعد زوجات مدينة السينما ٠ ان قصة حياة كل واحدة منهن تصلح لان تكون قصة ناجحة على الشاشة ٠ ولكن ليس بينهن واحدة تريد ان تقامر بسعادتها وتعرضها على الناس

ماساة أسعد زوجة !

ان جين كرين هي اتعس امراة في هوليوود اليوم ٠ ان مدينة السينما كلها تعرفماساتها الماساة التي ظلت سرا لا يعرفه احد مدة تزيد على ثماني سنوات كاملة ٠ لقد كانتهوليوود تقول ان جين هي اسعد زوجة في العالم ٠ ثم روت « الزوجة السعيدة » ماساتها اخيرا امام قاضي محكمة الطلاق ٠ قالت ان زوجها كان يضربها ويعذبها ويهددها بتشويه جمالها ٠ وكانت تحبه فاخفت حزنها عن الناس ٠

عندما يصبح الزواج وظيفة !

بقلم : فتحى غانم

هنـاك زوجة تفكر فى خيـانة زوجها الآن · ولا أدرى لماذا اعترفت لى بأفكارها ؟· ان الكاتب الفرنسى أندريه موروا يقول أن المرأة تبحث عادة عن أديب تعترف له ، وقد ذكر أن أغلب ماكتبه كبار الـكتاب الفرنسيين ، أمثال بلزاك وفلوبير وبروست، وتعرضوا فيه لأدق خبايا نفس المرأة، كان نتيجة اعترافات سمعوها بآذانهم ، ولم يكن واحد من هؤلاء الكتاب على علاقة حب بالمرأة التى اعترفت له ، كل مافى الامر أنها وجدت فيه رجلا قد يفهم ماتقول ، ويحترم أحاسيسها الدفينـة دون أن يسخر منها أو يحط من قدرها بعـد ان يسمع منهـا الاعتراف · ان الـكاتب يتحول الى قسيس يمثل المجتمع لا الدين ، ويغفر للمـرأة خطاياها باسم الناس لاباسم الرب ·

وأسارع فأقول أنى لست بلزاك أو فلوبير أو بروست ·· ولست قسـيس مجتمع يغفر لأحد خطاياه ، ولـكن اعترافا اعترضنى ·· اعتـراف امرأة تفكر فى خيانة زوجها ·

هذه المرأة لاتشكو من شىء معين ، ولكنها فى نفس الوقت تشكو من كل شىء · زوجها شاب موفور الصحة ، معه مال كثير ، يلبى لها جميع طلباتها ، لهـا منه طفل صغير ، ومع ذلك فقـد بدأت تحس بعدمرور خمس سنوات على زواجهما بأنهـا غير سـعيدة ·· أين هـذه السعادة التى يتحدثون عنها ؟ هل هى وهم أم حقيقـة ؟ انها تشـعر بأن كل لحظة من حياتها عمل مسـتمر لاينتهى ، ان الفلاح فى حقله والعامل فى مصنعه لهما ساعات راحة ، أما هى فتعمل ليل نهار ، وبلاانقطاع لمدة خمس سنوات· ان وظيفتها التى تقوم بها ، هى وظيفة الزوجة - كل شىء تصنعه فى حياتها من أجل هذه الوظيفة ، تسـتيقظ فى الصباح مع موعد اسـتيقاظ طفلها أو زوجهـا ، تعمل طوال النهار فى البيت ، تتعب فى الاشراف على البيت تماما كمـا يتعب زوجهـا فى عمله · ويعـود الزوج الى البيت ليستريح ، أما هى فلا تستريح ، ان من وظيفتهـا أن تعنى بزوجها فى البيت ، من واجبها أن تقبله ، مفروض عليها أن تلبى نداءه للحب ، تخرج معه للسينما أو لزيارة أصدقاء ، لأنه يريد مشـاهدة هـذه الرواية ، وزيارة هؤلاء الاصدقاء ، أنها لاتستطيع أن تتخلى عنه ، لأنها لوفعلت، فسيتعود الجلوس فى المقاهى بعيدا عنها ، وهى لاتضمن عواقب هذا البعد · كل دقيقة من حياتها ، كل تصرف تؤديه · كل حركة ، كل همسة ، تذكرها بأنها زوجة ، وأن عليها مسئوليات وواجبات · لقد ارهقت أعصابها فى الصيف الخامس لزواجهـا ، انها فى حاجة الى راحة ، الى اجازة ، تريد أن تخرق قيود الزواج فى أعماقها هاتف ملعون يصرخ·· لماذا لاتخونين ·· لماذا لاتخونين !

قلت لها بعد أن فرغت من اعترافها

ـ وأين الحب ؟ الحب وحـده هو الذى يجعلك تخدمين زوجك ، وتضـحين بكل شىء ، بلا منطق أو تفكير أو تردد · الحب هو الذى يصنع معجزة الوفاء ·· لأنك لاتستطيعين أخذ أجازة من الحب ·· لاأحد يفر من الحب أويهرب منه· انه يوهمك بأن كل متاعبك لذة ، وكل تضحياتك أخذ لاعطاء

فضحكت ساخرة وقالت :

ـ انى أتحـدى من يقول أن الحب يبقى بعـد خمس سنين من الزواج ·· انى لم أفر أو أهرب من الحب ·· الحب هو الذى فر وهرب منا ·· انه لايستطيع أن يبقى بين جدران بيت الزوجية لزمن طويل ·· الحب طفل بوهيمى ·· الحب صـعلوك شريد · كل من يحـاول أن ينظم الحب ويرتبـه ويعنى بهندامه وأكله وشربه ·· كل من يحاول أن يستأنس الحب فى بيت الزوجية مصيره الفشل الذريع ·

وقلت وأنا أرمى بورقتى الاخيرة

ـ اذا ذهب الحب ، بقيت العادة ، لقد اعتدت حياة زوجك ، وأنت لاتستطيعين الحياة بغيره

فأجابت بسرعة :

ـ نعم ·· لقد اعتدت حيـاته ، ولا أستطيع الحياة بغيره · ولكن هذه العادة نفسها، هى التى تغرينى بالخروج عليها ، ان العادة تشعرنى بالملل والسـأم ·· يجب أن أصبح غبية بلا تفكير حتى أتقبل العادة ، كما تتقبلها الحيوانات ، ولـكنى أفكر ، وأرى أمسى مثل يومى، ويومى مثل غدى أحس انى أعمل ، تراودنى أحلام الراحة ، فأقول لنفسى ماذا يحدث لوغازلت فلان ، ماذا لو قابلته مرة ولو مرة واحـدة فى الخفاء ، ألن تسـاعدنى الخيانة على وظيفتى كزوجة ، ألن تمدنى بالحيوية والنشاط ·· ألن أتخلص من الغباء الذى يتراكم فى عقلى ، وأنا أفكر فى موعد اللقاء، وفى الخيانة نفسها ، وفى عواقبها ·

فقاطعتها وكأنى وجدت مخرجا للأزمه :

ـ نعم ·· عواقبها ·· هل فكرت فى عواقب الخيانة · ألا تخشين تأنيب الضمير ؟

فهزت رأسها وقالت :

ـ الضمير ·· انى أشعر انه مجرد كلمة تقال. هذه على الاقل فكرتى عن الضمير الآن ·· اننى لم أواجه الضـمير ، ولم أتشرف بمعرفته ·· انه لايزورنى ، ولايهمس لى بشىء ، هنـاك صوت أقوى منه يتحدث الى ·· صوت الخيانة ··

قلت :

ـ اذا كنت تنكرين صوت الضمير ، فبمـاذا تفسرين ماتفعلينه الآن ، هذا الاعتراف الطويل، هذه المناقشـة الدقيقـة لـكافة التفصـيلات والاحتمالات، هذه الشكوى الحارة، هذا الاحتجاج المرير على حيـاتك ومشـاعرك وأحاسيسك ، ان كان لكل هذه الاشياء اسم ·· فهو الضمير ·

قالت : اذا كان هذا الذى يشكو هو ضميرى ، فهو اذن لا يؤنبنى ·· بل يحيرنى · انى قلقة لا أعرف على أى شىء سأستقر

فأجبتها : مادمت تتحدثين عن مشـكلتك ، فأنت بعيدة تماما عن الخيانة ·· أنت لاتستطيعين الـكلام والاسـتماع الى صوت الخيانة فى نفس الوقت ·

فضحكت وقالت :

ـ هل معنى هذا أن أظل أتكلم وأثرثر الى الابد

فأجبتها :

ـ انى أخشى ماقد يحدث عندما تسكتين !

فقالت ساخرة :

ـ وهل هذا هو حل مشكلتى ؟

فأجبتها فى حدة

ـ ومن قال لك أنى أعرف طريقة لمنع الخيانا الزوجية ·· انى ياسـيدتى أجهل منك فى هذه المسائل ، ولا أعرف رجلا عاقلا يستطيع أن يعلن بأمانة وصدق أنه اكتشف دواء الخيـانة ·· اذا أردت أن تخونى زوجك فهـذا شأنك ، ولتتحملى عواقبـه وحدك ، وكل ما أطلبـه منك ألا تجهلى هذه العواقب ، افعلى ماتشائين ، انى لاأستطيع أن أمنعك أو أحرم عليك شيئا ما ·· أنت امرأة ولك ألف حيلة وحيلة للوصول الى ماتريدين ·· ولـكن بالله لاتقدمى على شىء ، الا وأنت تدركين تماما مصـير كل خطوة تدفعك فى طريقك الذى تختارين· انى لاأستطيع أن أقدم الحلول ، ولكنى أقدم لك الخبرة ومعرفة التجربة ·

فسألت :

ـ وماذا تقول الخبرة والتجربة ؟

فأجبتها

ـ انى أفضـل لو تظلين تثرثرين !



المناظر الاباحية
هل نبيح لاطفالنا رؤيتها

مذكراتى الخاصة

● **دارت** مناقشة حول منع الاحداث الذين يقل عمرهم عن ١٦ سنة من مشاهدة بعض أفلام السينما التى تصور الجريمة أو مشاهد الرعب أو المناظر الاباحية · فقال احد رجال علم النفس أن هناك رأيا قويا ينادى بضرورة اباحة كل هذه الاشياء ليراها الاحداث · لان صور الجريمة تفرج عن الكبت الموجود عند الاطفال واتجاههم الى التدمير والتحطيم ·· فالصبى الذى يشاهد هذه الاشياء على الشاشة يكتفى بما يراه ·· وتهدئ نفسه نزعته الى الشقاوة ، أما عن المناظر الاباحية فيقول هذا العالم النفسى ، اننا لو عرفنا حقيقة معلومات الاطفـال عن الغريزة الجنسية لاصابنا الذهول ·

وقد رفض جميع من سمعوا هذا الرأى ـ وكلهم آباء وأولياء أمور أطفال صغار ـ أن يجازفوا بتطبيق هذه النظرية عـلى أطفالهم ·· فما أكثر النظريات العلمية فى التربية التى ثبت مع الزمن فسادها ، حتى أصبح من الافضل تربية الاطفـال الصغار على أسس التقاليد مع ترك الفرصة أمامهم لتحطيم هذه التقاليد عندما يتقدمون فى السن ويتحمـلون مسئولية تصرفاتهم .

● **قرأت** خبرا عن التفكير فى انشـاء محطة تليفزيون يشاهدها سكان القاهرة وما حولها فى دائرة قطرها مائة ميل ·· وكم أود لو استطعنا أن ندخل التليفزيون فى مصر ·· ولكنى أتمنى أيضا أن أستطيع شراء جهاز تليفزيون لاشاهد البرامج المذاعة ·· ان ثمن الجهاز لن يقل عن مائة جنيه ··

● **أشياء** لا بد أن تختفى على مرور الزمن من شـوارع القاهرة فلماذا لا نسرع بالغائها من الآن :

١ ـ مواكب الجنازات
٢ ـ الجمال والحمير والبقر والجاموس
٣ ـ الترام

وأشياء توشك أن تختفى وأتمنى أن تبقى فى شـوارع القاهرة :

١ ـ عربات الحنطور
٢ ـ القرداتية ولاعبو البيانولا
٣ ـ الملاءة اللف

● **بعد** أن شتم محمد مندور نقاد الصحف الفنيين طالب وزارة الارشاد باصدار مجلة للنقد الفنى ·· مجلة يتـولى رئاسة تحريرها الناقد الفنى الوحيد محمد مندور ··

فتحى غانم

حكاية التليفزيون !

● الفن يطالب بمقعد في مجلس الفنون

قصة التليفزيون في مصر .. قصة قديمة .

في عام ١٩٥١ قالوا ان مصر ستستمتع ببرامج التليفزيون بعد عامين !

وفي عام ١٩٥٢ قالوا ان التليفزيون سيدخل مصر بعد عامين !

وفي عام ١٩٥٥ قالوا انه سيأتي بعد عامين .

وفي هذا العام بدأت عملية التليفزيون تخطو خطوة واحدة لتقول انها حقيقة .. هذه الخطوة .. بعثة واحدة لدراسة التليفزيون ..

وللتليفزيون في مصر مراقب مع وقف التنفيذ يعمل في دار الاذاعة .. ومراقب التليفزيون هذا هو عضو في البعثة .

وبعثات الاذاعة هذه سواء كانت للتليفزيون او للراديو .. لا أفهم معناها .. ولم أفهم بعد ما هو المقصود بها .. كثيرون ذهبوا الى لندن وأماكن أخرى وزاروا دور الاذاعة العالمية .. وقيل انهم درسوا نظما جديدة في الاذاعة .. ثم عادوا الى مصر .. كل واحد منهم جلس الى مكتبه القديم .. وفي نفس مركزه ليكتب تقريرا عن رحلته كل القصد منه اثبات انه سافر ورأى شيئا وعرف بعض أشياء .

وحفظت التقارير ولم نحس أبدا بنتائج هذه البعثات في الاذاعة . ثم يقدم واحد منهم عملا جديدا يدل على أنه استفاد من بعثته .. ومن الجائز ان الاذاعة نفسها لم تتح له الفرصة ليقدم شيئا بل اكتفت بأن أرسلته الى لندن عند ما جاء دوره للسفر ثم عاد ليجلس حيث كان وليباشر نفس أعماله القديمة ولم يجهد نفسه حتى يدخل عليها اى جديد مما جاء به من هناك .. والمفروض أن يأتي بالجديد وأن يستغله والا فلماذا ذهب .. وفيم كانت البعثة ؟

وحكاية بعثات الراديو .. ولد لها توأم في بعثات التليفزيون

سيسافر **محمد محمود شعبان وسعيد أبو السعد** ليدرسا نظم اعداد برامج التليفزيون .. ثم يعودا الى مصر ليقفا مكتوفي اليد .. لقد درسا النظم ولكنهما لم يعدا وحدهما برامج التليفزيون .. ان العملية سيشترك فيها المصورون ورجال الماكياج والاكسوار والديكور والكتاب المختصون في الكتابة للتليفزيون .. عشرات من الفنيين سيقفون وراء كل برنامج سواء قصرت مدته او طالت .. فمن اين لشعبان ولسعيد ابو السعد بهؤلاء العشرات ولا وجود لهم في مصر على الاطلاق ؟!

قد يعتمد التليفزيون على الفنيين السينمائيين .. وليس هذا هو حل المشكلة .. فحتى هؤلاء في حاجة الى دراسات عملية للتليفزيون .. اذن كان من الواجب أن تختار الاذاعة الهيئة الفنية التي ستشترك في اعداد برامج التليفزيون وتبدأ في تدريبها واعدادها للعمل الضخم الذي تقبل عليه اذاعة مصر

انا ما زلت أتصور أن قصة التليفزيون في مصر .. خرافة .. خرافة ما دمنا نفكر فيها بهذه الطريقة .. ولكني أتمنى أن تصبح حقيقة . كما أتمنى أن يفكر الذين يشرفون على ايفاد بعثات الاذاعة في الطرق التي يمكن أن تستفيد بها الاذاعة من هذه البعثات .. أو الغائها ما دامت الفائدة منها معدومة . وقد أكون مخطئا .. وتكون الاذاعة قد حصلت على فائدتها فعلا من هذه البعثات .. واذا كانت قد فعلت فأنا أريد أن ألمس بنفسي ما عاد على الاذاعة من هذه البعثات حتى أومن أن أموال الدولة لن تذهب مع الريح .

***

المجلس الاعلى للفنون والآداب .. صورة كبيرة للتطور الفني في مصر وللاهتمام الذي بدأت فنوننا تلاقيه .. وهذا جميل .

واللجان التي يجري تكوينها في المجلس الاعلى .. لجان السينما والمسرح والموسيقى .. سيكون لها لا شك سلطات تنفيذية واسعة .. وأنا أرى أن تضم هذه اللجان بعض ممثلي الهيئات المشتغلة بالسينما والموسيقى والمسرح .. والا تقتصر على ما اقتصرت عليه لجان وزارة الارشاد .

وأنا لا أرشح لهذه اللجان **فؤاد الجزايرلي أو عبد الوهاب أو علام ..**

ولكن أى فرد من أفراد هذه الهيئات له قيمته العملية لأنه يعيش من هذا الفن ويعتمد عليه .. ولا تكفي أبدا الخبرة أو ما يدخره أعضاء اللجان في رءوسهم من أفكار عن هذه الهيئات بل يجب أن يشركوها معهم .

ولا أرى ما يمنع أن يكون لكل هيئة ممثلها الرسمي في هذه اللجان واعتقد أن هذا سيوفر على اللجان الكثير .. ان الهيئات الفنية تطالب بهذا الحق .. واعتقد أنها على حق ، فهذه اللجان ستبحث شئونهم

وهم أعلم بشئونهم من غيرهم .

احمد ماهر



الثامن .. يعود !

● **عاد** زوج تحية كاريوكا الثامن الى قواعده .. بعد طلاق دام ثلاثة أيام .

● **ذهب** اليها عبد المنعم الخادم في الاستديو ليصالحها ، فطلبت منه أن ينتظرها في البيت وهناك تعانقا وتم الصلح .

● **عندما** أصرت تحية على الطلاق أرسلت في طلب مأذون العجوزة .. فلما حضر اعتذر في بادئ الامر بأن منطقة الزمالك ليست من اختصاصه ..

● **قال** أصدقاء تحية كاريوكا أنها تحتفظ دائما عند كل زواج بعصمتها في يدها .. وتمثل الآن فيلم اسمه صاحبة العصمة .

● **تزوجت** تحية كاريوكا ثماني مرات وأزواجها هم :

١ ـ انطوان عيسى (شهر اسلامه قبل الزواج) .

٢ ـ محمد سلطان

٣ ـ أحمد سالم

٤ ـ الميجر ليفي (شهر اسلامه قبل الزواج) .

٥ ـ فطين عبد الوهاب

٦ ـ رشدى أباظة

٧ ـ مصطفى كمال صدقي

والاخير عبد المنعم الخادم الذي عاد !

٧ ليالـ .. مع

● **جورج ابيض** .. بكى هذا الاسبوع وهو يستمع الى خطاب الاستاذ فتحي رضوان وزير الارشاد وهو يتكلم عن عزيز عيد ..

وقال جورج ابيض لمن حوله :

ـ ان للانسان قدرا يلازمه منذ أن يولد الى أن تنتهي قصة حياته !

● **امينة شريف** .. الممثلة بالمسرح العسكرى .. عرض عليها فريد الاطرش دورا هاما في فيلمه الاخير .. وكانت مرتبطة برحلة المسرح العسكرى الى سوريا .. فخجلت من الاعتذار للفرقة .. واعتذرت لفريد الاطرش .. وبهذا ضحت بمبلغ كبير ودور هام . وهي تتقاضى من المسرح العسكرى مرتبا قدره ٣٥ جنيها .

● **عبد الرحيم الزرقاني ..** مدير عام المسرح الشعبي .. وضع مشروعا جديدا لتطعيم المسرح الشعبي ، بخريجي وخريجات المعهد العالي للتمثيل ، وعبد الرحيم الزرقاني كان أستاذا بالمعهد .. وهو من المتخصصين في تمثيل أدوار وكلاء النيابة والاطباء التي لا تستغرق أكثر من بضع دقائق على الشاشة !

● **اسماعيل ياسين** .. أقام حفلة بالاوبرج لتحية كاريوكا بمناسبة انضمامها الى فرقته ، وكان من بين المدعوين المخرج حسن الصيفي ، الذي أقسم بالطلاق ـ وهو غير متزوج ـ بأن يدفع الحساب بدلا من اسماعيل ياسين !

ووافق اسماعيل بعد أن أقسم صديقه بالطلاق !

● **ثريا سالم** .. الراقصة الشهيرة في دوائر شارع محمد علي بثريا اليابانية .. تردد في الوسط الفني أن أحد الامراء الشرقيين أهداها خاتما قدر تجار المجوهرات ثمنه بمبلغ ١٥ الف جنيه !

● **محسن سرحان** ... زار نقيب الممثلين احمد علام أثناء مرضه .. وقد سوى الخلاف بينهما في هذه الزيارة .. وسحب النقيب الاوراق التي طالب فيها بتقديم محسن سرحان عضو لجنة القيد الى مجلس التأديب !

● **فاطمة رشدى** .. بدأت في تكوين فرقة مسرحية جديدة لحسابها .. وهي تحاول ضم مجموعة من ممثلي الفرقة المصرية وجمعية أنصار التمثيل وبعض الهواة التي ستتولى بنفسها تدريبهم على المسرح .. بنفس الطريقة التي كان يتبعها عزيز عيد في تدريب الممثلين !

● تلقى الموسيقار **محمد عبد الوهاب** دعوة من أحد أصدقائه أمراء الاسرة المالكة السعودية ، لزيارة الاراضي السعودية في موسم الحج .. وقال عبد الوهاب انه سيتجه الى بيت الله الحرام ليؤدي فريضة الحج هذا العام .

● ستتقدم مصلحة الفنون في أعياد الجلاء بعض الصور الفنية الشعبية منها صورة تمثيلية تبحث عن أصل (ياليل ياعين) في الغناء المصرى ويشترك في اعداد هذه الصورة الاستاذ يحيى حقي .





اشاعة الاسبوع

الاشاعة :

وقع خلاف بين عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ بمناسبة البدء في تصوير الفيلم الجديد الذى ينتجه عبدالوهاب ويمثله عبدالحليم حافظ امام ماجدة ، بسبب العقد القديم الذى تقاضى فيه عبد الحليم حافظ مبلغ ٤٠٠ جنيه فى نظير تمثيل فيلمين ·· وتمسك عبد الوهاب بهذا العقد !·· ورفض عبد الحليم تسجيل الاغانى ·

الحقيقة :

ان عبد الوهاب كان متعاقدا مع عبدالحليم حافظ على العمل فى فيلمين فى نظير مبلغ ٢٥٠ جنيها عن كل فيلم ··· وعند بدء تصوير الفيلم الاول اقتنع عبد الوهاب بضرورة تغيير العقد وتقاضى عبدالحليم حافظ مبلغ ٢٥٠٠ جنيه عن كل فيلم·· هذا مع ملاحظة ان اجر عبد الحليم ارتفع فى الموسم الماضى الى ٥ آلاف جنيه · وتقاضى عبد الحليم هذا الاجر فى الفيلم الذى لعبه فى الموسم الماضى امام فاتن حمامة

هند رستم ·· لن تظهر فى وكر الملذات

قال المخرج حسن الامام أنه فسخ جميع العقود التى بينه وبين هند رستم ·· وأنه تركها الآن وهى تركب سيارة شيفورليه موديل ١٩٥٥ ، وتمتلك شقة مفروشة بخمسة آلاف جنيه فى الزمالك ·· بينما باع هو سيارته وأصبح من راكبى الاتوبيس !

وقال أيضا أنه أعطى هند رستم فرصا كثيرة ، ولو نجحت لأصبح هو مليونيرا من ورائها

وقال حسن الامام أنه كان يعتقد أن هند رستم ستغطى أدوار فاتن حمامة ·· وهذه هى المرة الأولى التى يخفق فيها فى الحكم على مواهب ممثلة !

ويستعد المخرج حسن الامام الآن لاخراج فيلم جديد بعنوان « وكر الملذات » بطولة ماجدة وحسين رياض وزوز نبيل

تربية الخنازير أفضل !

بدأت زينات صدقى فى انشاء حظيرة لتربية الخنازير على قطعة الارض التى اشترتها بشارع الهرم ·· وكانت قد اعتزمت تربية العجول وذهبت فعلا الى سوق امبابه وعرفت أسعارها ·

ولكنها غيرت رأيها بعد أن أشار عليها بعض أصدقائها بتربية الخنازير بدلا من العجول ··

وعلقت زينات صدقى على هذا وهى تقول :

– انها جربت تربية البنى آدمين وتريد أن تجرب تربية الخنازير فقد تكون فيها فايده !

شادية تزور فريد الاطرش فى الفجر

زارت شادية فريد الاطرش فى الساعة الرابعة صباحا ·· كانت تعمل فى آخر يوم لتصوير الفيلم عندما طلب المخرج زميله كامل مدكور ليلعب دور فريد الاطرش الذى أصيب بمرض فجائى منعه من مغادرة الفراش ··

وانتهى التصوير فى الساعة الرابعة صباحا ·· وصممت شادية على زيارة فريد قبل أن تعود الى بيتها ·

النجوم

● زار **يحيى شاهين** فى الاسكندرية منيرة سنبل طالبة الآداب التى تركت الكلية من أجل التمثيل ·· وقال يحيى انه سيقدمها فى فيلمه الجديد·· والفيلم الجديد ليحيى شاهين مأخوذ عن « دماء ورمال » الامريكى ·

● يطير **كمال الشناوى** الى غزة فى أول أيام العيد الرابع للثورة ليقضيه مع جنود مصر فى الصفوف الامامية ·· وسيعرض كمال فيلمه الاول الذى أنتجه هذا الموسم على الجنود هناك ويقوم فيه كمال الشناوى بدور ضابط فى سلاح الطيران ·

● قال **فريد شوقى** انه سيصور فيلمه « خالد بن الوليد » فى أغسطس القادم ·· ويعد هذا الفيلم مع أحمد بدرخان ونيازى مصطفى والسيد بدير ومحمود صبحى ·· ويشترك فيه مع فريد شوقى ·· يحيى شاهين ·

● قال **كمال الشيخ** انه ينتظر حتى ينتهى عز الدين ذو الفقار من التصوير فى البلاتوه الكبير بستديو مصر ليدخله مع مديحة يسرى ويكمل مابقى من فيلم « أرض الاحلام » الذى يخرجه كمال لحساب مديحة يسرى ·· والباقى من فيلم مديحة أربعة أيام تصوير يبدأ بعدها اعداد الفيلم للعرض

● **حسن فايق** ·· الممثل الهزلى بفرقة اسماعيل ياسين·· استقال هذا الاسبوع من عمله بالفرقة ومن المنتظر أن ينضم الى فرقة الريحانى فى بداية الموسم المقبل ·· وقد كان حسن فايق يتقاضى من فرقة الريحانى مرتبا قدره ١٥٠ جنيها·· ولم يترك الفرقة الا بعد أن عرض عليه اسماعيل يس ضعف هذا المرتب !

● يبحث **حلمى حليم** عن بطل جديد لفيلمه القادم « اللاجئة » والذى سيصوره فى معسكرات اللاجئين بغزة ·· ويحرص حلمى أن يقدم فى كل فيلم من أفلامه بطلا جديدا ·· وقدم من قبل أحمد رمزى ·· والبطل الجديد سيقف أمام فاتن حمامة اذا كللت جهود حلمى بالنجاح واستطاع أن يعثر عليه ··

٣ عمليات تجميل لعبد الوهاب

طبيب الجمال يذيع .. حقائق خطيرة عن النجوم

- فاتن حمامة : عملية فى الأنف
- سامية جمال : أجمل صدر ..
- تحية كاريوكا : مطلوب شد الرقبة




ماجـــده
عيونها أجمل شيء فى وجهها . درجة الجمال ٧ من ١٠




فاتن حمامه
جمالها معنوى بلا درجات

بدأ نجوم السينما ـ من الجنسين ـ يترددون على اطباء التجميل . . وآخر نجمة ترددت على جراح التجميل هى هندرستم . . . والذين يقتربون من النجمة الشقراء يلاحظون آثار طعنة سكين على الجزء الايسر من جبهتها . . ان هند رستم نفسها ترفض أن تروى قصة هذه الطعنة . . انها على أى حال ليست من صنع صديقها اللدود المخرج حسن الامام !

واطباء التجميل فى مصر يقولون ان سوقهم غير رائجة .. فالمصريون والمصريات لا يترددون على عياداتهم الا عند الضرورة القصوى .. وهم يقولون ان كل فتاة امريكية تتردد على جراح التجميل قبل الزواج .. وبعد الزواج تذهب الى طبيب التجميل لتسأله لماذا بدأ يسهر زوجها خارج البيت !

فاذا اجريت عملية استئصال الزائدة الدودية مثلا ، فانها تخرج من المستشفى لتدخل مستشفى آخر للتجميل .. لكى يزيل جراح التجميل آثار الجرح التى رسمها المشرط على بطنها !

ان الفتاة الامريكية لا تعنى بمظهر وجهها وملامحها فقط ، وانما تبدى اهتماما كبيرا بكل عضو من اعضائها وكل قطعة فى جسدها لا يراها الناس !

وهى تتردد على اخصائى التجميل دائما لتأخذ رأيه فى طريقة تصفيف شعرها والالوان التى تتناسب معها .. هذا فى الوقت الذى تتردد فيه فئة واحدة من المصريات على الحلاقين فقط !

جوان كرافورد تشد جلد وجهها كل خمس سنوات

ويقول خبراء التجميل فى مصر ان اطباء التجميل فى هوليوود يكسبون ملايين الدولارات من نجوم السينما الذين يترددون بصفة دائما على عياداتهم ومستشفياتهم ..

قال لى الدكتور حسنى حجازى جراح التجميل الذى تخصص فى علاج نجوم السينما فى مصر ، انه سافر الى امريكا منذ سنوات للدراسة .. وانه انتدب للعمل كمساعد لاحد اساتذة جراحة التجميل اسمه الدكتور ارثر سميث .. ويقيم هذا الجراح فى لوس انجلوس .. ويتردد عليه جميع كواكب وكواكب هوليوود .. ومنهم الذين تجاوزوا سن الاربعين .. وهؤلاء يعتبرون من الزبائن الدائمين الذين يدفعون مرتبات شهرية .. ويتقاضى هذا الجراح مبلغ اربعة آلاف جنيه فى نظير عملية تجميل الأنف مثلا !

وهذه العملية تتكلف فى مصر مبلغا لا يزيد على ثلاثين جنيها !

ومن زبائن هذا الجراح ، النجمة الامريكية جوان كرافورد التى تذهب اليه فى كل خمس سنوات مرة ، ليجرى لها عملية شد جلد الوجه ، وبذلك ينقذ وجهها من التجاعيد التى ترسم خطوطا كثيرة تشوه وجهها ولا يستطيع خبراء الماكياج علاجها عندما تقف امام الكاميرا !

ومن زبائن هذا الجراح بربارا ستانويك وكلارك جيبل وعدد كبير من الفتيات اللائى يقمن بعمليات تجميل لصدورهن ..




اسماعيل ياسين ايضا ..
بروفيله الجانبى سوف يصبح هكذا بعد عملية التجميل ..




اســماعيل ياسـين
أجمل من عبد الوهاب درجة الجمال ٣ من ١٠

المصريات أجمل نساء العالم

ويقول الدكتور حسنى حجازى انه زار نصف العالم ، وانه يعتقد ان المصريات اجمل نساء الدنيا ، ثم تأتى فى المرتبة الثانية الفتيات السويديات ، ويقول ايضا ان الفتاة السويدية تمتاز بجمال تقاطيع الوجه والطول الفارع والقوام المشوق .. كما ان غالبية السويديات يمارسن الالعاب الرياضية ولهذا تجد أعضاء أجسامهن متناسقة !

اما الفتيات المصريات فيفقدن نضارتهن فى وقت مبكر بسبب احجامهن عن الالعاب !

جراحة لتضييق العيون الواسعة !

وقال ايضا ان بعض النجوم فى امريكا يطلبن من جراح التجميل ان يجرى لهن عملية جراحية لتوسيع عيونهن الضيقة !

وفى الصين تطلب بعض النساء من اطباء التجميل عملية تضييق عيونهن الواسعة .. لان الرجال فى الصين لا يحبون المرأة ذات العيون الواسعة والتى يتغزل فيها المصريون ويشبهون عيونها بعيون البقر !

هبوط مستوى جمال النجوم فى مصر

وقال لى جراح التجميل ان حب جمال الوجه غريزة فى الانسان ، تأتى فى الترتيب بعد غريزة حب البقاء !

ولهذا تكثر النساء من النظر فى المرآة ليلا ونهارا !

وقال ايضا ان المرأة تهتم بجمال وجهها كما يهتم اى انسان برجل يهدده بالقتل !

وهو يقول ان مستوى جمال النجوم فى مصر هبط عاما بعد عام .. وهذا يرجع الى ان النجمة لا تعنى بجمالها كما تعنى به زميلتها الامريكية .. وانها تعتمد فى تجميلها على الحلاق او صانع الماكياج ، وغالبية هذه الفئة تعالج عيوب الفنانة على طرق بدائية .. ولهذا تنخفض دائما نسبة الجمال بين النجوم المصريات !

فالجمال هو رأس مال نجمة السينما .. والنجمة التى تستطيع ان تحتفظ بشبابها ونضارتها وحيويتها اكبر مدة من الزمن ، تستطيع ان تحتفظ لنفسها بمكان فى قلوب الجماهير طول هذه المدة من الزمن !

المايوه الاستعراضى على البلاج فقط !

والنجوم فى مصر لا يمارسن اى نوع من انواع الرياضة .. وهن يمضين فصل الصيف على الشواطىء والبلاجات .. واكثرهن لا يعرفن السباحة .. وانما يجلسن تحت المظلات لقراءة المجلات او التريكو او الفرجة على المايوهات !

واذا لبست احداهن المايوه ، فانها تلبسه للاستعراض أمام الكابينات وروّاد البلاج ، وليس للسباحة أو الاستحمام !

يوم الاحد فى غرفة النوم

ولا تستطيع نجمة سينمائية فى مصر ان تحتفظ برشاقتها اكثر من موسم واحد واوزان النجوم تزداد دائما من كثرة الطعام والنوم والاسترخاء !

والنجوم ـ من الجنسين ـ الذين يستمتعون برحلات خارج القاهرة فى عطلة نهاية الاسبوع ، لا يعدون على اصابع اليد الواحدة .. وكلهم من الرجال .. اما النساء فتفضل كل منهن ان تمضى يوم الاحد فى غرفة النوم .. ومنهن من تتناول الوجبات الثلاث ـ الفطار والغداء والعشاء ـ وهى على السرير !

والغالبية منهن يحتفظن ـ بالتليفون ـ فى غرفة النوم لهذا السبب !

نجوم الليل ... عفاريت النهار

انك تستطيع ان ترى العفريت او البعبع وتطمئن اليه وتأنس الف مرة الى منظره المخيف من ان ترى واحدة من بعض نجوم السينما وهى تستيقظ من النوم !

والسينمائيون الذين يحترفون مهنة الريجسير يستطيعون ان يحدثوك عن المناظر الشنيعة التى يرونها فى الصباح الباكر ، عندما يوقظون واحدة من راقصات الكوبرى او البوسفور مثلا

وهم يقولون ان النجوم اللاتى يستيقظن وهن فى حالة طبيعية ، هن فاتن حمامة ، ومريم فخر الدين وليلى فوزى .. ويرجع ذلك الى اقتصادهن فى سهرات الليل اثناء ارتباطهن بالعمل فى الافلام .. والنجمة التى تذهب الى فراشها فى ساعة مبكرة من الليل ، تستيقظ فى ساعة مبكرة من النهار ..

ويبدو وجهها طبيعيا .. اما النجمة التى تسرف فى سهرات الليل ، فان صانع الماكياج يبذل معها مجهودا عنيفا لكى يعيد الى وجهها وملامحها الحالة الطبيعية !



الدكتور حسنى حجازى
يفحص صور النجوم ويقرر مستوى جمالهم




عبـد الحليم حافظ
مطلوب له ٣ عمليات تجميل . درجة الجمال ٨ من ١٠

عبد الحليم من الجانب
بعد اصلاح الانف والفك والذقن ..




وعماد حمدى وعبد الحليم حافظ



مديحه يسرى
رموش عينيها احلى
مافى وجهها · ٨ من ١٠



شادية
انفها أجمل شىء
درجة الجمال ٧ من ١٠



عبد الوهاب
نصيحة له أن يخلع النظارة
درجة الجمال ٢ من ١٠



سامية جمال
درجة الجمال ٩ من ١٠



عماد حمدى
مطلوب له عملية شد جلد الوجه
درجة الجمال ٥ من ١٠



محمد عبد الوهاب ايضا ..
صورة البروفيل الجانبى
بعد اجراء عمليات التجميل

رجاء عبده اجرا نجمة

قال لى جراح التجميل أن اجرا نجمة رآها فى حياته هى المطربة رجاء عبده .. فقد دخلت عليه منذ أسابيع ، واتفقت معه على أن يجرى لها عملية ازالة كمية كبيرة من الدهن والشحم فى صدرها وبطنها تزيد على عشرين كيلو .. وكانت رجاء عبده قد التقت بالمخرج محمد كريم مصادفة .. وعرض عليها العمل معه فى فيلم جديد . . . واشترط عليها أن تزيل كميات الدهن والشحم التى تجثم فوق صدرها وفى اجزاء أخرى من جسدها لكى تعود الى رشاقة زمان !

ودخلت المطربة مستشفى التجميل .. وعادت اليها رشاقة زمان .. ولا تزال تنتظر أن يفى المخرج السينمائى بوعوده التى كلفتها أكثر من مائة جنيه وبضعة كيلو جرامات من الدهن والشحم واللحم

عملية لسامية جمال فى امريكا

وعندما سافرت سامية جمال منذ سنوات مع زوجها السابق شبرد عبدالله كنج .. رآها أحد أطباء التجميل ، وعندما علم انها نجمة سينمائية ، سألها كيف تقفين أمام عدسات التصوير وخدودك ممتلئة هكذا ؟

واستطاع هذا الجراح أن يقنعها بان تدخل المستشفى فى اليوم التالى لازالة كميات الشحم المتراكمة على خديها !

الاتعاب اولا

.. وعندما ذهبنا أنا والرسام كنعان الى جراح التجميل لنعرض عليه صور النجوم المصريين ليبدى رأيه فى مقاييس الجمال المصرى .. والجراحة التى يقترحها لكل نجم ونجمة حتى يعود كل منهم الى حالته الطبيعية .. اعتذر الطبيب الجراح فى بادىء الامر بانه لايستطيع أن يجرى الكشف عليهم الا اذا تقاضى الاتعاب !

فقلت له انك سوف تكشف على صور النجوم لاعلى النجوم أنفسهم .. فقال ان قانون النقابة يمنعه من الكشف على النجوم أو صور النجوم الا اذا تقاضى الاتعاب !

الجمال نوعان

واتفقنا على الاتعاب . . وبدأ جراح التجميل يقلب فى الصور التى أمامه ويتكلم :

وانتقى صورتى فاتن حمامة وسامية جمال .. وقال ان الجمال ينقسم الى نوعين :

● الجمال الشكلى . . وهو الجمال الذى يخضع للمقاييس المتفق عليها . ولعل جمال سامية جمال من النوع الذى يخضع لهذه المقاييس .

● والجمال المعنوى .. وهو الجمال الذى لايخضع للمقاييس المتفق عليها .. ويعتبر جمال جريس كيلى وفاتن حمامة من هذا النوع !

وقال انه اذا طبق مقاييس الجمال بالحرف الواحد فان أجمل نجمة فى العالم هى هيدى لامار .. ولكن جمالها من النوع البارد .. والجمال المعنوى غير متوفر فيها !

وقال عن مارلين مونرو انها ليست جميلة وان شهرتها ترجع الى خلاعتها لا الى جمالها !

وقال عن مارلون براندو معبود النساء ، انه ليس جميلا .. وانه يحتاج الى عمليات تجميل كثيرة ... وانه يعتقد ان تايرون باور هو أجمل نجم ظهر على الشاشة !

فاتن حمامة .. جمالها معنوى

واخذ يقلب فى مجموعة صور فاتن حمامه .. وقال ان وجهها لا يعيبه سوى هذا الانف المفرطح العريض . وان هذه الفرطحة تعيب شفتها العليا وتجعلها تبدو أقصر من شفتها السفلى اذا ضحكت أو ابتسمت !

وقال ان العملية الجراحية لانف فاتن حمامه تستغرق عشرة أيام للعلاج ..

أما الاتعاب فلن تكلفها أكثر من ثلاثين جنيها فقط !

ساميه جمال .. أجمل صدر

وقال عن سامية جمال انها تكاد تكون أجمل نجمة فى مصر .. ولكنها تحتاج لثلاث عمليات تجميل :

الاولى فى أنفها العريض

والثانية فى جفون عينها اليمنى

والثالثة فى ذقنها الذى يحتاج الى أن يكون بارزا بعض الشىء

وقال جراح التجميل ان ساميه جمال هى صاحبة أجمل صدر من بين نجوم السينما !

تحية كاريوكا .. أجمل اسنان

وقال ان جمال تحية كاريوكا يقف فى مستوى جمال ساميه جمال .. وانها لاتحتاج الا لعملية جراحية بسيطة فى أنفها المقوس الذى يتجه الى اليمين وعملية أخرى لشد جلد الرقبة .. فقد لاحظ انها فى بداية « لغد » ..

وصرح الجراح بأن أجمل شىء فى تحية كاريوكا هو شفتاها وأسنانها !

عبد الوهاب = اسماعيل يس

وقال عن عبد الوهاب :

ـ أنا لا أنصحه باستعمال النظارة !

وقال انه يحتاج الى ثلاث عمليات تجميل فى ملامحه الآتية :

١ ـ أنفه طويل وكبير الحجم

٢ ـ الصلع الذى فى رأسه

٣ ـ شد جلد الوجه

وقال الجراح ان مستوى جمال عبدالوهاب لا يزيد على مستوى جمال وجه اسماعيل ياسين !

وعندما سألناه عن أجمل شىء فى عبد الوهاب ، أجاب على الفور :

ـ صوته !

شادية .. أجمل أنف

واخذ اخصائى التجميل يقلب فى صور شادية ثم قال :

ـ لماذا ترسل شعرها الى الامام هكذا . انها تبدو فى صورة أجمل لو انها أرسلت شعرها الى الوراء !

فجبهتها مقوسة . . وهى تحاول تغطيتها بخصلة الشعر التى ترسلها الى الامام ، وهذا خطأ !

وقال أن شاديه صاحبة أجمل أنف !

وقال أيضا ان الاغريق كانوا يطلقون على الفتاة صاحبة الانف الجميل أنها من ذوات الشباب الدائم !

مع عمليات لعماد حمدى

وقال عن عماد حمدى ان وجهه مستطيل وهذا يتناسب مع طول قامته ..

وقال ان عماد حمدى يحتاج الى ثلاث عمليات تجميل تكلفه مائة وعشرين جنيها وعشرين يوما فى المستشفى !

وهذه العمليات هى :

١ ـ شد جلد الوجه لاخفاء التجاعيد المنتشرة فى وجهه

٢ ـ عملية فى الانف العريض

٣ اخفاء اللغد الذى فى الرقبة !

ماجده .. أجمل عينين

وقال الجراح ان شفتى ماجدة غليظتان أكثر من اللازم .. وهذه تحتاج الى عملية جراحية لاتكلفها أكثر من عشرين جنيها وعشرة أيام فى المستشفى !

وهناك عظمة فى أنف النجمة السينمائية تحتاج الى عملية بسيطة لكى تصبح فى مستوى الجمال العالمى لنجوم السينما .

وقال ان ماجده هى صاحبة أجمل عينين من بين النجوم جميعا !



مديحة يسرى .. رموش عينيها !

وقال ان مديحه يسرى تحتاج الى عملية جراحية بسيطة فى جفون عينيها لكى تصبح صاحبة أجمل عيون فى مصر .. فجفون النجمة السمراء ممتلئة بكميات من الدهن . يجب أن تزيلها فورا !

وقال ان أجمل شىء فى مديحه يسرى هو رموش عينيها !

٣ عمليات لعبد الحليم حافظ

وقال جراح التجميل انه لو كان مصورا سينمائيا ، لحاول أن يلتقط جميع صور عبدالحليم حافظ من زوايا جانبيه فقط ..

وقال أن عبد الحليم يحتاج الى ثلاث عمليات جراحية لكى يصبح صاحب أجمل وجه من بين نجوم السينما .. وهذه العمليات يجريها فى هذه الاعضاء !

١ ـ الانف

٢ ـ الفك .

٣ ـ الذقن

وقال الطبيب ان هذه العمليات تكلف عبدالحليم حافظ فى مستشفيات التجميل بأمريكا أكثر من ١٢ الف دولار أى حوالى ٤ آلاف جنيه .. ولكن هذه العمليات لاتكلفه فى مصر أكثر من ثمانين جنيها وخمسة عشر يوما فى المستشفى !

اطباء التجميل من ذوى العاهات

وأخذ الدكتور الذى تخصص فى جراحة الملامح يقلب فى صور النجوم مرة أخرى وقال :

● ان ملامح تحية كاريوكا عربية أصيلة ..

● ان شادية سوف تتمتع بالشباب فترة طويلة من الزمن

● ان جمال شخصية فاتن حمامه من النوع الذى يطغى على الجمال الشكلى أو الجمال العضوى !

وقال أيضا ان مقاييس الجمال لم تتغير بالنسبة للمرأة منذ عهد الاغريق الى اليوم ولكنها تغيرت بالنسبة للرجال فقط !

وكانت آخر عبارة قالها لى ، ان جميع أطباء وخبراء التجميل فى العالم من ذوى العاهات !

جليل البندارى

أملاك الدولة .. فى

• خرائب بـ ٥٥ مليون جنيه فى القاهرة
• المدير يصرخ : مصلحتى متعفنة ..!

نريد أن نستعدى الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية ضد أملاك الدولة .. نريد أن يرفع رأسه يوما واحدا من فوق أوراق الميزانية التى يبحثها الآن ويتفرغ بعقله وتفكيره - يوما واحدا فقط - لدراسة أملاك الدولة ، ودراسة المصلحة التى تشرف على هذه الاملاك .

اننا نقدم له «عينة» من الصور التى سوف يشهدها لو انه فكر يوما ان يخطو خطوات قليلة ويذهب الى المصلحة الضخمة الكبيرة التى تشرف على هذه الأملاك .

وثائق ممتلكات الدولة معبأة فى زكائب ينام عليها السعاة .. موظفون يعملون فى المكاتب « بالبيجامات » والفانلات .. ملايين الدوسيهات والأوراق على المكاتب بلا حساب .. مدير يهرب من عدسة التصوير ومن الكلام ويعتقد أن عددا من المصالح الأخرى تسير تماما مثل مصلحته التى يديرها .. المصلحة اسمها مصلحة الاملاك الاميرية .. والمهمة التى تقع على عاتق المصلحة هى فى جملة صغيرة بسيطة : تحديد أملاك الدولة المصرية وحمايتها ، فقط لا غير !

متى ترثك الدولة ؟!

من أين تأتى املاك الدولة ؟

أنت عندما تموت ولا يكون لك وراث فان الدولة هى التى ترثك وهى التى تصبح مالكة لكل أموالك .

وبعض الناس لا يصدقون ان هناك فردا يمكن أن يكون - مقطوعا من شجرة - ويموت دون أن يكون له من قريب أو من بعيد شخص يرثه .

والذين تنطبق عليهم هذه الحالة اربعة أنواع :

● الاغوات الذين تنقرض ذريتهم . ولا يصبح لهم وارث يرثهم .

● الاجانب الذين يعيشون فى مصر ثم يموتون دون ان يكون لهم وارث فى مصر ودون ان يظهر لهم وارث فى بلادهم التى جاءوا منها

● الاشخاص المجهولون الذين يموتون فى الطريق ولا تستطيع الدولة ان تتعرف على شخصياتهم .. فان الدولة ترث نقودهم التى يحملونها وترث ملابسهم وترث كل شىء يكون معهم وهم فى حالة الوفاة

● واخيرا .. المصريون الذين لا وارث لهم وهذا يحدث !

آخر من ورثته الدولة

ان آخر شخص ورثته الدولة اسمه هاروفيل ..

مصور ايرانى الجنسية كان يعيش فى المنزل رقم ٥٨ بشارع الجمهورية .. ومات دون ان يترك خلفه وارثا يستطيع أن يرث الممتلكات البسيطة التى تركها فى شقته والتى تقدر بمبلغ ٥٠ جنيها .

والذى أبلغ مصلحة الاملاك عن هذا الميت هو نفسه الحانوتى الذى قام بدفنه وتوصيله الى العالم الآخر .

وكل حانوتى مفروض فيه ان يقوم بتبليغ اسم المتوفى الى بيت المال التابع لمصلحة الاملاك

ومهمة بيت المال هى معرفة ما اذا كان هذا الميت مقطوعا من شجرة ويمكن للدولة ان ترثه لو أن وراءه ورثة يمكنهم أن يرثوه

ملك النساء الذى ورثناه

واغنى واحد ورثته الدولة هو الغربى

وقد كان الغربى لك البقاء فى مصر ..

كان يدير البيوت ..

وكان يحكم على نسائه بالسجن أو الاعدام .

وكانت طريقته فى الاعدام حبس المرأة فى غرفة وعدم اطعامها حتى تموت ، وحتى يقول تقرير الطبيب الشرعى عنها انها ماتت بسبب الضعف والهزال .

وكان الغربى يلبس « فستانا » من الذهب ويضع فوق رأسه تاجا من الالماظ ويمسك فى يده صولجانا من الذهب .

ومات الغربى .. ولم يكن له بالرغم من هذا كله وريث يحمل عنه كل ملاكه وذهبه وماله الذى تركه والذى قدرته مصلحة الاملاك بربع مليون جنيه .

والى مصر دمه خفيف

ولكن ليس هذا هو الطريق الوحيد لممتلكات الدولة . زمان كان الوالى هو المالك الكل لكل الاطيان الموجودة فى مصر .

وكان الوالى - أيام زمان - يمتاز بجانب ضخامة جسمه بخفة دم غريبة

كان يعجبه مثلا أحد الاشخاص ويريد أن يهديه قطعة من الارض الواسعة الممتدة التى يمتلكها . وكانت الطريقة التى يحدد بها الوالى قطعة الارض التى يتملكها الشخص المعجب به غريبة وخفيفة الدم ايضا .

كان يطلب من الشخص المعجب به أن يركب جوادا ويجرى به حتى يصيبه التعب والارهاق فلا يستطيع أن يمد ساقيه بعد ذلك فوق الارض .

ومن بداية المسافة التى جرى منها الحصان حتى النقطة التى انتهى عندها لاهثا متعبا ، تصبح الارض ملك الشخص .

هذه أملاك الدولة

ولم يعد الوالى هو المالك الكل لكل الارض .

أصبح هناك ملاك آخرون ، وأصبحت هناك دولة لها هى الاخرى أملاك تديرها وتشرف عليها . ان أملاك الدولة الآن من الاراضى الزراعية مليون و١٨٢ الفا و٢٤٤ فدانا .

هذا غير أراضى الصحراء الواسعة الممتدة التى تصل الى ٥ ملايين فدان .

وهذا غير أراضى البناء التى تبلغ مساحتها ٩٤ مليونا و ٧١٣ الفا ، ٩ أمتار مربعة والموجودة فى القطر المصرى .

وهذا - أيضا - غير اراضى البناء الموجودة فى مدينة القاهرة والتى تبلغ مساحتها ٥٥ مليونا و٤٥٠ الفا و٧٧٢ مترا مربعا .

وكل هذه الاملاك تحميها مصلحة الاملاك المصرية . وكان المفروض أن تسمع بعد هذا رقما ضخما كبيرا عن الايرادات التى تحصل عليها المصلحة من وراء هذه الملايين والالوف من الافدنة والامتار .

من وراء تأجير هذه الاراضى .

ومن وراء بيعها للناس .

ومن وراء اقامة عمارات فوقها واستغلالها مثلا فى تفريج أزمة المساكن التى يشكو منها القاهريون .

كم تعتقد ايرادات الدولة من وراء كل هذه الاملاك .

مليون جنيه مثلا ؟

أبدا .. أقل من هذا !

نصف مليون جنيه ؟

أبدا .. أبدا .. أقل من هذا !

فقط لاغير ٣٣٣ ألف جنيه .

ومصروفات مصلحة الاملاك من واقع الميزانيه ٥٣٠ ألف و ٦٠٠ جنيه . ولم نقل ٥٣١ ألف جنيه لكيلا نظلم المصلحة فى ١٠٠ جنيه تضيفها الى حساب مصروفاتها ومعنى هذا أن كل هذه الاملاك خسارة على الدولة !

فكروا فى حل مصلحة الإملاك

ومنذ عام كان هناك تفكير فى اغلاق أبواب مصلحة الاملاك وحل أملاك الدولة .

الاراضى الزراعية تذهب الى وزارة الزراعة لاستغلالها حسب قواعد الزراعة

والاراضى البور تبقى تحت اشراف الهيئة الدائمة لاصلاح الاراضى البور ، لاصلاحها والاستفادة منها .

واراضى الصحراء تذهب الى اختصاص سلاح الحدود .

وثارت المصلحة يومها ، ونشط موظفوها فى كتابة التقارير عن مهمة المصلحة الجسيمة التى تقوم بها .

ولم يقل تقرير واحد من هذه التقارير أن هذه المصلحة تخسر .

ولم يقل تقرير واحد أن المصلحة لاتستغل أملاك الدولة فى أى شىء .

وانها - المصلحة - ثارت يوم أراد عبد اللطيف بغدادى أن ينتزع منها أرض قشلاق قصر النيل لبيعها واصلاحها .

وانها - المصلحة - لم يعجبها أن ينتزع منها عبد اللطيف بغدادى جبل المقطم ويستفيد منه بدلا من أن يظل هكذا .. « سداح مداح » بلا فائدة ..

لم يقل هذا تقرير واحد من التقارير التى قدمتها المصلحة ..

وانما .. كل التقارير طالبت بزيادة عدد الموظفين ، وكل التقارير طالبت بزيادة ماهيات وأجور الموظفين والعمال الذين يعملون فى المصلحة حتى يستطيعوا القيام بواجبهم على أكمل وجه .



عينه فقط هى التى تظهر من وراء كومة الملفات الملقاة أمامه .. اقتراح اقدمه الى وزير المالية .. امنح هذا الموظف ميدالية اذا كان - فعلا - يؤدى عملا وسط هذا الجو ..



وزير المالية قطعا لم يشهد صورة من قبل مثل هذه الصورة .. دوسيهات عتيقة قديمة مضى عليها عشرات يجلسون حولها .. واحد منهم بجاكتة بيجامة ، والثانى يلبس الصديرى فوق الفانلة !!.. الصورة - لكى يعرف

زكائب



مستندات أملاك الدولة في زكائب .. واحد سعاة مصلحة الاملاك بجلالة قدرها نائم فوق املاك الدولة . . .

مدير المصلحة يائس

ان الاستاذ أحمد عبد اللطيف مدير مصلحة الاملاك يائس من المصلحه التى يديرها ..

انه يعترف بأنها مصلحة عفنة ..

انه يعترف بأن تاريخها تملؤه صفحات سوداء من السرقات والموظفين الذين خرجوا في حملات التطهير .

انه يعترف بأن موظفيها لايقدرون مسئولية العمل الذى يقومون به .

ورفض المدير أن يقول شيئا بعد هذا ، ورفض أن يواجه عدسة التصوير .

ولما قلت له : ولماذا أنت راض عن هذا الوضع أجاب قائلا : لان صحتى لم تعد تساعدنى .. ولان هناك مصالح أخرى كثيرة تسير تماما مثل هذه المصلحة

***

وبعد ..

بعد كل هذا ..

هل يمكن أن يصدق وزير المالية أن الدولة تخسر من أملاكها ؟

هل يمكن أن يصدق أن الروتين يقف فى طريق استغلال هذه الاملاك فى اقامة عمارات يمكن أن يستفاد منها فى حل أزمة المساكن ، ويمكن أن تستفيد منها خزانة الدولة ؟

هل يمكن أن يصدق أن ٥٥ مليون متر مربع موجودة فى القاهرة خرائب واسعة يعشش عليها الطير والبوم ؟

هل يمكن أن يثق فى الوسائل التى تحمى بها الدولة أملاكها ، ومستندات الدولة معبأة فى زكائب ينام عليها السعاة وموظفو المصلحة التى تقوم بحماية هذه الاملاك يروحون ويجيئون وسط المكاتب الحكومية بالبيجامات والفانلات .

يوما واحدا يرفع فيه وزير المالية رأسه من فوق أوراق الميزانية التى يبحثها ويفرغ فيه – بعقله وتفكيره – لاملاك الدولة وحماية أملاك الدولة وادارة أملاك الدولة ..

يوما واحدا أويومين أو أسبوعا أوحتى شهرا .. فانها أملاك الدولة .

صلاح منتصر



عندما تموت بلا وارث ترثك الدولة ، وهذه العمارة ورثتها الدولة من سنين واحتفظت بطابعها الاثرى الذى تحمله .. لم تفكر فى تجديدها أو هدمها .. هذا مع انها فى شارع رمسيس ..



السنين تضم املاك الدولة ، وموظفون الوزير – مسجلة فى مصلحة الاملاك المصرية

حدائق القاهرة تنقلب الى ع

• الطلبة يهربون من



هربنا من البيت ودوشة الجيران الى هذا الركن الهادىء لمراجعة علومهما ..

بقى من الزمن كذا يوما .. ويدق الجرس ويتصبب العرق وتصفر الوجوه ..!

وساعتها يبدأ امتحان «التلامذة» .. والغريب انه انتشرت فى هذه الايام الباقية « موضة » غريبة ..!

واصبح المنظر العادى الذى يشاهده زبائن الحدائق العامة ... طالبا وطالبة يحملان الكتب ويجلسان فى ظلال الشجر ، ووسط هذا الجو تنتشر اسئلة الامتحانات ..

من اجل ذلك ، لم يعد للقلوب العاشقة مكان فى الحدائق والمتنزهات العامة والاجواء الشاعرية .. لن يستطيع محبان أن يتناجيا فى حديقة الاندلس او الاسماك كما كان الحال فى غير موسم الامتحانات ..

حتى الكازينوهات والنوادى .. يحتلها الآن الطلبة والطالبات ..

والسبب أن البيوت اصبحت مكانا غير ملائم للمذاكرة .. ان اصوات بائعى الصحف والخضار وغيرهم ، من كل لون ، تثير الاعصاب ..

كما ان وطأة الحر وصراخ الجيران واولادهم ، واقتراب الامتحان ... كل ذلك ، حمل الطلبة على الهرب من بيوتهم الى الاماكن الخلوية الهادئة ..

كان الطالب فى خلال العام الدراسى يحتاج الى من ينصحه ويحمله على المذاكرة ، أما الآن فانه يندفع وحده الى المقررات يريد التهامها .. انه يستغل كل دقيقة من وقته ليعوض بها ايام اللهو والتواكل والاهمال .. كانت أسعد ايامه ، ولكنه يدفع الآن الثمن .. يدفعه من اعصابه وراحته ونور عينيه ..

لم يعد يهتم بمظهره او غدائه او نومه .. قد تمضى أيام دون أن يحلق ذقنه .. وقد يمضى النهار كله دون أن يلقى بالا الى صراخ بطنه من الجوع

ان حالة الطلبة فى هذه الايام تثير الشفقة وتستدر العطف .. حتى الاطفال، شعروا بحالتهم وبحاجتهم الى الهدوء والوحدة ، فكانوا ينسحبون بسرعة الى مكان آخر فى الحديقة ، حيث يلعبون ويمرحون .

هدنة .. مع مراقبى الغرام

كل من فى الحدائق كانوا يشعرون بحالهم ..

عمال الحدائق تجنبوا اغراق الحشائش والممرات بالماء .. والمراقبون .. استراحوا من عناء العمل ، فقد انقلبت مسارح الغرام فى هذه الايام ، الى كلام فى النظريات ومراجعة للمعلومات ..

لم يعد فيهم من يسمع همسات الحب والغزل .. لقد حلت محلها معادلات الكيمياء وعمليات الحساب العسيرة .. وتحولت اللمسات والنظرات الحالمة .. الى مناقشات عنيفة ومجادلات لا يفهم منها شيئا ..

ماشأنه بهذا الجو الخانق .. فليأخذ اجازة اذن هذه الايام ..

والجرسونات .. لقد زاد عملهم عن ذى قبل ، ولو أن الدخل قل .. كثرت طلبات القهوة السادة والاسبرو والسجاير .. وقلت طلبات الايس كريم والبيرة .. حتى الساندويتشات بارت سوقها .. ويضرب كل منهم كفا بكف ويتساءل :

– كيف يستطيعون المذاكرة والفهم ومعدتهم خاوية .. انهم ينسون انفسهم بصورة مذهلة ..

ولهذا يلجأ « الجرسون » الى محاولة .. يحمل الصينية وعليها الساندويتشات، ويطوف بهم ويرفع صوته : «ساندوتش !.. ساندوتش !.. » ولكن هيهات .. انهم لايشعرون بالجوع .. لقد فقدوا شهيتهم للطعام ..

هذا هو جو الحدائق والمتنزهات الآن .. ليس فيها سوى طلبة وطالبات .. فى كل ركن ، وعلى كل مقعد ، لا ترى الا الكتب المكدسة ..

ممنوع الحب .. !

ومنظر آخر اصبح موضة هذه الايام .. منظر طالب وطالبة احتلا احد المقاعد المنعزلة .. لم يختارا هذا المكان البعيد للمناجاة والغزل ، فالوقت أثمن من ان يضيع فى حديث الهوى والغرام .. وكل منهما حريص على وقته ومستقبله .. الطالب ينسى أنه يذاكر مع فتاة .. والطالبة تنسى أنها فتاة .. وتبدأ المذاكرة .. لكن الفتاة هى الفتاة فى كل مكان وزمان .. انها تريد برغم هذا كله ، أن تثير اهتمام زميلها ، والوقت غير مناسب لاستخدام مظهرها وجمالها فى هذا الشأن .. فلتثر انتباهه بذكائها وسرعة فهمها ..

ويتنبه هو لهذا ، ولا تسمح له رجولته أن تتفوق عليه فتاة .. ولعل هذه هى الميزة الوحيدة التى يمكن الحصول عليها مع مذاكرة طالب مع طالبة ..



ليس هذا غراما .. ولكنه موضة هذا الموسم .. طالب وطالبة يذاكران معا .. ان الوقت اضيق من ان يضيع فى همسات الحب والغرام ..



اب .. وطفل .. وزميل .. جاء الاب بعائلته الى الحديقة .. وجلس هو مع زميله للمذاكرة .. ورفض الطفل ترك ابيه الطالب فجلس بينهما يستمع وكانه يفهم ما يقولان ..



فنجان قهوة فى فترة الاستراحة .. وبعدها تعود للمذاكرة .. وفى الركن الا

عنابر للمذاكرة ..!

البيوت .. إلى الشوارع ..!

فالجو الشاعرى المحيط بهما ، وحاجة كل منهما الى الراحة قد يغريان بالهرب من المذاكرة والبحث عن لون آخر من الترفيه ..

ومن هنا كانت الخطورة .. فيجب على الطالب والطالبة اللذين يتزاملان فى المذاكرة ، ألا يكون بينهما أى نوع من الانسجام أو الاستلطاف ، والا ضاع عليهما عام كامل .

دومنيك ومادلين

وعلى الرغم من ضيق الوقت وحرصهم جميعا على الدقيقة الواحدة ، فان الامر لايخلو من بعض الطرائف من حين لآخر .

استمعت الى حديث يدور بين طالبتين تذاكران قصة غرام فرنسية .. سمعتهما تعلقان على شاب وفتاة ممسكة بذراعه ، قالت احداهما :

ـ دول باين عليهم مخطوبين

ـ وعرفتى منين ؟

ـ عشان ماشيين ايده فى ايدها ، ومش خايفين من حد ..

ـ ياسلام على نباهتك ! .. انتى ماشفتيش « دومنيك ومادلين » ـ هما بطلا الرواية ـ ازاى كانوا يتظاهروا انهم مايعرفوش بعض قدام الناس اللى يعرفوهم .. واذا كانوا مع ناس تانيين يسلموا على بعض كأنهم معارف اتقابلوا صدفة ! وكمان انت ماعندكيش قوة ملاحظة .. فين ياستى الدبلة اللى فى ايده وفى ايدها عشان يبقوا مخطوبين !

ـ معاك حق .. واحنا مالنا ومالهم .. هما فى وادى .. واحنا فى وادى .. خلينا بس نخلص من الموضوع ده اللى مش راضى يخلص من الصبح ..

الكيمياء .. والسينما

وفى مكان آخر جلس طالبان فى التوجيهية يذاكران الكيمياء .. قال أحدهما للآخر ..

ـ أظن كفاية كده .. ناخد خمسة فرفشة ..

زى بعضه ، ولو انى خايف من الكيمياء .. دى مش فاهم ازاى بتتبخر بسرعة من مخ الواحد .. شايف البنتين اللى هناك دول .. باين عليهم بيباتوا فى الجنينة ..

تيجى يابنى الساعة تمانية تلاقيهم .. الساعة سابعة تلاقيهم برضه .

ـ يا شيخ سيبهم فى حالهم .. دى المذاكرة دى ذل .. تصور انى مارحتش السينما بقالى شهر تقريبا

ـ اما يابنى لو الواحد ينجح .. دى تبقى معجزة .. ح تصيفوا فين السنة دى ؟ . . .

ـ حسب التساهيل .. اذا نجحت ، على اسكندرية على طول واذا طبيت ياحلو .. وحياتك ماأنا شايفها ..

ـ أظن كفاية كده .. الخمسة فرفشة خلصوا الواحد كل ما يفكر فى النجاح والسقوط قلبه يطب

لا تذاكر وحدك

وطالب آخر جاء وحده للمذاكرة ولكنه لا يستطيع أن يبقى فى مكان واحد مدة طويلة .. لذلك يظل يتنقل من مقعد لآخر ، ثم يسير فى الممرات محاولا حصر تفكيره فى المذاكرة فقط !

ومع أن الطلبة الذين يذاكرون معا يضيعون بعض الوقت فى المنافسات ، الا انهم يستفيدون أكثر من الطالب الذى يذاكر وحده ..

وذلك لان معظم الطلبة يخرجون فى الحدائق للمراجعة فقط .. وأهم شىء فى المراجعة ، هو المناقشة وتبادل الرأى .. ثم أن الطالب الذى يذاكر وحده لا يستطيع ان يقاوم فى نفسه السهو و « السرحان » وهو معرض لهجوم الجنس اللطيف .. ولا يخلو الامر من وجود زائرات من نوع معين .. جئن لزيارة الحديقة وهن يعلمن انها « ملغمة » بالشباب .. الذى تحطمت أعصابه .. ويحتاج لشىء من الترفيه أو التسلية . فاذا جاء طالب مع زميل له .. لايجدان الامر سهلا وهن يعلمن ذلك جيدا . . فيخترن صيدهن من النوع المنفرد ..

وربما كان ذلك نادرا وقليلا .. لان الطالب فى هذه الايام مصاب بحمى المذاكرة . . لايستطيع أن يهتم بشىء آخر .. انه ينسى نفسه ومن حوله ، ولا ينسى الكتاب الذى بين يديه .. انه يعرف ان الوقت سرقه ولم يبق سوى أيام يقرر فيها مصيره ومستقبله . . وبعدها يستطيع ان يفعل ما يشاء ..

يستطيع أن يلهو ، وأن يذهب الى السينما ، وأن يصيف فى الاسكندرية وبعد ..

لقد مضى من الزمن أربعة أشهر لم يمسك أغلب الطلبة فيها كتابا ، ولم يبق من الزمن الا ايام !

فاطمة سعيد



فضل المذاكرة وحده .. ليتجنب ضياع الوقت ومع هذا وقع فريسة للسرحان ..



الماء .. والخضرة .. وكتاب الكيمياء .. والاخير كان السبب فى ضياع جمال الماء والخضرة .. ان الامتحان على الابواب ويومها يكرم المرء أو يهان ..



طالب وموظف فى نفس الوقت .. لقد ترك عهد المذاكرة من مدة طويلة .. لهذا لم يستطع الاستقرار فى مكان واحد اكثر من دقائق ..



الآخر طالبتان تتناوبان القراءة .. انهما تسابقان الزمن لتعويض مافاتهما ..

قلوب حائرة

أول فيلم **فوتوسكوب** مصرى



استقبلت الجماهير فيلم « **قلوب حائرة**» استقبالا طيبا ... فالفيلم انتاج شركة الافلام العربية التى تعودت منها الجماهير انتاجا نظيفا سليما ... **وهو أول فيلم يصور بطريقة « فوتوسكوب »** التى كان لها اثرها فيما شاع فى الفيلم من عمق وروعة ... خصوصا المناظر الخارجية التى تعتبر فى هذا الفيلم خير دعاية عن جمال مصر .. وقد قام ببطولة الفيلم : **كمال الشناوى وزهرة العلا ، وزوزو ماضى ومحمود المليجى وعبد الوارث عسر واستفان روستى ، بالاشتراك مع هدى شمس الدين** ... وقد قام كل منهم بدوره على خير وجه وتعاونوا جميعا على النجاح ... اما ابراهيم عمارة ، فقد ادى مهمته كمخرج على اكمل اداء ، فهو مخرج متمكن من فنه ، بارع فى قيادة كواكبه ، حريص على الابتكار والتجديد

ولهذا حقق فيلم « قلوب حائرة » النجاح الفنى والشعبى ، ورأت فيه الجماهير لونا جديدا رائعا من الافلام ، ولاشك أن شركة الافلام العربية تستحق التهنئة لما بذلته فى انتاج الفيلم من تضحيات حققت له هذا الكمال والنجاح.

ويعرض الفيلم الآن بنجاح عظيم بسينما الكورسال بالقاهرة وفريال بالاسكندرية ومصر بطنطا ونون بالسويس وسلمى بالزقازيق

ثقافة لمصر من أطراف ا

- تقرير خطير يقول : الثقافة لن
- مكتب فرنسا يشغل عمارة

أذاعت الصحف فى هذا الاسبوع أن وزارتى الخارجية والارشاد القومى تدرسان تقريرا خطيرا ، وفى غاية الاهمية . يقول التقرير بصراحة : أن بعض الهيئات الاجنبية فى مصر اتخذت من النشاط الثقافى وسيلة لنشر الدعاية لمبادئها ونظمها . ولكن .. الجزء الاكبر من هذه الهيئات مازال يسير فى الحدود الثقافية .. ولا شىء آخر غيرها ..

ان مهمة الملحق الثقافى فى أى سفارة أو مفوضية فى القاهرة ، هى العمل على تدعيم الروابط الثقافية بين دولته وبين الدولة التى يمثل بلاده فيها ، ثم التفنن فى الدعاية لبلاده عن طريق الادب والفن والموسيقى والشعر . !

وفى مستهل هذا الصيف ستوقع مصر عددا من الاتفاقيات الثقافية مع بعض الدول الاجنبية ، تتبادل بمقتضاها هذه الدول مع مصر الطلبة والاساتذة والبعثات الثقافية والفرق الرياضية والتمثيلية والفنية بطرق منظمة .

« براكتيس » للمصريين

ويلجأ الملحقون الثقافيون فى السفارات الكبرى بالقاهرة الى طرق شتى لاغراء المصريين بالتردد على مكاتبهم .

ويعد مكتب المستشار الثقافى التابع للسفارة الفرنسية فى القاهرة من أكبر المكاتب الثقافية على الاطلاق ، فهو يشغل عمارة كاملة خلف البنك الاهلى اسمها « ميزون دى فرانس » أى بيت فرنسا .

ويرأس هذا المكتب دبلوماسى فرنسى بدرجة مستشار ، يدعى بورجو ، ويعاونه ملحق ثقافى اسمه ديفيبل . والاعمال التى يقوم بها مكتب المستشار الثقافى الفرنسى هى :

* مساعدة المدارس والمعاهد الفرنسية بالقاهرة وغيرها من عواصم القطر ، وامدادها بالمساعدات المادية والادبية ، وتوجيهها باشراف وزارة التربية والتعليم.
* تنظيم البعثات المجانية للطلبة المتفوقين فى اللغة الفرنسية الى باريس ، ولا يقل عدد أفراد أى بعثة من هذه البعثات فى كل سنة عن ٣٠ طالبا مصريا، تتحمل الحكومة الفرنسية كافة نفقاتهم .
* تنظيم بعثات صيفية لمدرسى اللغة الفرنسية المصريين كل عام الى فرنسا ، على أن يتحمل المكتب نصف نفقاتهم ويتحمل المبعوثون المصريون النصف الآخر
* اعطاء البيانات والمعلومات اللازمة للمصريين الراغبين فى السفر الى فرنسا للالتحاق بجامعاتها أو مدارسها على نفقتهم الخاصة .



مسيو بورجو .. المستشار الثقافى الفرنسى ومعه الملحق

ويوجد بالقسم الثقافى للسفارة الفرنسية مكتبة ضخمة تحتل الطابق الارضى من بيت فرنسا ، وهى تحتوى على مجموعات كبيرة من الكتب والمجلدات العلمية والقصص والروايات الغرامية التى تصور الحياة فى باريس بعد الثانية عشرة مساء ، والتى تحبب قارئها فى مشاهدة مدينة النور .

ويتردد على هذه المكتبة كثيرون من المصريين ، اذ يبلغ عدد المشتركين فيها الف قارىء يحملون جميعا أبونيهات تخول لهم الحق فى استعارة مايشاءون من الكتب والمجلدات والاسفار فى شتى العلوم والفنون ، كما تخول لهم الحق أيضا فى عمل « براكتيس » فى اللغة الفرنسية مع موظفات المكتبة الحسناوات !

ويقول مسيو بورجو ، المستشار الثقافى بالسفارة الفرنسية : بالرغم من عدم وجود



مسيو جنيديخ .. الملحق الروسى .. فى احدى الحفلات والى جانبه السيد عزيز ، مدير المكتب .

... الدنيا

... لنشر المبادىء ..

... كاملة فى القاهرة

اتفاق ثقافى بين مصر وفرنسا ، فانه يشعر أن هناك اتفاقا روحيا يربط البلدين برباط وثيق منذ قديم الازل ، ويهدف هذا الاتفاق الى شىء واحد ، هو المساهمة فى التقدم العلمى والادبى بين البلدين .

ويستطرد بورجو قائلا :

ـ ان سبعة من المعيدين الفرنسيين ، من بينهم فتاة ، سيسافرون قريبا الى باريس للالتحاق بأحد معاهد الابحاث الذرية ، وهناك مثلهم من الفرنسيين سيفدون الى مصر للتخصص فى الآثار .

ثقافة من هوليوود

ويشغل القسم الثقافى التابع للسفارة الامريكية مبنى مستقلا على مقربة من دار السفارة ويديره أمريكى يدعى مستر كيز .

ويعتمد الملحق الثقافى الامريكى ، هو الآخر ، على موظفات المكتب الحسناوات فى اجتذاب المصريين ، وذلك الى جانب أفلام السينما القصيرة التى تتفنن ستوديوهات هوليوود فى اخراجها لتاتى بالنتيجة التى من اجلها تتكبد الحكومة الامريكية ملايين الدولارات سنويا لانفاقها على مكاتبها الثقافية فى الخارج .

ويحمل المستر « كيز » فى جيبه كارت بلانش من الحكومة الامريكية يخول له ايفاد من يرغب فى ايفادهم الى الولايات المتحدة من الطلبة وغير الطلبة عن طريق هيئة الفولبرايت الامريكية ، دون أن يرجع الى أحد .

ويتمتع « كيز » بنفوذ ضخم ، وقد حدث ذات مرة أن واحدا من هؤلاء المبعوثين ، وكان من أهالى الاسكندرية ، توفى أثناء زيارته للولايات المتحدة فى احدى هذه البعثات ، فتولى مكتب الملحق الثقافى بالقاهرة جميع الاجراءات . فقام باخطار أهل المبعوث وأدى واجب العزاء ثم كلف هيئة الفولبرايت فى نيويورك بتحنيط جثته وارسالها على أول طائرة ركاب عادية الى القاهرة .

ولم تكد الجثة تصل الى القاهرة حتى استاجر طائرة خاصة نقلتها الى الاسكندرية وذهب أحد مندوبى الملحق الثقافى الامريكى للاشتراك فى تشييع جنازته !

وبالقسم الثقافى الامريكى مكتبة تحتوى على أكثر من نصف مليون كتاب لمؤلفين أمريكيين ، ومن النادر العثور بين هذه المجموعة على كتاب لمؤلف روسى واحد .

وتعتبر المكتبة الامريكية مكانا مختارا يجتمع فيه الطلبة الذين « يزوغون » من مدارسهم أثناء فترة النهار ، كما تعتبر عشا جميلا يتقابل فيه العشاق والمحبون فى المساء ، ليتبادلوا الهمسات على نغمات موسيقى الجاز الامريكية التى تنبعث خافتة فى أرجاء المكتبة .

السيمفونيات الثقافية

وفى السفارة الروسية يتولى المسيو جنيديخ ، الملحق الثقافى الروسى ، الاشراف بنفسه على مكتب روسيا الثقافى بشارع جلال بالقاهرة .



الملحق الثقافى البولندى .. بالنيابة



الملحق الثقافى البلغارى .. بالنيابة



الاستاذ شاكر مصطفى .. الملحق الثقافى السورى

ومما يذكر أنه يتحدث اللغة العربية بطلاقة عجيبة ، ويتولى بنفسه الترحيب بجميع رواد مكتبه والحفاوة بهم مستخدما ذلك اللسان العربى الفصيح .

وقد أخذ هذا المكتب يبدى نشاطا ملحوظا منذ توقيع اتفاقية الاسلحة ، وراح يتردد عليه كثيرون من مختلف الطبقات والاعمار .

والملحق الثقافى الروسى يعتمد على الموسيقى كوسيلة لاجتذاب الرواد ومواظبتهم على الحضور ، فهو يقدم لهم كل مساء برامج موسيقية مسجلة على أشرطة واسطوانات لمشاهير الموسيقيين الروسيين ، أمثال تشيكوفوسكى ورحمنوف وريمس كرسكوف وغيرهم .

ويقوم مساعد الملحق الثقافى بالقاء محاضرات يحلل فيها شخصية صاحب السيمفونية وأعماله وظروف وضع السيمفونية والقصة التى ترويها وكل مايتعلق بها ، وبعدها يقدم لهم السيمفونية التى تستغرق عادة ثلاثة أرباع الساعة .

كما أن المكتب يضم مكتبة ضخمة تحتوى على مختارات من روائع الادب الروسى لتولستوى ومكسيم جوركى واليا ارنبرج ودستوفسكى وغيرهم من مشاهير الكتاب وأيضا تشتمل على مجموعة هائلة من مؤلفات الكتاب الروس المعاصرين .

ويعتبر مكتب الملحق الثقافى الروسى اول مكتب ثقافى أجنبى فى مصر ، يقوم بترجمة المؤلفات والقصائد والقصص المصرية الى اللغة الروسية ، ثم يتولى ارسالها بعد ترجمتها الى اللغة الروسية لاذاعتها من محطة موسكو ولنشرها فى المجلات الادبية التى تصدر هناك .

ملحقة ثقافية

ويلى مكتب الملحق الثقافى الروسى ، من ناحية الفخامة والاستعداد وكثرة المترددين عليه ، مكتب آخر من مكاتب أوروبا الشرقية هو المكتب الثقافى التابع للمفوضية الجمهورية الشعبية المجرية بشارع النيل .

ويدير هذا المكتب دبلوماسى مجرى بدرجة وزير مفوض اسمه «اناتالزينك» وتساعده ملحقة ثقافية تدعى « كاترين سيبيه » تجيد العربية اجادة تامة .

والمكتب المجرى يعتمد فى نشاطه على الموسيقى هو الآخر ، وعلى اقامة معارض الصور وترجمة الادب العربى الى اللغة المجرية ، واستحضار الفرق الرياضية ، ويتردد عليه بصفة مستديمة ، طلبة المعاهد الموسيقية ، حيث تنظم لهم الملحقة الثقافية برامج موسيقية وتعيرهم جميع الكتب والمؤلفات التى تتناول حياة الموسيقيين المجريين وغير المجريين .. ويقول المستشار الثقافى للمفوضية المجرية : انه لن يألو جهدا فى تدعيم التعاون الثقافى بين مصر والمجر .. فالمجر فى حاجة الى تجارب مصر العلمية فى الزراعة والرى ، ومصر فى حاجة الى تجارب المجر فى هندسة البواخر النيلية التى برعت المجر فيها ، ولاشك ان تبادل البعثات العلمية سيعود بالفائدة على الطرفين .

بدون ملحقين ثقافيين

ومعظم السفارات العربية فى القاهرة لديها ملحقون ثقافيون ، ويعتبر الاستاذ شاكر مصطفى ، الملحق الثقافى السورى ، من أبرز هؤلاء الملحقين .

أما انجلترا والهند والباكستان ، فلا يوجد فى سفاراتها بالقاهرة ملحقون ثقافيون ، ويتولى الملحقون الصحفيون القيام بأعمالهم ، بالاشتراك مع القنصليات التابعة لكل منهم . ويقول أحد المسئولين الانجليز : ان انجلترا ليست فى حاجة الى قسم ثقافى فى القاهرة يزيد من عبء الميزانية البريطانية ، ما دامت اللغة الانجليزية تدرس كمادة أساسية فى المدارس وبعض الكليات الجامعية ، كما أن المعهد البريطانى والمجلس يعتبران بمثابة مركزين ثقافيين فى مصر لمن يرغب فى الاستزادة من آداب اللغة الانجليزية !



فى مكتبة السفارة الامريكية .. يلتقى الطلبة العشاق قبل العطلة المدرسية بدلا من الذهاب الى السينما .. !



اناتال زنيك المستشار الثقافى بالمفوضية المجرية والى جانبه مدام سيبيه

مسابقة الانتخابات الكبرى

١٠٠٠ جنيه مصرى لك

٢٠٠٠ جنيه أخرى لباقى القراء

لقراء جريدتى

الأخبار و أخبار اليوم

فى مصر والبلاد العربية

رأت دار أخبار اليوم إجراء مسابقة كبرى بين قرائها فى مصر والعالم العربى مجموع جوائزها نحو ٣٠٠٠ جنيه مصرى

موضوع المسابقة

والمطلوب من القارىء هــــو أن يجيب على السؤالين الآتيين :

١ – كم صوتا سينال الرئيس جمال عبد الناصر فى انتخابات رياســـة الجمهورية المصرية . . ؟

٢ – كم من النساء المصريات سيشتركن فى هذه الانتخابات ؟

وسيفوز بالجائزة الاولى صاحب اقرب رقم الى الرقم الصحيح فى السؤال الاول . فان تساوى رقمان كانت الاجابة على السؤال الثانى هى المرجحة .

ويتبع فى باقى الجوائز ما أتبع فى الجائزة الاولى .

شروط المسابقة

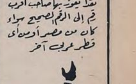
- ينشر كوبون المسابقة فى جميع اعداد جريدتى « الاخبار » و « اخبار اليوم » ويجب أن تكون اجابات القراء على نفس الكوبون .
- لكل قارىء فى مصر أو فى باقى اقطار العالم العربى الاشتراك فى المسابقة بأى عدد من الكوبونات .

للقارىء أن يكتب فى كل كوبون رقما مختلفا عن الارقام التى ذكرها فى الكوبون الآخر وبقدر عدد الكوبونات التى يرسلها تتسع فرصة الربح .

- بعد ملء الكوبون يرسله القارىء داخل مظروف بعنوان دار « أخبار اليوم » ٦ شارع الصحافة بالقاهرة ، ويكتب على الظرف « مسابقة الانتخابات » وبجانبها اسم البلد الذى ورد منه الخطاب .
- يشرف على المسابقة مكتب رسل وشركاه المراجعين القانونيين .
- لا يفوز أحد القراء باكثر من جائزة واحدة .
- آخر موعد لوصول الكوبونات الى دار « اخبار اليوم » هو مساء يوم الجمعة ٢٢ يونية الساعة ٧ مساء وتستبعد اى كوبونات تصل بعد هذا الموعد .

الجوائز

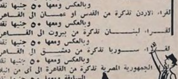
١



الجائزة الاولى عامة

قيمتها **١٠٠٠** جنيه مصرى نقدا يفوز بها صاحب اقرب رقم إلى الرقم الصحيح سواء كان من مصر أو من أى قطر عربى آخر

٢



ست جوائز بواقع جائزة لكل قطر عربى هى تذكرة بالطائرة من عاصمة كل قطر إلى القاهرة مع العودة ومعها خمسون جنيها وضع النظام التالى :—

لقراء المملكة العربية السعودية تذكرة من جدة الى القاهرة وبالعكس ومعها ٥٠ جنيها نقدا

لقراء السودان تذكرة من الخرطوم الى القاهرة وبالعكس ومعها ٥٠ جنيها نقدا

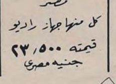
لقراء الاردن تذكرة من القدس او عمان الى القاهرة وبالعكس ومعها ٥٠ جنيها نقدا

لقراء لبنان تذكرة من بيروت الى القاهرة وبالعكس ومعها ٥٠ جنيها نقدا

لقراء سوريا تذكرة من دمشق الى القاهرة وبالعكس ومعها ٥٠ جنيها نقدا

لقراء الجمهورية المصرية تذكرة من القاهرة الى اى من البلاد السابقة ومعها ٥٠ جنيها نقدا

٣



٤٥ جائزة خاصة بقراء جمهورية مصر

كل منها جهاز راديو

قيمته ٢٣,٥٠٠ جنيه مصرى

٤



٦٠ اشتراكا مجانيا لمدة سنة فى جريدة اخبار اليوم خالص أجرة البريد الجوى بواقع عشرة اشتراكات لكل قطر من الاقطار العربية السابق ذكرها

●

جميع جوائز هذه المسابقة تسلم لأصحابها خالية من الضرائب



احرص على ملء الكوبون المنشور فى صفحة ٢ من جريدتى الأخبار وأخبار اليوم فلم يبق إلا أيام وتربح ألف جنيه أو إحدى الجوائز الأخرى المذكورة

مجتمع آخر ساعة

• سفير روسيا يحزم حقيبته ويجرى إلى بورسعيد
• المقلب الكبير الذى شربته السيدة الكبيرة!
• نصف يوم كل أسبوع يقضيه بايرود فى الحمام !

ازدادت وطاة الحر .. وبدا القيظ يكتم انفاس القاهرة ..

وتحالف الجو الخانق مع العرق والتراب ومع ذلك لم يشا المجتمع ان ينتقل الى الاسكندرية ..

لقد فضل نجومه الحر .. والقيظ.. والعرق .. فى القاهرة ، على الانتعاش .. والنسيم .. الذى يسود جو المصيف

ويك اند

ومن الافراد الذين أرادوا قضاء ويك أند على شاطىء البحر .. **الرفيق كيسيليف** – سفير روسيا فى مصر – فقد حزم حقيبة صغيرة أودعها بعض الملابس البيضاء الخفيفة .. واستقل عربته – التى تحمل اللوحة الخضراء الصغيرة – وذهب الى شاطىء البحر .. ببور سعيد .

زيارات شهرية

اما جينان الشواربى فقد سافرت الى غزة لزيارة معسكرات اللاجئين .. ومما يلاحظ أنه مامن شهر ينقضى الا تكون جينان الشواربى زارت غزة مرة أواثنتين .. وكم يمتعها غياب زوجها فى أوربا عن القيام بتلك الزيارات ..

وتؤكد الاخبار الواردة من روما ان موعد عودة **محمد سلطان** أصبح قريبا.. وذلك بعد أن سجل عدة بطولات فخرية لمصر فى مباريات الرماية الدولية التى أقيمت بالعاصمة الايطالية .

هواية

ومن الذين آثروا البقاء بالقاهرة .. مدام **منيرة البياضى**.. وهى تقضى أوقات فراغها فى نادى سبورتنج بمصر الجديدة فى لعب البريدج .. وتعد منيرة البياضى من أقدم الاعضاء بهذا النادى . . اذ أنها اشتركت فيه منذ سبعة وعشرين عاما ..

مفاجأة فى الحمام

أما حمام السباحة بنادى سبورتنج الجزيرة .. فقد شهد الكثير من رواده.. مثل **مستر هنرى بايرود** – السفير الامريكى ونجله – اللذين يقضيان فيه بعد ظهر يوم السبت من كل أسبوع . ولكن **الفيا حليم** وزوجها **شهريار راتب** قد اختفيا منه .. استعدادا للسفر الى الخارج وعادت **بهية عزت** الى الظهور فى الحمام .. بينما احتجبت عنه **سامية وليم حنا** التى تستعد للامتحانات .

ام العروسة فاضية ومشبوكة !

والسيدة **بهيجة البكرى** مشغولة باعداد حفل زواج سيكون له ضجة ... فان العروس فتاة تبنتها السيدة بهيجة وسيقام الحفل فى مبرة التحرير ، وهى تستعد كذلك لاعداد مصيف للاطفال فى بورسعيد أو الاسكندرية حسب الظروف ...

لقد تركتها اختها السيدة **سنية عنان** وسافرت الى الاسكندرية يوم الاحد لقضاء خمسة أيام ثم ترجع لتحزم حقائبها وتسافر مع زوجها الى النمسا وفرنسا وانجلترا

قبلات الوداع من تركيا

● وحضرت من تركيا بالطائرة الآنسة عايدة عزت يوم الجمعة الماضى لتحضر حفل وداع صديقتها السيدة سميحة حفنى محمود بمناسبة سفرها الى أمريكا لقضاء ثلاثة شهور للاستجمام ، وسترجع هذا الاسبوع الى تركيا لتستكمل رحلتها

● تسافر الى المانيا **السيدة هدية بركات** على رأس وفد مصر فى الجمعية العمومية للمؤتمر الدولى للطفولة الذى سيعقد فى يولية ويستمر الى اغسطس، وقد حضرت يوم الجمعة الماضى من بساتين بركات حيث كانت تقضى فترة استجمام ..

الطريق المسدود . فتح

● والمجتمع يتحدث عن الزوبعة التى أثارتها **حرم الدكتور محمد صلاح الدين** لان الطريق الى بيت الطفل بمصر القديمة كان مغلقا بسبب احجار ملأت الشارع واضطرت ان تلف وتدور بسيارتها فى شوارع وحارات كثيرة واستمرت الجوله أكثر من نصف ساعة ، واخيرا وصلت فى آخر لحظة لتحضر اجتماع مجلس ادارة الاتحاد المصرى لرعاية الطفولة ، وأمكنها ان تظفر بالقرار الذى صدر باقامة معسكر صيفى للاطفال فى الاسكندرية .

المطلوب عروس لسمو الامير ! !

● ويتحدث المجتمع عن مقلب شربته سيدة كبيرة لها نشاط اجتماعى معروف ، فقد رفعت سماعة التليفون ليقول لها المتحدث أنه الامير الشرقى (...) وبدا الابتسام على وجهها وهى تضع السماعة بعد انتهاء الحديث، وقالت لمن حولها : اننى مكلفة باختيار عروس للامير (...) ورشحت اسما لفتاة من المجتمع . وفى اليوم التالى حضر الامير بعباءته ومعه احد اصدقائه ، وحضرت العروس ... وفجأة رفع الامير عقاله وعباءته واتضح انه شاب من

(البقية على الصفحة التالية)



على نغمات الطبول والدفوف يرقص امراء الكويت رقصة « العرضة » وفى ايديهم سيوف من الذهب مرصعة بالماس واللؤلؤ ، وفى مقدمة الراقصين الامير عبدالله الجابر والد العروسين ، والامير صباح والامير مبارك وشقيق العروسين ابن الامير جابر الاحمد حاكم الكويت السابق .. وبهذا أصبح الاب متزوجا من خالة زوجات أبنائه الثلاثة .. المتزوجين من ثلاث اخوات ....

ليالى ألف ليلة فى الكويت



أغرب حفل زواج تم فى العالم هذا الاسبوع كان فى الكويت ..

١٠ آلاف سيارة اشتركت فى موكب الزفاف ..

وتزوج أميران شقيقان من أميرتين شقيقتين فى وقت واحد .. وكان المدعوون ١٥ الفا ..

والعريس الاول هو الامير صباح والثانى الامير مبارك من أبناء الامير عبد الله الجابر الصباح

وبذلك اصبح الاخوة الثلاثة متزوجين من ثلاث شقيقات من بنات حاكم الكويت السابق الامير عبد الله الاحمد

وشهد القصر الابيض الذى تبلغ مساحته مليون متر مربع والذى يطل على الخليج العربى ليلة من الف ليلة

واحضروا من انجلترا ٢٥ الف لمبة كهرباء ملونة لتزيين القصر .. وأطلقت المدافع والصواريخ ..

وبدأ موكب راقص .. اسمه العرضه

وتصدر الرقص العريسان وبقية الامراء وهم يحملون سيوفا مصنوعة من الذهب الخالص

وأهدى لكل عريس سيارة كاديلاك مكيفة الهواء لونها أبيض ناصع وبها جهاز لاسلكى وبيانو ..

واهدى للعروسين عقدان من اللؤلؤ والماس قيمتهما أكثر من نصف مليون جنيه مصرى

وفرش القصر الابيض بخمسة آلاف قطعة سجاد ايرانى ، وكان عدد الخدم الذين يقدمون الحلوى والمشروبات للضيوف ثلاثة آلاف خادم ..

وحضرت الحفل الاميرة ليلى المرعبى زوجة الامير عبدالله الجابر الاخيرة ومعها شقيقتها الصغرى ضحوك ..

تابع المجتمع

شباب المجتمع .. وكان مقلبا للعروس ... وللحاضرين .

سيدات الهند حائرات ...

● واقيمت حفله في منزل **السيدة بهيجة رشيد** لتكريم السيدات الهنديات والامريكيات المساهمات في نشاط الجمعية المصرية لحماية المرأة ، وحضرت الحفلة **السيدة كمالا ديفي تشادو** رئيسة الجمعية الهندية العربية والتي تزور القاهرة الآن ، وتصادف ان كانت السفارة البريطانية تقيم حفلا في نفس الوقت ولذلك لم يحضر من السيدات الهنديات سوى مدام كراواللا والملحقة الصحفية الهندية مسز اوشامات وحضرت من الامريكيات مسز بورمان ومسز هانت ومسز بلشار

خمسمائة جنيه تحت الحساب..

● تسافر الى بون بالمانيا تلبية لدعوة الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة بعثة مصرية وسيمثل مصر عدا الرئيسة السيدة هدية بركات ، السيدة الكسندرا فرج ، وزاهيه مرزوق وفاطمه سرى وعطية ابو اصبع وحرم الدكتور محمد صلاح الدين ونفيسة الشيتي وامينة رشاد ومنيرة البياضي وقد حولت كل عضو مبلغ ٥٠٠ جنيه وبعد انتهاء هذا المؤتمر ستشترك بعض الاعضاء في مؤتمر دولي ثان للخدمة الاجتماعية في ميونيخ بصفة زائرات فقط .

المجتمع بين الخير والدبلوماسية

وتستعد القاهرة لاستقبال حفلات عديدة خلال هذا الاسبوع ..

● فتقيم كلية البنات الامريكية حفلة خاصة لتوديع مسز مارتن عميدة الكلية..

● ويقيم اتحاد نساء الدولة حفلته الخيرية السنوية يوم ٢١ يونية ..

● كما تقيم جمعية نساء العرب والشرق حفلة خيرية بحلمية بالاس ..

● ويقيم نادي لبنان .. المهرجان السنوي الضخم يوم الاحد ١٧ يونية ..

أما الحفلات الدبلوماسية .. وحفلات الاستقبال الرسمية .. فسيكون عددها كبيرا .. لا سيما أن القاهرة استقبلت سفيرين جديدين .. هما السفير البولندي وسفير رومانيا .. وهي تستعد الآن لاستقبال سفيرين آخرين .. هما سفير يوغوسلافيا .. وسفير الصين الشعبية .

كوكتيل .. بلا خمور

وذهب المجتمع في الاسبوع الماضي الى سفارة افغانستان .. تلبية لدعوة **صلاح الدين السلجوقي** – السفير الافغانستاني بالقاهرة – بعض رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ونجوم المجتمع المصري الى حفلة الاستقبال الفخمة التي اقامها بمناسبة العيد القومي لافغانستان

وتميزت هذه الحفلة .. بانعدام الخمور والمشروبات الكحولية فيها .. لان المناسبة التي أقيمت من أجلها كانت رسمية .. أما أصدقاء سفير افغانستان فيؤكدون انه لا يقدم الخمور لمدعويه سواء في الحفلات الرسمية .. أو غير الرسمية حرصا على تقواه وورعه

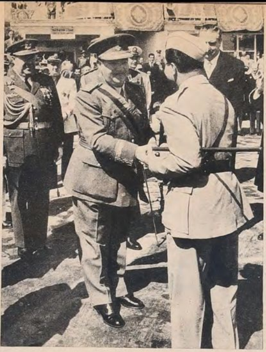
ومن بين الذين حضروا هذه الحفلة : **نجيب الراوي** وحرمه **وحسن الجداوي** وحرمه **والمستر انطوني ويليامز ومحمد حسين** وحرمه **وفؤاد اباظة** وحرمه .

البصارة .. والسيكار

ثم انتقل الجميع الى مقر **آل دوس** المطل على النيل .. حيث أقامت ليلى دوس حفلة كوكتيل لاصدقائها المقربين ردا على الدعوات التي وجهت اليها .. وقد بلغ أصدقاء ليلى دوس ثلثمائة فاضطر شقيقاها .. **ماهر دوس والبير دوس** الى مساعدتها في استقبالهم جميعا .

واقيم باران كبيران في صالونين من صالونات القصر الفخم .. ولكن المدعوين فضلوا الجلوس في الشرفة الفسيحة أو الحديقة الواسعة المطلة على النيل ..

ثم انتقلوا الى البوفيه الفاخر الذي ضم خروفين بالارز وأنواعا مختلفة من الطعام الشرقي الفاخر .. وكانت « البصارة » موضع اعجاب الجميع .



الملك فيصل يزور اسبانيا

زار جلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق اسبانيا في الاسبوع الماضي ..

ومن الذين أكلوها .. الدكتور **وديع فرج** وحرمه **وعبد الخالق حسونة** وحرمه، **وبهي الدين بركات** وحرمه **وشريفة محرز**

وبعد أن انتهى الجميع من عشائهم عادوا الى الحديقة ليدخنوا السيكار الذي وزع عليهم وليأخذوا في أحاديث طويلة لم تنته الا في الواحدة بعد منتصف الليل .

وقد لفتت انظارهم جميعا .. الاواني القيشاني التي كانت تزين جدران القصر وكذلك اللوحات الفنية الرائعة ..

الحرير المصري

وتحدث المجتمع هذا الاسبوع عن الفستان الانيق ، الذي كانت ترتديه **مسز بايرود** – حرم السفير الامريكي – في المعادي ، وهو فستان مصنوع من الحرير المصري ذي اللون الابيض المقلم بالاسود ... وقد ظهرت مسز بايرود في الحديقة الرائعة المحيطة بفيللا **اميل زيدان** بالمعادي .. حيث أقام حفلة كوكتيل زاد عدد المدعوين اليها على ٤٠٠ شخص .. كان من بينهم **امين فكري وعبد الملك حمزة ومدام نجيب الراوي** – التي اعتذرت من عدم حضور زوجها لسفره الى الخرطوم لتقديم أوراق اعتماده سفيرا للعراق بالسودان – **ومحمد خطاب .. ووهيب دوس** .. برغم انه مريض

حر المعادي

وكان **يحيى البدراوي** مشغولا طوال الاسبوع الماضي بعدة أشياء ... اهمها الاشراف بنفسه على نقل اثاث الشقة التي كان يملكها في المعادي الى منزله بمصر الجديدة .. وكانت والدته تقيم في هذه الشقة خلال الشتاء ، بسبب الروماتزم ، ثم أخذ قيظ المعادي يشتد فاقترح يحيى البدراوي عليها أن تسكن مصر الجديدة ...

عشاء أنتيم

واقام وزير شيلي المفوض في مصر مأدبة عشاء أنتيم بشقته الانيقة في الدقي كان من بين المدعوين اليها وزير الترويج **والسنيور مندوسا** – مستشار المفوضية البرتغالية – **وادجار جلاد** وحرمه **وريمون شيميل وحسن الجداوي** وحرمه

تمرين .. أم مباراة ؟

وقد أصبح **الرفيق كيسيليف** – السفير الروسي – من اشهر نجوم نادي الجزيرة .. اذ داب منذ شهرين على مواصلة تمرينه بملعب التنس بالنادي .. وحصل على صداقة الكثيرين من المصريين من أعضاء النادي .. وحدث في الاسبوع الماضي أن عرض عليه أحدهم الاشتراك معه في مباراة للشطرنج .. فابتسم ثم قال :

– ليت لي من الحظ الحسن ما يساعدني على اللعب .. فانا لم اتعلم هذه اللعبة بعد ..

وعندئذ ابتسم هذا العضو ثم رد عليه :

– ان سلفك – **الرفيق سولود** – قد اذاق أعضاء النادي الامرين بسبب هذه اللعبة .. فلم ينج أحد منه .. لان كل هواتها هزموا على يده !

وقد سألت احدى الاعضاء بالنادي السفير الروسي عن كريمته فاجاب قائلا:

– انها لن تستطيع زيارة القاهرة قبل مضي عام لانها تدرس اللغات بجامعة موسكو ..

وسارعت العضو تقول : انها شديدة الاسف لذلك . . وكان رد السفير عليها ان اسفه أشد !

مسابقة للزهور

وشهد نادي سيدات القاهرة خلال الاسبوع الماضي المسابقة السنوية لترتيب الزهور .. وقد اشتدت المنافسة بين أعضاء النادي . . أما المتسابقات فقد كن : **مسز كوفمان ومدام مصطفى جعفر ومدام الموجي ومسز بيفن** حرم رئيس المجمع الانجليزي **ومدام رفعت** .. وكانت مدام مصطفى جعفر هي الفائزة . . والجائزة التي استطاعت الحصول عليها هي « سبت » للورد من صنع مصر .. !

فرح الاسبوع

وذهب **حسين عنان** وحرمه **وبهيجة البكري** وحرم **فؤاد سراج الدين** واللواء **عبد الفتاح البنداري وعلي رشيد وعمر شيرين** والدكتور **احمد نشأت** وحرمه **وكريماته** ومدام **احمد حقي وزينب لبيب** وبعض **آل البدراوي** الى فيلا المرحوم **الاميرالاي محمد عزت** .. حيث تم عقد قران كريمته **فاطمة** على الدكتور **احمد حسام الدين** وبدأ الحفل بطابع شرقي بحت ، على النظام الذي وضعته والدة العروس ، فجلس المدعوون في الدور الارضي والمدعوات في المكان المخصص لهن في الدور الثاني .. ولكن العريس أصر على اندماج المدعوين في الحديقة التي اضيئت بالمصابيح الملونة .

وكانت العروس ترتدي فستانا من الساتان ديشيس المطرز بأسلاك من الفضة .. وتزينت بحلي العائلة التي اهدتها اليها أمها بمناسبة زواجها . كما اهداها العريس خاتما وقرطا من السوليتير المرصع بالماس ..

وقد اتمت العروس دراستها في كلية سانت كلير . بعد تخرجها من كلية البنات بالزمالك .. ولها نشاط كبير في ميادين الخدمة الاجتماعية .

اللون الاحمر القاني

واقام **عسكر نحاس** حفلته الكوكتيل الشهرية واقتصرت الدعوات فيها على الاصدقاء .. وممن حضروها **صالح يونس** وحرمه ومدام **شارل شديد** ومدام **فرانسوا تاجر** ومدام الفريد **توتنجي** التي كانت ترتدي فستانا من القطن المصري أحمر اللون، جذب انظار المدعوين بروعته

فستان امبريمية

وفي الزمالك .. اقام المستشار الاقتصادي للسفارة الهولاندية حفلة



وتراه هنا عند نزوله من الطائرة يصافح الجنرال فرانكو الذى كان فى استقباله .. وشهد جلالته فى المساء حفلة استقبال كبرى اقيمت تكريما له شهدها الجنرال فرانكو وعقيلته التى تراها بجوار جلالته فى الصورة الثانية تصافح بعض كبار المدعوين الى الحفلة ..

استقبال انيقة .. وكان من بين من حضروها **حسن نشأت** وحرمه **وابراهيم شاهين** وحرمه ووزير النرويج .. وقد لفتت حرم الداعى الانظار اليها بالفستان الامبريميه الذى كانت ترتديه .

مفاجأة من الزائرة .. النباتية

وكان الاقبال على مدينة تحسين الصحة شديدا فى الاسبوع الماضى ، فقد زارها أعضاء الوفد العراقى — الاردنى للشئون الاجتماعية — الذى كان يزور مصر فى الاسبوع الماضى . وأقام أعضاء الجمعية لهم حفلة استقبال انيقة وقدموا لهم فيها شايا وحلوى من صنع فتيات الجمعية ..

كما ذهبت السيدة **كمالا ديفى شاتو تادهى** — وهى الزعيمة النسائية الهندية التى تزور مصر الآن — الى سفح الهرم لتناول الغداء وصحبتها فى تلك الدعوة **مسز أوشينيث** — الملحقة الصحفية بالسفارة الهندية بالقاهرة .وكانت المفاجأة التى لم يعمل لها احد حسابا ، ان الزائرة نباتية لا تأكل اللحوم ، فلم تتناول الا الخضار المسلوق وبعض الفواكه . .

ومن الطريف أن الزائرة لاتشرب الشاى أو القهوة .. كما أنها لا تدخن — ولو على سبيل الفرجة — وهذه هى المرة الخامسة التى تزور فيها القاهرة ..

ماجدة فى برلين

نشرت آخر ساعة فى عددها الصادر بتاريخ ٢٣ مايو اشاعة عن زواج ماجدة ، والواقع أن المجلة لاتكن لماجدة الا كل تقدير ، واننا مع اعتذارنا عما سببه لها نشر الاشاعة ، نرجو لها رحلة موفقة الى برلين حيث يعرض انتاجها «أين عمرى» فى مهرجان برلين السينمائى لتمثيل مصر .

للاستجمام فقط

قال لنا فريد الاطرش انه لن يسافر الى أوروبا ليغنى مع الراقصة نادية جمال ، فقد اعتاد السفر كل عام طلبا للراحة والاستجمام .. لا لسبب آخر ..

أفراح الأسبوع



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة المهذبة كريمة السيد على عزت بينك التسليف بالاسكندرية على الملازم أول مدحت غانم بالقوات البحرية تهانينا للعروسين



تمت خطبة السيد اليوزباشى أمين حلمى بوزارة الداخلية الى الآنسة نادية كريمة السيد القائمقام محمد مصطفى عياد وذلك فى حفل عائلى خاص بدار والد العروسين بالزمالك



تم قران الآنسة فوزية عبد السلام خريجة كلية التجارة كريمة المهندس عبد السلام فهمى على الدكتور مدحت رشدى المدرس بزراعة عين شمس فى حفل عائلى بمنزل العروس ببنى سويف .



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الاستاذ جمال شكرى النشرتى وكيل شركة ج . كرستوفيدس على الآنسة فاطمة عبد الحليم





احتفل البكباشى فؤاد عبد الشافى رئيس مكتب المخدرات بالاسكندرية بعيد الميلاد الرابع لكريمته «ميرفت» فلها التهنئة

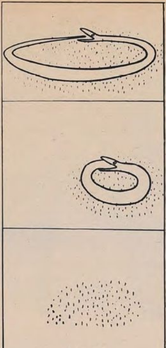
احتفل فى الاسبوع الماضى الاستاذ حسن عبد الفتاح مأمور ضرائب فاقوس بعيد ميلاد كريمته عاليه .

ابتسم من فضلك

تونة .. وسردين .. وجوارب

قالت زوجتي تستشيرني :
– ايه رايك نتغدى النهارده سردين والا تونة ؟
والله ..
– انا نفسي في السردين قوي ..
والله ..
– وانت كمان ؟
والله ..
– خلاص .
هكذا انتهت من استشارتي وقامت ترتدى ثيابها استعدادا للخروج . فقلت لها :
– يظهر ناوية تبضعى ..
– .. الحكاية كلها جوز شراب ... تيجى معايا ؟
وكان يوم عطلة فقلت في نفسي ولم لا؟
– بس اسمع .. تسيبينى اشترى على كيفي .. موش تقعد تبرجل فى ..
هكذا قالت لى محذرة ، وكررتها وقد وصلنا الى شارع فؤاد ، حيث وقفت بى فى مدخل المحل التجارى الكبير تقول متفكرة :
– الشرابات فين يا ربى .. آه ناحية اليمين ..
وجذبتني من ذراعي واتجهت الى اليسار!
– لكن انتى قلتى ان الشرابات ناحية اليمين ..
– آه .. بس عاوزة القى نظرة كده على الاصواف ..
وسرعان ما كنا فى قسم الاصواف حيث غاصت زوجتي بين خمسين سيدة اخرى ممن يحطن بموائد الاصواف ، ربع ساعة كامل وانا احاول الاتصال بها فاجد بيني وبينها سدا منيعا من الاجسام التى يحميها القانون .. واخيرا اتت تقول :
– ياالله بينا ..
– على قسم الشرابات ؟
– ايوه .. بس بعدما القى نظرة كده على الحراير !
وسرعان ماغاصت فى بحر جديد من النساء تاركة اياى بجانب تمثال خشبى لفتاة عارية تبتسم .
– خلاص ياسيدى .. ياالله على الشرابات .
هكذا قالت بعد أن القت نظرتها المكونة من عشر دقائق على الحراير ، وقادتني الى قسم الجوارب .. فما كادت ترى الجوارب التى قدمتها لها البائعة حتى بدأت تقول :
– يا باى .. يا حفيظ .. يا لطيف .. يا خبر .. يا نهار أسود ..
وعدة استغاثات اخرى قالتها وهى تجذبنى من ذراعي فاذا بى فى الطريق .. قلت لها مستفسرا .
– ايه .. كل الشرابات دى وحشة ؟
فنظرت الى فى دهشة بالغة وقد فغرت فمها ، نحوا من خمس دقائق قبل ان تقول
– شرابات ؟ ! انت بتسمى الحاجات اللى شفناها دى .. شرابات ؟ !
فهممت بان أعترف بان هذا ما ظننت ثم أمسكت ، فمن يدرى .. أليس من الجائز أن تكون تلك الاشياء التى حسبتها جوارب هى فى الحقيقة ليست جوارب ؟ أليس من الجائز مثلا أن تكون مفارش مفرة وأنا لا أدرى ؟ وهل يجوز لى أن .
– انا عارفة محل اختصاصى فى الشرابات ...
هكذا قطعت سلسلة خواطرى وهى تعبر بى الطريق وتدخلنى الى محل لبيع الصينى !
– هم بتوع الصينى ابتدوا يبيعوا شرابات ؟
– لا .. دنا بس عاوزة القى نظرة على الصينى ..
والقت نظرتها على الصينى . وكان بجوار هذا المحل محل آخر يبيع الصينى فدخلناه لنقارن بين البضاعتين .. ثم دخلنا المحل المجاور لالقاء نظرة على المجوهرات ، ثم محلا آخر تصادف أن كان كبيرا نوعا فالقينا عدة نظرات على البياضات والملابس الجاهزة وأدوات التواليت وأوانى المطبخ والسجاجيد والاحذية واللعب والثلاجات الكهربائية وأفران الغاز وساعات الحائط وخرجنا الى الطريق لكى تقول :
– شوف ازاى .. نسينا نروح قسم الشرابات !
فحدث فى نفسى شعور لا بد أن له اسما طبيا خاصا ، اذ وقفت على الرصيف اضحك واضرب كفا بكف ، وهى تجذبنى فلا أنجذب ، والناس ينظرون الينا ويتهامسون ..
– مالك وقفت كده زى الحصان الحرنان ؟
هكذا سألتنى وفى طريقة نطقها للحصان نبرة توحى بأنها تعنى حيوانا آخر .. واسترسلت :
– موش قلت لك انك ح تبرجلنى ؟ موش قلت لك انك ح تبوظ شغلى ؟ موش قلت لك ان اللى تخرج معاك تبقى مجنونة ؟ موش قلت لك . . .
وقطعت كلامها لتسير وحدها بدونى ، فماذا افعل سوى ان اتبعها ؟ نصف ساعة من السير السريع حتى وصلنا الى المحل المتخصص فى بيع الجوارب ، اذ سلمت على البائعة بالفة توحى بالمعرفة السابقة ، ثم عكفت على عشرة ازواج من الجوارب تفحصها وللفحص اصول .. اذ تمسك الجورب لتتحسسه وتختبر ملاسته ، ثم ترفعه الى الضوء لتمتحن كثافته ، ثم تدخل فيه يدها وتلبسه فى ذراعها ، ثم تهزه بجانب اذنها لتسمع صوته ، ثم تدنيه من انفها لتشم رائحته ، فلو عضته لتتذوق طعمه لما دهشت ، ولو علمت انها فحصتني قبل الزواج مثلما تفحص هذا الجورب لداخلنى من الغرور ما لاظن اننى اقدر على حمله وحدى ..
عشرة ازواج من الجوارب فحصتها بهذه العناية ثم دفعتها بعيدا عنها وقد ارتسمت فى عينيها نظرة تجمع بين مرارة شوبنهور ، وسخرية فولتير ، مع شيء من انجاع يوسف وهبى ..
قالت للبائعة :
– دى البضاعة اللى عندكم ؟ ده المحل اللى جاية له من آخر الدنيا ؟ (فزوجتي صادقة كما ترون) . . **ده المحل اللى جاية له قبل اى محل تانى ؟** (لا احد يستطيع ان يصدق الى الابد) . . **بعد كل التعب ده . . مالاقيش عندكم غير الـ . . الـ . . الشرابات دى .. معلهش .. معلهش .. معلهش !**
وبرعدة دراماتيكية عنيفة خرجت من المحل شامخة الانف وانا وراءها ، حيث وقفت تتفكر حينا ثم قالت :
– تعرف انا ح اجيب الشراب منين ؟
فقلت مقترحا :
– من اول محل دخلناه ؟
فقالت فى دهشة :
– عرفت منين ؟
فلم أبح لها بهذا السر ، واكتفيت بأن ناديت سيارة تاكسي وذكرت للسائق عنوانا سمعته فقالت :
– لكن ده عنوان بيتنا ..
– طبعا .. لاننا لفينا كتير وتعبنا .. واذا لفينا كمان ح نتعب اكتر .. وانتى عارفة اننا ح نتغدى سردين وتونة . . والتعب مع السردين والتونة موش من الحاجات الى تتفق مع السعادة الزوجية .. انا لى واحد صاحب ..
هكذا هممت بأن اروى لها قصة طريفة ثم احجمت ، اذ حدثتنى نفسى بأنها تقدرها حق قدرها ، لاسيما بعد أن قالت لى انها لا تريد ان تسمعها .

محمد عفيفى



بدون تعليق

قصص باسمة

المدرس : هل تعرف من هو المنافق ؟
التلميذ : هو التلميذ الذى يأتى الى المدرسة باسما !

●

السمسار : موش ح اخبى عليكى ياهانم ... الشقة دى سبق دخول الحرامية فيها عدة مرات ..
العانس : وايه مزاياها الثانية ؟!

●

كتبت الزوجة لزوجها من حيث سافرت للاستشفاء «ان العلاج الذى أتبعه نجح فى انقاص وزنى الى النصف فى اربعة أسابيع ... هل ترى أن أواصل العلاج ؟ »
فكتب اليها يقول «أجل .. اربعة أسابيع أخرى ! »

●

هو – ممكن تقابليني الليلة ؟
هى – مافيش مانع ..
هو – نروح فين ؟
هى – نروح سينما ..
هو – سينما ايه ؟
هى – وايه الفرق موش كلهم ضلمة ؟!

●

الابن : ممكن أخرج أشوف كسوف الشمس يابابا ؟
غنى الحرب : مافيش مانع ... بس ماتقربش منه !

●

المدرس : ماذا نسمى الرجل الذى يظل يتكلم ويتكلم ولا أحد يصغى اليه ؟
التلميذ : نسميه مدرس يافندى !

لغز فى الظلام

كان فى مقصورة القطار أربعة أشخاص : رجلان ، وسيدة عجوز ، وفتاة حسناء ، كل منهم قد ركب بمفرده .. ودخل القطار فى نفق مظلم فسرعان ما سمعت طرقعة قبلة أعقبتها صفعة شديدة ثم خرج القطار الى النور ...
قالت الفتاة الحسناء فى نفسها :
– انى أعجب لماذا قبل الرجل السيدة العجوز بدلا منى ...
وقالت السيدة العجوز :
– لقد أحسنت الفتاة تأديب الرجل الذى قبلها ...
وقال الرجل الأول :
– شيء جميل .. هذا الرجل يقبل الفتاة ثم أصفع أنا !
وقال الرجل الثانى :
– كانت حيلة طريفة .. أن أقبل ظهر يدى ثم أصفع هذا الرجل على وجهه ولا أحد يدرك ما حدث !!

حكمة اليوم

يسألونك عن الأيتيكيت .. قل انه معرفتك أى الاصبعين تضعهما فى فمك عندما تريد أن تصفر للجرسون !

قصة من تل أبيب

كانت السيارة واقفة فى ركن مظلم وفى داخلها رجل وامرأة ، تفوح منهما رائحة الخمر ، وقد ارتمى كل منهما فى ناحية من مقعد السيارة الخلفى مثقلا بالسكر الشديد ...
وفجأة فتح الرجل عينيه وقام يغادر السيارة ، حيث ترنح ثم ارتمى على الأعشاب وواصل النوم
وبرز من بعيد سكران آخر يترنح ، وصل الى السيارة ونظر الى المرأة بداخلها ففتح الباب ودخل ...
خمس دقائق ثم اقبل الشرطى وسلط مصباحه الكشاف على قلب السيارة ثم قال للرجل :
– ازاى تتجرأ على كده ياجدع انت ؟
فأجاب السكران قائلا :
– ماتفتكرش حاجه ياشاويش .. دى مراتى ...
فقال الشرطى وقد فهم :
– آه .. أناماكنتش باحسبها مراتك ...
فقال الرجل :
– ولا أنا ... لغاية النور الكشاف ما جه على وشها !

ما رأيك ؟

● مضى الزمن الذى كانت الفتاة تلزم منزلها عندما لا تجد شيئا تلبسه !
● قد يكون الحب أعمى .. ولكنه يتمتع بحاسة لمس ممتازة !
● طريق الخراب محفوف بمحطات البنزين !
● اشترك اسرائيليان فى تجارة ، وأصيب الاثنان بالعمى من شدة مراقبة أحدهما للآخر !
● المتفائل هو الرجل الذى يبيع معاطف المطر فى الصيف ، والمتشائم هو الرجل الذى يشتريها !
● رب رجل يغادر فراشه فى البرد ليكسب جنيها ، ورب امرأة تفعل العكس !
● ربما يتشاجر الرجل مع الآخر دفاعا عن شرف فتاة ، ثم يتضح له انه تشاجر فى سبيل قضية وهمية

قال الزبون لصاحب المتجر:
– انتم موش بتعملوا تخفيض لزملائكم فى المهنة ؟
– ايوه .. حضرتك بتشتغل ايه ؟
– حرامى !

هى – بعد ما نسهر معايا هنا وتروح لمراتك ... ضميرك بيؤنبك ؟
هو – قوى .. بابقى متألم جدا لانى سبتك لوحدك هنا !



بدون تعليق



الولد الصغير – ولما النتيجة مش عاجباك بتقراها ليه يا بابا ؟

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : تسمع خبرا مفاجئا يريح أعصابك ويبعد عنك كثيرا مما يشغل البال ·· رحلة منتظرة للآنسات فى الايام القادمة ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : ستلمس تحسنا فى عملك بعد المتاعب التىمرت بك فى الايام الماضية ·· حب فى طريق الشباب ·· رسالة من غائب ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : شئ تفكر فيه من زمن بعيد ·· لا تيأس ، فانك ستحصل عليه فى الغد القريب ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ أبريل .

المواليد من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : انت مقبل على مغامرة من نوع مثير ·· اندفع مع تيارها دون تردد ، فان وراءها نجاحا كبيرا ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مايو

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : أفكارك التى تحاول تحقيقها الآن ، ستقف دونهابعض الصعوبات ·· مقابلة هامة فى النصف الاولمن الاسبوع ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يونيه

المواليد من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : بعض المشاكل بسبب الاقارب ·· لا تحفل بشئ ، وتمسك برأيك مهما كلفك ذلك من عناء ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه

المواليد من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : يحدث تغيير فى عملك ·· تقابل صديقا على غير ميعاد ، فيلقى اليك بخبر لم يكن يخطر ببالك ·· بعض الاصدقاء يكونون سببا فى ميلاد حب جديد ·· السعداء هذا الاسبوع هممواليد ٢ أغسطس

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : الصعوبات التى تلاقيها فى العمل ، ستنتهى بانتهاء هذا الاسبوع ·· أخبار مهمة ، خاصة بمشروع تقوم به فى المستقبل ·· السعداءهذا الاسبوع هم مواليد ٤ سبتمبر .

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر : اذا لم تكن دبلوماسيا فى هذا الاسبوع ، فسيقع سوء تفاهم بينك وبين شخصية هامة ·· عليك أن تتجنب المناقشات ·· السعداءهذا الاسبوع هم مواليد ٣ أكتوبر

المواليد من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر : صداقة جديدة تعرض عليك فى الايام القادمة ·· بعض المضايقات بسبب زميل لك فى عملك ·· حاول ألا تستمع الى الذين يشعلون النار فى الحطب ·· السعداء هذا الاسبوع هممواليد أول نوفمبر

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : ستقوم بعمل يكلل بالنجاح ·· أخبار سارةفى الطريق اليك ·· أمامك مشاكل متعددةولكنها ستحل لصالحك ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : رحلة منتظرة لشباب هذه الفترة ·· أخبار مهمة بالنسبة للفتاة ·· سعادة للبعض عن طريق رسائل تصل اليهم ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ يناير

قبلات و صفعات

بالمراسلة !

بمناسبة الحب ·· بالمراسلة ! صفعة قوية لاولئك الذين يعتقدون ان الحب يطير ويعبر البحر فى خطابات ·· ان مثل هذا الحب مقضى عليه بالفشل

حسن احمد محمد اغا
القبه الثانوية

« آخر ساعة » وما أدراك ·· هل جربت ؟

بينى ·· وبين ام كلثوم

هل من الصعب عليكم ان تتوسطوا بينى وبين أم كلثوم ؟

لقد بعثت اليها بألف خطاب مسجل وعادى ·· أطلب منها صورة فلم ترد على حتى الآن !

كل أملى ان يصلنى من أم كلثوم صورة ·· اكبر واجمل صورة ، فانا طماع !

محمود موسى امبابى
٤ شارع الست نفيسه
المنشية بالاسكندرية

« آخر ساعة » ·· تأكد أن أم كلثوم لن تبخل عليك بهذه الصورة .

صفعة القارئ !

وجه السيد محمودفريد الخولى بالفنون الجميلة اللوم لمصلحة التلغرافات بسبب اعلانات الافلام فى تلغرافات التعازى .

صفعة للسيد محمود ، فقداصدرمدير المصلحة أوامره بقصر هذه الاعلانات فى حالة تلغرافات التعازى

انور طلبه حسن
تلغراف اشمون

« آخر ساعة » بماذا تفسر اذن وصول التلغراف الى السيد محمود الخولى وبه اعلان للسينما ··

اما أن أوامر المدير لم تنفذ ··

واما أنها صدرت بعد خطاب السيد محمود الخولى

وفى كلتا الحالتين ·· انت ياسيد انور الذى تستحق الصفعة !

··· من البحرين !

ان الاستعمار قد حط رحاله فى هذه الايام بالذات بفرقة كاملة من الجيش البريطانى الذى أعده لقمع اى حركة تحريريه سواء فى البحرين او فى اى جزء من اجزاء الخليج العربى ·· فرقة كاملة بمعداتها واسلحتها وسياراتها ودباباتها .

ولكن ···

شعب البحرين ماض فى نضاله ··

عبد الرحمن الباكر
سكرتير هيئة الاتحاد الوطنى
البحرين

أريد طائرة

اطلعت على مقالكم الشائق عن السيد « ويليام جاد » وطائرته الصغيرة ويهمنى ان اتصل بالسيدالمذكور لأعلم منه كيف يمكن اقتناء طائرة مثل « نجمة البحر الاحمر

احمد حليم زكى
الاسكندرية

« آخر ساعة » عنوان ويليام جاد هو ٣٤ شارع محمد مظهر بالزمالك عمارة هنون باشا الدور السابع شقة ٢٤ تليفون ٨٠٤٣٥٣

··· الى متى ؟

كنت أصلى الجمعة بمسجد الاربعين بالسويس ، ورايت بعد الصلاة رجلا يرمى ورقة الى القبر الضريح مكتوبا فيها شكوى الى الولى كى ينصفه ··

وحاولت اقناعه دون جدوى

ماهو العلاج ؟ والى متى ؟

سعيد محمود عبد المجيد
السويس الثانوية القديمة

« آخر ساعة » : الزمن وحده ليس يكفى ··ولابد من دعاة منالشبان امثالك وكذلك من كبار السن العقلاء يتولون تبصير امثال هذا الرجل .

تجارة !

صفعة الى الاستاذ التاجر بمدرسة ملوى الثانوية ، الذى يضع على مكتبه بالمنزل تسعيرة للدروس الخصوصية وتحتها نص على أن الدفع مقدما ؟

« زبون »

·· الى الاطرش !

·· ألا تعتقدون أن فريد الاطرش فى حاجة الى صفعة ؟

لقد أهان فى حديث له المطرب الشاب عبد الحليم حافظ مما يدل على مدى الحقد الذى يملأ قلبه والغرور القاتل الذى يوشك ان يقضى عليه

محمد عزت المحامى
شبرا

ملحوظه : أخشى ألا تصل هذه الصفعة لفريد الاطرش بسبب دأبكم على الدفاع عنه ومجاملته .

« آخر ساعة » ···· ومارأيك الان ؟

صفعة ··· لمن ؟

لا ادرى لمن أوجه هذه الصفعة بالذات على أى حال ··· أبعث بها الى « آخر ساعة » وتتولى هى بعد ذلك توصيلها الى المسئول

ماذا يفعل ساكن أسوان مثلا اذا ربح جنيها فى باب عزيزى المحرر .

ان الجنيه يرسل بشيك على البنك العربى .

والبنك العربى ليست له فروع فى الوجه القبلى كله !

هل يسافر صاحب الجنيه من أسوان الى القاهرة ·· لكى يصرف الجنيه – أقصد يصرفه فى السكه الحديد ! – أم ماذا يمكن ان يفعل ؟

صبحى حنا يوسف
الفشن

« آخر ساعه » لك حق ·· وعسى ان تقرا اقسام الادارةوالحسابات أو تسمع!

قلوب فى البريد

مشكلة الاسبوع طيف الماضى

بقلم ابراهيم المصرى

احببتها بكل قوى قلبى وروحى ،واعتقدت انها تزوجتنى راضية مختارة ثم شعرت بعد بضعة أسابيع من قرانناانها بدأت تتجهم لى ، وتتوقح على ، وتعرض عنى وتعذبنى . فعلمت اتفاقاانها كانت قد أحبت قبل زواجنا شابا أخلف وعده لها ونبذها . فادركت انهامازال واقعة تحت تأثيره ، وانها لاتعذبنى الا ثأرا لنفسها من الفشل الذريع الذىأصابها فىحبهاالاول . فأنا اليوم اصارعها واصارع ذلك الطيف الذى يحوم حولها ،ويستأثر بها ، ويأبى الا ان يسلبها منى ويهدم حياتى . فهلتعتقد ان فى مقدورىان احررها من تأثير ذلك الطيف بحيث أكسب محبتها واحقق سعادتى الكاملةبقربها ، أم تظن ان هذا الجهد باطل وانه من الخير لى ان انفصل عنها ؟ ..

زوج معذب باسكندرية

انت تحبها . فلا تقابلها تجهما بتجهمونفورا بنفور . أصبر عليها واحتملها . ثم ابذل قصاراك فى الاخلاص لهاوالتفانىفى خدمتها والاعراب لها عن عواطفك فى كل مناسبة . ولكن عليك انتحزم امرك، وتكبح جماح بدنك ، وتعف عنها اطول مدة ممكنة .. لاتتهافت عليها الآن وهىمازال واقعة تحت تأثير ذلك الحب المستبد بها ، والا أحست انك تغتصبهااغتصابا فازدادت تجهما لك ونفورا منك دعها تشعر انك أقوى منها ، وانك زاهدفيها ، وانك تسلمها الى حكم ضميرها . انها امرأة ، والمرأة تقدر الرجل الذىتعلم انه يحبها وانه صاحب حق عليها ثم تحسمع ذلك انه يعفعنها ، ويحترمعواطفها ، ويتعذب بسببها ، ولا يلجأ الى استخدام حقه المشروع للظفر بها .فاسلك هذا المسلك فترة من الزمن ، تكبر امرأتك موقفك ، وتقدر نبلك وعزةنفسك ، وتشعر ان عاجلا أو آجلا انها وحيدة ، وانها منبوذة ، وانها قد تفقدزوجها بعد ان فقدت حبيبها ، فتثوب آخر الامر الى رشدها، ولا تستطيع الآن تملأ فراغ حياتها بالاتجاهنحوك.انت. لابد ان يقع هذا . ولابد ان تجنى انتثمرة عفتك ورجولتك . اما السعادة الكاملة التى تصبو اليها نفسك ، فلابدان تتحقق أيضا يوم ان تضع زوجتك مولودها البكر . وعندئذ يلهب الطفلعواطفها نحوك ، ويدفعها الى حبك ، ويربطها بك ، ويمحو من خيالها طيفماضيها الاليم ، كى يسدد ابصارها وآمالها وجهودها نحو الحاضر والمستقبل

دلائل الحب الصحيح

انا فتاة فى أول عهدى بدنيا العواطف وهو شاب يؤكد ويقسم انه يحبنى ولكنى اريد ان أطمئن اليه ، فكيف استوثق من صدق عاطفته ، وماهى الظواهر التى يمكن ان تدل دلالة عميقة على انه حقا يحبنى ؟ ...

ك . ن . بالمنصورة

● هذه هى دلائل الحب الصحيح :

اولا – الاضطراب والصمت والكتمان والخجل

ثانيا – احترام شخصية المرأة وتقديسها

ثالثا – السعى لمرضاتها والتلهف على خدمتها

رابعا – الانقطاع لها والتعفف عن النظر الى سواها

خامسا – الشعور بالغيرة عليها دون المساس بكرامتها

سادسا – الصدق والصراحة فى معاملتها

سابعا – الميل الى اشراكها فى كل ما هو فكر وغاية وهدف

ثامنا – الرغبة الحارة فى مؤانستها ومعاونتها عند الشدائد

تاسعا – الشعور بالراحة العميقة بالقرب منها

عاشرا – التطلع الى الزواج بها لا الى اتخاذها صديقة او خليلة

شابة وكهل

انا كهل فى الخامسة والخمسين من عمرى ، متزوج ، ومتوسط الحال ، ولا أمتاز بأى شئ خارق . ومع ذلك فجارتى الصبية المتزوجة بشاب جميل وقوى ، تتودد الى وتتقرب منى وتشعرنى فى كل مناسبة انها تحبنى أعمق الحب . فهل تعتقد ان مثل تلك المرأة الصبية المكتفية يمكن ان تحب كهلا مثلى ، ام تظن انها تغرر بى وتتخذ منى اداة لتزجية اوقات فراغها ؟ ...

ا . ل . القاهرة

● المرأة لاتعيش بحواسها فقط بل بعواطفها ايضا . وقد تكون زوجة لشاب جميل وقوى يرضى مطالبها الحسية ويغفل رغباتها العاطفية ، فتشعر ان حياتها النفسية خاوية ، فتندفع الى الكهل الضعيف اعتقادا منها أنه أصبح عاطفيا مثلها ، ورغبته فى ان تجد بجواره العواطف التى تنقصها . واكبر ظنى ان هذا ماتسعى اليه تلك المرأة . ولكن الخطر فى مثل هذهالعلاقة كامن فى ان الكهل لابد ان يتأثر بدعوة الشباب التابع من جمال المرأة الصبية ، ولا بد ان يقوم بعكس الدور الذى تقوم به هى ، ولا بد ان يحبها بحواسه ويشتهيها بجسده ويتعلق بها تعلقا شديدا ينسيه واجبه نحو زوجته واولاده ، ويدفع المرأة التى احبته بعاطفتها الى النفور من تهافته الحسى عليها نفورا يؤدى الى انصرافها عنه والبحث عن سواه .

نصيحتى لك ياسيدى الا تتهور وتتورط والا غامرت بصحتك اولا ، وبحياتك الزوجية ثانيا . انت فى سن الحكمة والعقل . فبدل ان تخالس فى مغرب عمرك وهم القوة ووهم الشباب ، احرص على راحتك ، وهيئ لنفسك شيخوخة سعيدة تتوج بها جهادك وحياتك .

عوامل الغيرة

ماهى العوامل النفسية الرئيسيةالتى تشعل نار الغيرة فى قلب الرجل ، وتحول من هذه الغيرة مرضا وبيلا يبلغ عند البعض حد الهوس والجنون ؟ ...

م . ر . جامعى باسكندرية

● لا تبلغ الغيرة حد المرض والهوس الا تحت تأثير عوامل مختلفة اهمها ان يكون الرجل كهلا وتكون زوجته أو حبيبته صبية . أو يكون محافظامتزمتا صارما شديد الاستمساك بالفضيلة وتكون امرأته او حبيبته نزقة طائشة مرحة لعوبا ، او يكون شهوانيا محبا لمتع الجسد وتكون امرأته أو حبيبته جميلة جمالا شديدا يطمع فيها الغريب عندئذ يستبد الشك القاتل بخيال وعقل الرجل اذا كان ضعيف الفكر والارادة الشخصية . فتراه يتعقب امرأته او حبيبته ، ويتسقط اخبارها ، ويتحرى عن سلوكها ، ويتعلل بأبسط الشبهات ليقيم عليها أخطر الاتهامات . فان غادرت زوجته المنزل مثلا دون اذنه انتابته الوساوس، وان خاطبت شخصا لايعرفه احاطت بعقله الظنون ، وان عيل صبرها يوما فتمردت اسرع واتهمها بالخيانة ، وأن ابصرها بعد ذلك فى صحبة صديق أو قريب ايقن من خيانتها وشرع يعذبها ويعذب نفسه دون رحمة ... فهو يغار ويشك لانه يشعر بعجزه عن الاحتفاظ بشئ ثمين يعتقد اعتقادا راسخا انه ملكه . ولكن اسراف الرجل فى مثل هذه الغيرة يدفع المرأة ، اما الى استمراء العبودية ، واما الى التمرد والثورة ، واما الى سلوك مسلك التهتك . وفى هذه الحالات جميعا يفقد الرجل سلطانه ، وتفقد المرأة كرامتها وفضيلتها وامنها ، فتنحل روابط الاسرة ، وينهار صرح الزواج او الحب .

اجابات مستعجلة

الى م . ن . بالزقازيق

اتبعها الى القاهرة واستغفرها فانت المذنب

الى ك . و . ام . بشبرا

حاسب ضميرك ولسوف تتأكد انك قد ظلمت تلك المرأة الوفية التىخدمتك عشرين سنة . فثب الى رشدك وعدالها

الى ف . م . بالقبة

ليكن عزاؤك فى الاخلاص لاخوتك ام تلك المرأة فهى أمك ومن واجبك ان تعاملها بالحسنى وتحاول ردها الى محجة الصواب والهدى . ولعلها تثوب الى رشدها عندما تلمس صدقك وعظيم تضحيتك .


الشركة الوحيدة التى تسير
ڤايكونت
رأساً من القاهرة
الى أثينا - روما
الأحد والثلاثاء والجمعة
وهى بذلك تتيح لك علاوة
على السفر المريح مع أشهى
الأطعمة .. شبكة خطوط منتظمة
من روما الى الخرطوم
واسمرة وعدن ثم بيروت والقدس
وبغداد ودمشق والكويت
اثينا
روما
بطائرات
الڤايكونت
شركة مصر للطيران
الاستعلامات وحجز التذاكر : الرجا الاتصال بمكتب الاوبرا ت ٥٥٩٢٩/٤٧٧٣٥